كتابُ التَّكوين

[بدايةُ العالم]

اليومُ الأوّلُ: النّور

١ فِي البَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ. ٢ كانَتِ الأَرْضُ قاحِلَةً
وَفارِغَةً،[١] وَكانَ الظَّلامُ يَلُفُّ المُحِيطَ، وَرُوحُ اللهِ تُحَوِّمُ[٢] فَوقَ المِياهِ. ٣ فِي
ذَلِكَ الوَقتِ، قالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ
حَسَنٌ. ثُمَّ فَصَلَ اللهُ النُّورَ عَنِ الظَّلامِ. ٥ وَسَمَّى النُّورَ «نَهاراً» وَسَمَّى الظَّلامَ
«لَيلاً.»
وَكانَ مَساءٌ، ثُمَّ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ الأَوَّلَ.

اليومُ الثّاني: السّماء

٦ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتَكُنْ قُبَّةٌ[٣] بَينَ المِياهِ لِتَقسِمَ المِياهَ إِلَى قِسْمَينِ.» ٧ فَخَلَقَ
اللهُ قُبَّةَ السَّماءِ. وَفَصَلَ المِياهَ الَّتِي تَحْتَ القُبَّةِ عَنِ المِياهِ الَّتِي فَوقَها. وَهَكَذا
كانَ. ٨ وَسَمَّى اللهُ القُبَّةَ «سَماءً.»

---

١ ١:٢
في البدء ... فارغة. أوْ «في بداية خلقِ اللهِ للسَّماوات وَالأَرْضِ، وَبينما الأَرْضُ خالية تماماً ...» أوْ «... وَبينما لم يكن للأَرْض شكل محدد بعد.»

٢ ١:٢
روح الله تُحوّم. أوْ «ترفرف، أي كما ترفرف الطيور فوق عش صغارها.» أوْ «ريح جبّارة تهبّ ...»

٣ ١:٦
قُبّة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وَقد طُرقت لتصير على شكل قوس.

وَكانَ مَساءٌ، ثُمَّ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ الثّانِي.

اليومُ الثّالثُ: الأرْض اليابِسةَ وَالنباتات

٩ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتُجْمَعِ المِياهُ اللَّتِي تَحْتَ السَّماءِ مَعاً فِي مَكانٍ واحِدٍ، لِكَي
تَظْهَرَ اليابِسَةُ.» وَهَكَذا كانَ. ١٠ وَسَمَّى اللهُ اليابِسَةَ «أرْضاً،» وَسَمَّى مَكانَ
تَجَمُّعِ المِياهِ «بِحاراً.» وَرَأى اللهُ أنَّ ما خَلَقَهُ حَسَنٌ.
١١ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتَخْضَرَّ الأرْضُ بِالعُشْبِ وَالنَّباتاتِ ذاتِ البُذُورِ. وَلْتَكُنْ
أشْجارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثِماراً ذاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِها عَلَى الأرْضِ.» وَهَكَذا كانَ.
١٢ فَأخْرَجَتِ الأرْضُ عُشْباً وَنَباتاتٍ تَحْمِلُ ثِماراً ذاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِها.
وَأخْرَجَتْ أشْجاراً تَحْمِلُ ثِماراً ذاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِها. وَرَأى اللهُ أنَّ ما خَلَقَهُ
حَسَنٌ.
١٣ وَكانَ مَساءٌ، ثُمَّ كانَ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ الثّالِثَ.

اليومُ الرّابِعُ: الشّمس وَالقمر وَالنّجوم

١٤ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أنْوارٌ فِي قُبَّةِ السَّماءِ، لِكَي تُمَيِّزَ النَّهارَ مِنَ اللَّيْلِ
وَتَكُونَ عَلاماتٍ لِتَحْدِيدِ المَواسِمِ[٤] وَالأيّامِ وَالسِّنِينِ. ١٥ وَتَكُونَ أنْواراً فِي قُبَّةِ
السَّماءِ لِتُضِيءَ عَلَى الأرْضِ.» وَهَكَذا كانَ.
١٦ فَخَلَقَ اللهُ النُّورَيْنِ العَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النُّورَ الأكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهارَ، وَخَلَقَ
النُّورَ الأصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللهُ النُّجُومَ أيضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللهُ هَذِهِ

---

٤ ١:١٤ المواسم. اسْتَخدم اليهود الشّمس وَالقمر لتحديد أوائل وَأواخر السنين وَالشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدّد بناءً على الأشهر القمرية.

الأَنْوارَ فِي قُبَّةِ السَّماءِ لِتُضِيءَ عَلَى الأَرْضِ. ١٨ كَما قَصَدَ لَها اللهُ أَنْ تَضْبُطَ
النَّهارَ وَاللَّيلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلامِ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ ما خَلَقَهُ حَسَنٌ.
١٩ فَكانَ مَساءٌ، ثُمَّ كانَ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ الرّابِعَ.

اليومُ الخامسُ: السّمك وَالطيور

٢٠ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتَمْتَلِئِ المِياهُ بِمَخلُوقاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلْتَكُنْ هُناكَ طُيُورٌ
تَطِيرُ فَوْقَ الأَرْضِ عَبْرَ السَّماءِ.» ٢١ فَخَلَقَ اللهُ وُحُوشَ البَحْرِ الضَّخْمَةَ.[٥] كَما
خَلَقَ جَمِيعَ المَخلُوقاتِ الحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِها المِياهُ. خَلَقَها مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَما
خَلَقَ كُلَّ طائِرٍ مُجَنَّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضىً.
٢٢ وَبارَكَها اللهُ فَقالَ: «أَثْمِرِي وَتَكاثَرِي وَامْلأِي مِياهَ البَحْرِ بِالمَخلُوقاتِ.
وَلِتَتَكاثَرِ الطُّيُورُ عَلَى الأَرْضِ.»
٢٣ فَكانَ مَساءٌ، ثُمَّ كانَ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ الخامِسَ.

اليومُ السّادسُ:
الحيوانات البريّة وَالإنسان

٢٤ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ مَخلُوقاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَواشِيَ
وَزَواحِفَ وَحَيواناتٍ بَرِّيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذا كانَ.

---

[٥] ١:٢١ وحوش البحر الضَّخمة. أَوْ «الحيوانات البحرية الكبيرة.»

٢٥ فَخَلَقَ اللهُ الحَيواناتِ البَرِّيَةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالمَواشِيَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ
حَيوانٍ زاحِفٍ عَلَى الأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ
حَسَنٌ.
٢٦ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لِنَخلُقِ النّاسَ[٦] عَلَى صُورَتِنا وَكَمِثالِنا. وَلْيَسُودوا عَلَى
سَمَكِ البَحْرِ وَطُيُورِ السَّماءِ وَالمَواشِي وَالحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ عَلَى الأَرْضِ وَعَلَى
كُلِّ زاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ.»
٢٧ فَخَلَقَ اللهُ النّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَراً وَأُنْثَى.
٢٨ وَبارَكَهُمُ اللهُ فَقالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكاثَرُوا. املأُوا الأَرْضَ وَأَخضِعُوها. سُودُوا
عَلَى سَمَكِ البَحْرِ وَطُيُورِ السَّماءِ وَكُلِّ ما يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ.»
٢٩ وَقالَ اللهُ: «ها قَدْ أَعطَيتُكُمْ كُلَّ نَباتٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَحْمِلُ بُذُوراً.
وَأَعْطَيتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذاتَ بُذُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعاماً. ٣٠ أَمّا جَمِيعُ
حَيواناتِ الأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّماءِ، وَجَمِيعُ الحَيَواناتِ الصَّغِيرَةِ الزّاحِفَةِ
الَّتِي فِيها حَياةٌ، فَيَكُونُ النَّباتُ الأَخْضَرُ طَعامَها.» وَهَكَذا كانَ.
٣١ وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدّاً.
وَكانَ مَساءٌ ثُمَّ كانَ صَباحٌ. فَكانَ هَذا اليَوْمَ السّادِسَ.

٢

اليومُ السّابعُ: الرّاحة

---

٦ ١:٢٦
النّاس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

١ وَهَكَذا أُكْمِلَتِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ ما فِيها. ٢ وَفِي اليَوْمِ السّابِعِ،
فَرَغَ اللهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أنجَزَهُ. وَفِي اليَوْمِ السّابِعِ اسْتَراحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي
أنجَزَهُ. ٣ وبارَكَ اللهُ اليَوْمَ السّابِعَ. وَأعلَنَ أنَّهُ مُخَصَّصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَراحَ فِيهِ
مِنْ خَلْقِ العالَمِ وَما فيهِ.

[بدايةُ البشريَّة]

٤ هذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عِنْدَما خُلِقَتا، يَوْمَ صَنَعَ اللهُ الأَرْضَ
وَالسَّماواتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيُّ عُشْبٍ مِنْ أعْشابِ الحُقُولِ قَدْ نَما بَعْدُ عَلَى
الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَباتُ الحَقلِ قَدْ بَرْعَمَ، لأنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَراً
عَلَى الأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ إنْسانٌ يَفلَحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنْ كانَ يَخْرُجُ
مِنَ الأَرْضِ جَدْوَلٌ[٧] يَسْقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.
٧ ثُمَّ شَكَّلَ اللهُ الرَّجُلَ[٨] مِنْ تُرابِ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أنفِهِ نَفَسَ الحَياةِ،
فَصارَ الرَّجُلُ نَفْساً حَيَّةً. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللهُ حَدِيقَةً فِي عَدَنٍ، فِي المَشْرِقِ.[٩] وَهُناكَ
وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ اللهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصالِحَةٍ
لِلأكلِ. وَكانَتْ فِي وَسَطِ الحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الحَياةِ، وَأيضاً الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي
التَّمْيِيزَ بَيْنَ الخَيرِ وَالشَّرِّ.

---

٧ ٢:٦
جدول. أوْ ضباب.
٨ ٢:٧
الرّجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتّى 3: 12.
٩ ٢:٨
في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة وَالفرات وَامتدادها للجنوب الشرقي حتّى الخليج العربي.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عَبْرَ عَدَنٍ لِيَسْقِيَ الحَدِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ
فُرُوعٍ. ١١ اسْمُ الأَوَّلِ فِيشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَولَ أَرْضِ الحَوِيلَةِ[١٠]
كُلِّها، حَيثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَالذَّهَبُ هُناكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُناكَ أَفْخَرُ
العُطُورِ وَأَحْجارُ العَقِيقِ. ١٣ وَاسْمُ الثّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَولَ
أَرْضِ كُوشٍ[١١] كُلِّها. ١٤ وَاسْمُ الثّالِثِ دِجلَةَ. وَهُوَ يَجْرِي شَرقِيَّ أَشُّورَ.
وَالرّابِعُ الفُراتُ.

١٥ وَأَخَذَ اللهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنٍ لِيَفلَحَها وَيَعْتَنِيَ بِها.
١٦ وَأَوْصَى اللهُ الرَّجُلَ فَقالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ ما تَشاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجارِ الحَدِيقَةِ.
١٧ أَمّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَينَ الخَيرِ وَالشَّرِّ، فَلا تَأْكُلْ مِنْها. لأَنَّكَ حِينَ
تَأْكُلُ مِنْها، مَوتاً تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرأَة

١٨ ثُمَّ قالَ اللهُ: «لَيسَ حَسَناً أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيداً. لِهَذا سَأَصْنَعُ
لَهُ مُعِيناً مِثلَهُ.» ١٩ فَشَكَّلَ اللهُ مِنَ التُّرابِ كُلَّ حَيوانٍ فِي الحُقُولِ وَكُلَّ
طَيرٍ فِي الهَواءِ. ثُمَّ أَحضَرَها كُلَّها إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى ماذا سَيُسَمِّي كُلَّ واحِدٍ
مِنْها. وَمَهْما كانَ الاسْمُ الَّذِي أَطلَقَهُ عَلَى كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ، فَذاكَ صارَ اسْمَهُ.

---

١٠ ٢:١١
الحويلة. الأَرْض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أَوْ ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.
١١ ٢:١٣
كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى مِنْطَقَة شمال شرق نهر دجلة.

٢٠ فَسَمَّى الرَّجُلُ كُلَّ المَواشِيَ، وَطُيُورَ السَّماءِ، وَكُلَّ الحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ. لَكِنْ
لَمْ يَجِدْ بَيْنَها مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعيناً لَهُ.
٢١ فَأَغْرَقَ اللهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَما هُوَ نائِمٌ، أَخَذَ اللهُ ضِلْعاً مِنْ
أَضْلاعِهِ، وَأَغْلَقَ الجِلْدَ مَكانَها. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَها مِنَ
الرَّجُلِ امْرأَةً. وَقَدَّمَها لَهُ. ٢٣ فَقالَ الرَّجُلُ:

«أَخيراً!
هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظامِي
وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأُسَمِّي هَذِهِ ‹امْرأَةً›
لِأَنَّها أُخِذَتْ مِنِ امْرِئٍ.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرانِ جَسَداً واحِداً.
٢٥ وَكانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلاهُما عُرْيانَيْنِ. وَلَكِنَّهُما لَمْ يَكُونا يَخْجَلانِ.

٣

بدايةُ الخطيّة

١ وَكانَتِ الحَيَّةُ أَمْكَرَ الحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَها اللهُ. فَقالَتْ لِلمَرأَةِ:
«أَحَقّاً قالَ اللهُ لَكُما: ‹لا تَأْكُلا مِنْ أَشْجارِ الحَدِيقَةِ كُلِّها؟›»

٢ فَقالَتِ المَرْأةُ لِلحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَميعِ الأشْجارِ فِي الحَديقَةِ، ٣ أمّا
الشَّجَرَةُ الَّتي فِي وَسَطِ الحَديقَةِ، فَقَدْ قالَ اللهُ: ‹لا تأكُلا مِنْها وَلا تَلْمَساها
وَإلّا فَسَتَمُوتانِ!›»
٤ فَقالَتِ الحَيَّةُ لِلمَرْأةِ: «لَنْ تَمُوتا! ٥ لَكِنَّ اللهَ يَعْرِفُ أنَّكُما حِينَ تَأْكُلانِ
مِنْها، تَنْفَتِحُ أعْيُنُكُما، وَتُصبِحانِ مِثلَ اللهِ فِي التَّمْيِيزِ بَينَ الخَيرِ وَالشَّرِّ.»
٦ وَرَأتِ المَرْأةُ أنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلأكلِ وَجَذّابَةٌ لِلعَينِ، وَمَرغُوبٌ فِيها
بِسَبَبِ ما تُعْطِيهِ مِنَ الحِكْمَةِ لِلآكِلِ مِنْها. فَأخَذَتْ مِنْ ثَمَرِها، وَأكَلَتْ.
ثُمَّ أعطَتْ لِزَوْجِها الَّذي كانَ مَعَها، فَأكَلَ هُوَ أيضاً. ٧ فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما،
وَأدرَكا أنَّهُما عُرْيانَينِ. فَخاطا أوْراقَ تِينٍ، وَصَنَعا لَهُما ثَوبَينِ يُخفِيانِ عَوْرَتَيهِما.
٨ ثُمَّ سَمِعا صَوْتَ اللهِ ماشِياً فِي الحَديقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِيحِ. فاختَبَأ الرَّجُلُ
وَزَوْجَتُهُ بَينَ أشْجارِ الحَديقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ. ٩ فَنادَى اللهُ الرَّجُلَ وَقالَ لَهُ:
«أينَ أنتَ؟»
١٠ فَقالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الحَديقَةِ، فَخِفْتُ لأنِّي عُرْيانٌ، فاختَبَأْتُ.»
١١ فَقالَ اللهُ: «مَنْ قالَ لَكَ إنَّكَ عُرْيانٌ؟ هَلْ أكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتي
نَهَيتُكَ عَنِ الأكلِ مِنْها؟»
١٢ فَقالَ الرَّجُلُ: «المَرْأةُ الَّتي أعطَيتَني إيّاها لِتَكُونَ مَعِي أعطَتْنِي مِنْ ثَمَرِ
الشَّجَرَةِ، فَأكَلْتُ.»
١٣ حِينَئِذٍ قالَ اللهُ لِلمَرأةِ: «ما هَذا الَّذي فَعَلْتِهِ؟» فَقالَتِ المَرْأةُ: «الحَيَّةُ
احتالَتْ عَلَيَّ، فَأكَلْتُ.»
١٤ فَقالَ اللهُ لِلحَيَّةِ:

«لأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلعُونَةً أَكثَرَ مِنْ كُلِّ البَهائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الحَيواناتِ البَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيّامِ حَياتِكِ،
سَتَزحَفِينَ عَلَى بَطنِكِ،
وَسَتَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرابِ.[١٢]
١٥ وَسَأَجعَلُ عَداوَةً بَينَكِ وَبَينَ المَرْأَةِ،
وَبَيْنَ نَسلِكِ وَنَسلِها.
سَيَسْحَقُ نَسلُها رَأْسَكِ،
وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.»[١٣]

١٦ ثُمَّ قالَ اللهُ لِلمَرْأَةِ:

«سَأُكَثِّرُ آلامَ حَبَلِكِ،
وَبِالوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْناءَكِ.
أَنتِ تَشْتاقِينَ إِلَى زَوْجِكِ،
وَهُوَ يَسُودُ عَلَيكِ.»[١٤]

---

١٢ **٣:١٤**
تتعفّرين بالتّراب. حرفياً «تأكلينَ التّراب.»
١٣ **٣:١٥**
عَقِبَه. العَقِبُ مُؤَخَّرُ أسفلِ القَدم.
١٤ **٣:١٦**
تشتاقين ... يسود عليك. أوْ «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

١٧ ثُمَّ قالَ اللهُ لِآدَمَ:١٥

«قَدِ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأتِكَ،
فَأكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيتُكَ عَنِ الأكلِ مِنْها.
لِهَذا سَألعَنُ الأرْضَ،
فَلا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْها إلّا بِالكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ.
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكاً وَحَسَكاً.
وَسَتُضطَرُّ إلَى الأكلِ مِنْ نَباتاتِ الحُقُولِ.
١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
إلَى أنْ تَعُودَ إلَى الأرْضِ الَّتِي مِنْها أُخِذْتَ.
مِنَ التُّرابِ خُلِقْتَ،
وَإلَى التُّرابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوّاءَ»١٦ لِأنَّها سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إنْسانٍ حَيٍّ.
٢١ وَصَنَعَ اللهُ مَلابِسَ مِنَ الجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَأَلْبَسَهُما.

---

١٥ ٣:١٧
آدَم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم،» لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم الشّخصي «آدم.» وتتضمنُ هذِهِ الكلمةُ معنى التّرابِ أو الطّين. ومثلها في اللغة العربيّة «أديم،» أي «تُراب.»

١٦ ٣:٢٠
حَوّاء. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

٢٢ ثُمَّ قالَ اللهُ: «ها قَدْ صارَ الإنْسانُ كَواحِدٍ مِنّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الخَيرِ
وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمْكِنُهُ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الحَياةِ، وَيأكُلُ مِنْها،
فَيَعِيشَ إلَى الأبَدِ.»
٢٣ فَطَرَدَهُ اللهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدَنٍ لِيَفلَحَ الأرْضَ الَّتِي مِنْها خُلِقَ. ٢٤ وَبَعدَ أنْ
طَرَدَ الإنْسانَ، وَضَعَ مَلائِكَةَ الكَرُوبِيمِ،[١٧] وَسَيْفاً مُلْتَهِباً مُتَقَلِّباً لِحِراسَةِ الطَّرِيقِ
إلَى شَجَرَةِ الحَياةِ.

٤

أوّلُ عائلة

١ وَعاشَرَ آدَمُ امرَأتَهُ حَوّاءُ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قايِينَ[١٨] إذْ قالَتْ: «اقْتَنَيتُ
رَجُلاً بِمَعُونَةِ اللهِ.»
٢ وَكَذَلِكَ أنجَبَتْ أخاهُ هابِيلَ. وَعَمِلَ هابِيلُ راعِياً، وَأمّا قايِينُ فَعَمِلَ
فَلّاحاً.

أوّلُ جَرِيمَةِ قتل

٣ وَحِينَ جاءَ وَقْتُ الحَصادِ،[١٩] أحضَرَ قايِينُ بَعضَ ثِمارِ الأرْضِ، وَقَدَّمَها
قُرْباناً للهِ. ٤ كَما قَدَّمَ هابِيلُ قُرْباناً مِنْ أبْكارِ غَنَمِهِ وَأسْمَنِها. فَنَظَرَ اللهُ بِرِضَى

---

١٧ ٣:٢٤
ملائكة الكَرُوبيم. مخلوقاتٌ مُجنّحةٌ تخدم الله في الأغلبِ كحُرّاسٍ حول عرش الله وَالأماكن المقدّسة.
وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25:
.22-10
١٨ ٤:١
قايين. يعني في اللغة العبرية «يقتني» أوْ «ينال.»
١٩ ٤:٣
حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام.»

إِلَى هابِيلَ وَقُرْبانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضًى إِلَى قايِينَ وَقُرْبانِهِ. فاغتاظَ قايِينُ
وَأُحبِطَ. ٦ فَقالَ اللهُ لِقايِينَ: «ما الَّذِي أغضَبَكَ، وَما الَّذِي أحبَطَكَ؟ ٧ إِنْ
كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوابَ، أفَلا أقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الخَطِيَّةَ مُتَرَبِّصَةٌ بِكَ
عَلَى البابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيكَ، لَكِنْ يَنبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيها.»

٨ وَقالَ قايِينُ لِهابِيلَ أخِيهِ: «هَيّا بِنا إِلَى الحَقلِ.» وَبَينَما هُما فِي الحَقلِ،
هَجَمَ قايِينُ عَلَى أخِيهِ هابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ فَقالَ اللهُ لِقايِينَ: «أينَ أخُوكَ؟»

أجابَ قايِينُ: «وَما أدْرانِي؟ أأنا حارِسٌ لِأخِي؟»

١٠ فَقالَ: «ما الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أخِيكَ يَصْرخُ إِلَيَّ مِنَ الأرْضِ. ١١ فَالآنَ
أنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْفِيٌّ مِنَ الأرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَمَها لِتَشْرَبَ دَمَ أخِيكَ مِنْ
يَدَيكَ. ١٢ فَحِينَ تَفلَحُ الأرْضَ، لَنْ تُعطِيَكَ أفْضَلَ مَحاصِيلِها. وَستَكُونُ فِي
الأرْضِ طَرِيداً وَهائِماً.»

١٣ فَقالَ قايِينُ للهِ: «عِقابِي أعظَمُ مِنْ أنْ أحتَمِلَهُ. ١٤ ها أنْتَ قَدْ طَرَدتَنِي
اليَوْمَ مِنَ الأرْضِ، وَحَجَبْتَ عَنِّي وَجهَكَ. سَأكُونُ طَرِيداً وَهائِماً فِي الأرْضِ.
فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقالَ اللهُ لِقايِينَ: «بَلْ سَأنتَقِمُ سَبْعَةَ أضْعافٍ مِنْ أيِّ إِنْسانٍ يَقْتُلُ
قايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللهُ عَلامَةً عَلَى قايِينَ لِئَلّا يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عائلةُ قايِين

١٦ وَهَكَذا خَرَجَ قايِينُ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ[٢٠] شَرْقِيَّ
عَدَنٍ.
١٧ فَعاشَرَ قايِينُ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قايِينُ مَدِينَةً، وَسَمّاها
عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
١٨ وَأَنجَبَ حَنُوكُ ابْناً سَمّاهُ عِيرادَ. وَأَنجَبَ عِيرادُ ابْناً سَمّاهُ مَحُويائِيلَ.
وَأَنجَبَ مَحُويائِيلُ ابْناً سَمّاهُ مَتُوشائِيلَ. وَأَنجَبَ مَتُوشائِيلُ ابْناً سَمّاهُ لامَكَ.
١٩ وَتَزَوَّجَ لامِكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْداهُما عادَةَ، وَالثّانِيَةُ صِلَّةَ. ٢٠ وَأَنجَبَتْ
عادَةُ يابالَ وَكانَ أَباً[٢١] لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الخِيامَ وَيُرَبُّونَ الماشِيَةَ. ٢١ وَكانَ لَهُ أَخٌ
اسْمُهُ يُوبالُ. وَكانَ أَباً لِلَّذِينَ يَعزِفُونَ عَلَى القِيثارِ وَالنّايِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةُ
تُوبالَ قايِينَ. وَكانَ أَباً لِلَّذِينَ يَطرُقُونَ البُرونْزَ وَالحَدِيدَ. وَكانَتْ لِتُوبالَ قايِينَ
أُختٌ اسْمُها نَعْمَةُ.
٢٣ وَقالَ لامَكُ لِزَوْجَتَيهِ:

«يا زَوْجَتَيَّ، يا عادَةُ وَيا صِلَّةُ،
أَصغِيا إِلَيَّ جَيِّداً،
وَانتَبِها لِما أَقُولُ.
إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلاً آذانِي.
قَتَلْتُ فَتىً لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

---

٢٠ ٤:١٦
نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول.»
٢١ ٤:٢٠
أباً. المقصود أول من صنع أَوْ اسْتَخدم شيئاً ما. (أيضاً في العددين 21، (22

٢٤ فَإِذا كانَ يُنْتَقَمُ سَبْعَ مَرّاتٍ لِقايِينَ،
فَإِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِلامَكَ سَبْعاً وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنٌ آخرُ لآدَمَ وحوّاء

٢٥ وَعاشَرَ آدَمُ زَوجَتَهُ حَوّاءَ ثانِيَةً، فَأنجَبَتِ ابْناً أَسْمَتْهُ شِيثاً[٢٢] إِذْ قالَتْ:
«أعطانِيَ اللهُ ابْناً آخَرَ عِوَضاً عَنْ هابِيلَ، لأَنَّ قايِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنجَبَ شِيثٌ
أيضاً ابْناً سَمّاهُ أَنُوشَ. وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، بَدَأَ النّاسُ يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يهوه.[٢٣]

٥

سِجِلُّ عائِلَةِ آدَمَ

١ وَهَذا هُوَ سِجِلُّ نَسَلِ آدَمَ. عِنْدَما خَلَقَ اللهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمِثالِ اللهِ.
٢ وَخَلَقَ اللهُ النَّاسَ ذَكَراً وَأُنْثَى. وَسَمّاهُمْ أُناساً[٢٤] يَوْمَ خَلَقَهُمْ.
٣ وَبَعْدَ أَنْ صارَ لِآدَمَ مِئَةٌ وَثَلاثُونَ سَنَةً مِنَ العُمْرِ، أَنجَبَ ابْناً آخَرَ كَمِثالِهِ
وَصُورَتِهِ،[٢٥] سَمّاهُ شِيثاً. ٤ وَعاشَ آدَمُ ثَمانِي مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلادَةِ شِيثٍ. وَفِي

---

٢٢ ٤:٢٥
شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي.»
٢٣ ٤:٢٦
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»
٢٤ ٥:٢
أناساً. حرفياً «آدم.» وَهِيَ كَلِمة عبرية تتضمن معنى التّرابِ أوِ الطِّين. وَمثلها في اللغة العربيّة «أديم.» أي «تُراب.»
٢٥ ٥:٣
كَمثاله وصورته. انظر 1: 27، 5: 1.

هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ أبْناءً وَبَناتٍ. ٥ فَكانَ مَجمُوعُ السَّنَواتِ الَّتِي عاشَها آدَمُ تِسْعَ
مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَها ماتَ.
٦ وَعاشَ شِيثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينٍ، وَأنجَبَ أنُوشَ. ٧ وَعاشَ شِيثٌ ثَمانِي
مِئَةٍ وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وِلادَةِ أنُوشَ. وَفِي هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ أبْناءً وَبَناتٍ.
٨ فَكانَ مَجمُوعُ السَّنَواتِ الَّتِي عاشَها شِيثٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ
ذَلِكَ ماتَ.
٩ وَعاشَ أنُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأنجَبَ ابْناً سَمَّاهُ قِينانُ. ١٠ وَبَعدَ وِلادَةِ
قِينانَ عاشَ أنُوشُ ثَمانِي مِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ
أبْناءً وَبَناتٍ. ١١ فَكانَ مَجمُوعُ السَّنَواتِ الَّتِي عاشَها أنُوشُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ
سَنَواتٍ، وَبَعدَ ذَلِكَ ماتَ.
١٢ وَعاشَ قِينانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أنجَبَ مَهَلْئِيلَ. ١٣ وَبَعْدَ وِلادَةِ مَهَلْئِيلَ
عاشَ قِينانُ ثَمانِي مِئَةٍ وَأربَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ أبْناءً وَبَناتٍ.
١٤ فَكانَ مَجمُوعُ السَّنَواتِ الَّتِي عاشَها قِينانُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعدَ ذَلِكَ
ماتَ.
١٥ وَعاشَ مَهَلْئِيلُ خَمْساً وَستِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أنجَبَ ابْناً أسْماهُ يارَدَ. ١٦ وَبَعدَ
وِلادَةِ يارَدَ عاشَ مَهَلْئِيلُ ثَمانِي مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ أبْناءً
وَبَناتٍ. ١٧ فَكانَ مَجمُوعُ السَّنَواتِ الَّتِي عاشَها مَهَلْئِيلُ ثَمانِي مِئَةٍ وَخَمْساً وَتِسْعِينَ
سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ ماتَ.
١٨ وَعاشَ يارَدُ مِئَةً وَاثْنَتَينِ وِستِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أنجَبَ ابْناً أسْماهُ أخنُوخَ.
١٩ وَبَعْدَ وِلادَةِ أخنُوخَ عاشَ يارَدُ ثَمانِي مِئَةِ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الفَتْرَةِ أنجَبَ

أَبْنَاءً وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارَدُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ
وَسِتِّينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْناً أَسْماهُ مَتُوشالَحَ.
٢٢ وَبَعْدَ وِلادَةِ مَتُوشالَحَ سارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللهِ ثَلاثَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَفِي
هَذِهِ الأَثْناءِ أَنْجَبَ أَبْناءً وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ
ثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ،[٢٦] ثُمَّ اخْتَفَى، لأَنَّ
اللهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.
٢٥ وَعَاشَ مَتُوشالَحُ مِئَةً وَسَبْعاً وَثَمانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْناً أَسْماهُ لامَكَ.
٢٦ وَبَعْدَ وِلادَةِ لامَكَ، عَاشَ مَتُوشالَحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمانِينَ سَنَةً. وَفِي
هَذِهِ الفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْناءً وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشالَحُ
تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعاً وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.
٢٨ وَعَاشَ لامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْناً. ٢٩ وَسَمَّى لامَكُ
ابْنَهُ نُوحَ[٢٧] وَقالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذا يُرِيحُنا مِنْ كُلِّ عَمَلِنا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيضاً
بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللهُ عَلَى الأَرْضِ.»
٣٠ وَبَعْدَ وِلادَةِ نُوحَ عَاشَ لامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْساً وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَفِي
هَذِهِ الفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْناءً وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لامَكُ
سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعاً وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

---

٢٦ ٥:٢٤
وسار أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ. أَوْ «أَرْضى أخنوخ الله.»
٢٧ ٥:٢٩
نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أَوْ «راحة.»

٣٢ وَعاشَ نُوحُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَأَنْجَبَ سامَ وَحامَ وَيافَثَ.

٦

انتشارُ الشَّرّ

١ وَبَدَأَ النّاسُ يَتَكاثَرُونَ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَناتٌ. ٢ فَلَمّا
رَأى بَنُو اللهِ أَنَّ بَناتَ النّاسِ جَميلاتٌ، عاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.
٣ فَقالَ اللهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النّاسِ إِلَى الأَبَدِ،[٢٨] لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ.
وَلَنْ يَعِيشُوا أَكثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»
٤ فِي ذَلِكَ الوَقتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عاشَرَ بَنُو اللهِ بَناتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ
لَهُمْ أَولاداً - عَاشَتْ جَماعَةُ الجَبابِرَةِ[٢٩] عَلَى الأَرْضِ. وَكانُوا مُحارِبِينَ مَشْهُورِينَ.
٥ وَرَأى اللهُ أَنَّ النّاسَ فِي الأَرْضِ أَشْرارٌ جِدّاً. وَأَنَّ أَفكارَهُمْ وَخُطَطَهُمْ
شِرِّيرَةٌ عَلَى الدَّوامِ. ٦ فَأَسِفَ اللهُ عَلَى خَلقِ الإِنْسانِ عَلَى الأَرْضِ. وَحَزِنَ فِي
قَلْبِهِ كَثِيراً. ٧ فَقالَ اللهُ: «سَأَمْحُو النّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تُرابِ الأَرْضِ:
النّاسَ وَالمَواشِيَ وَالزَّواحِفَ وَطُيُورَ السَّماءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلقِها.» ٨ لَكِنَّ
نُوحَ حَظِيَ بِرِضَى اللهِ.

نوحُ وَالطُّوفانُ العظيم

---

٢٨ ٦:٣
لن يدوم ... إلى الأبد. أَوْ «لَنْ يَدِينَ رُوحِي الإنسانَ إلى الأبد.»
٢٩ ٦:٤
الجَبابِرَة. عِرْقٌ مِنَ البشرِ ظهرُوا قبلَ الطُوفان. وَيَنتَسِبُ إِليهِمْ شَعبٌ مِنَ العمالِقَةِ المحارِبِينَ هُمْ نسلُ عَناقَ. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

٩ هَذا سِجِلُّ مَوالِيدِ عائِلَةِ نُوحَ. كانَ نُوحُ رَجُلاً بارّاً. وَكانَ وَحدَهُ بِلا
عَيبٍ بَينَ مُعاصِرِيهِ. وَسارَ نُوحُ مَعَ اللهِ. ١٠ وَأنجَبَ نُوحُ ثَلاثَةَ بَنِينَ هُمْ سامُ
وَحامٌ وَيافَثُ.

١١ وَرَأى اللهُ الأَرْضَ فاسِدَةً، إِذِ امْتَلأَتْ بِالعُنْفِ. ١٢ وَنَظَرَ اللهُ إِلَى
الأَرْضِ، فَكانَتْ فاسِدَةً حَقّاً، لأَنَّ جَمِيعَ النّاسِ أَفسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الأَرْضِ.
١٣ فَقالَ اللهُ لِنُوحَ: «ها قَدِ اقتَرَبَتْ نِهايَةُ كُلِّ الكائِناتِ الحَيَّةِ، لأَنَّ النّاسَ
قَدْ مَلأُوا الأَرْضَ عُنْفاً. فَها أنا سَأُدَمِّرُهُمْ سَرِيعاً مَعَ أَرْضِهِمْ. ١٤ فاصْنَعْ
سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ،[٣٠] وَابْنِ فِيها غُرَفاً. وَاطلِ السَّفِينَةَ مِنَ الخارِجِ
بِالقارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ القِياساتِ التّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلاثُ مِئَةِ ذِراعٍ،[٣١]
وَالعَرْضُ خَمْسُونَ ذِراعاً، وَالارتِفاعُ ثَلاثُونَ ذِراعاً. ١٦ وَاجْعَلْ فِي أَحَدِ
جَوانِبِ السَّفِينَةِ نافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِراعٍ واحِدَةٍ. وَاجعَلْ باباً فِي جانِبِ
السَّفِينَةِ. وَابنِ السَّفِينَةَ ثَلاثَ طَبَقاتٍ: سُفلِيَّةً وَوُسْطَى وَعُلْيا. ١٧ فَها أنا
أُوشِكُ أَنْ أجلِبَ طُوفاناً هائِلاً عَلَى الأَرْضِ، لأُبِيدَ كُلَّ كائِنٍ يَتَنَفَّسُ تَحتَ
السَّماءِ. كُلُّ ما عَلَى الأَرضِ سَيَفنَى!

---

٣٠ ٦:١٤
خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر.» وَالمعنى غير معروف تماماً. ربما خشبٌ كبيرٌ أَوْ جيّدٌ.
٣١ ٦:١٥
ذراع. وَهِيَ وِحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعَةً وَأربَعِينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذّراعُ الطّويلةُ – الرّسميةُ). وَالأغلَبُ أَنَّ القياسَ هنا، وَفِي بقيّةِ أبعادِ سَفِينَةِ نُوحَ، هُوَ بالذّراعِ القصيرةِ.

١٨ «أمّا أنتَ فَسَأقطَعُ مَعَكَ عَهداً، فَتَدخُلَ السَّفِينَةَ أنْتَ وَأبْناؤكَ
وَزَوْجَتُكَ وَنِساءُ أبْنائكَ. ١٩ أدْخِلْ إلَى السَّفِينَةِ أيضاً زَوْجين، ذَكَراً وَأُنْثَى،
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الكائِناتِ الحيَّةِ، لِكَي تَنجُوَ مَعَكَ. ٢٠ وَسَيَنْضَمُّ إلَيكَ زَوْجانِ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الحيَواناتِ، وَكُلِّ نَوعٍ مِنَ الحَيَواناتِ
الزّاحِفَةِ عَلَى الأرْضِ، لِكَي تُحافِظَ عَلَى حَياتِها. ٢١ وَخُذْ بَعضاً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
مِنَ الطَّعامِ الَّذي يُمْكِنُ أنْ يُؤْكَلَ، وَاخْزِنْهُ. وَلْيَكُنْ هَذا طَعاماً لَكَ وَلِعائِلَتِكَ
وَلِلحَيواناتِ.»
٢٢ فَفَعَلَ نُوحُ كُلَّ ما أمَرَهُ بِهِ اللهُ تَماماً.

٧

بَدءُ الطُّوفان

١ ثُمَّ قالَ اللهُ لِنُوحَ: «ادخُلْ وَكُلُّ عائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأنّي وَجَدْتُ أنَّكَ
وَحدَكَ صالِحٌ أمامِي مِنْ بَينِ كُلِّ الأحياءِ فِي هَذا الجِيلِ. ٢ خُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ
ذُكُورٍ وَسَبعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيوانٍ طاهِرٍ. وَخُذْ أيضاً ذَكَراً واحِداً وَأُنْثَى
واحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيوانٍ غَيرِ طاهِرٍ. ٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ
نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّماءِ، لِكَي تُحافِظَ عَلَى بَقاءِ أنواعِها عَبْرَ الأرْضِ. ٤ فَبَعْدَ
سَبْعَةِ أيّامٍ، سَأُرْسِلُ مَطَراً مُدَّةَ أرْبَعِينَ يَوْماً وَأرْبَعِينَ لَيلَةً. وَسَأمحُو كُلَّ كائِنٍ
حَيٍّ خَلَقْتُهُ عَنْ وَجهِ الأرْضِ.» ٥ فَفَعَلَ نُوحُ كُلَّ ما أمَرَهُ بِهِ اللهُ.
٦ وَكانَ لِنُوحَ ستُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِياهُ الطُّوفانِ الأرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ
نُوحُ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَنّاتِهِ لِلنَّجاةِ مِنْ مِياهِ الطُّوفانِ. ٨ وَدَخَلَتْ

حَيواناتٌ طاهِرَةٌ وَغَيرُ طاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَواحِفُ وَغيرُها مِنْ حَيَواناتِ
الأَرْضِ، ٩ إِلَى نُوحَ فِي السَّفينَةِ زَوجَينِ زَوجَينِ: ذَكَراً وَأُنْثَىً، حَسَبَ ما
أَمَرَ اللهُ نُوحَ. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ، بَدأَ الطُّوفانُ عَلَى الأَرْضِ.

١١ فَفِي السَّنَةِ السِّتّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي اليَوْمِ السّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثّانِي، انفَجَرَتْ كُلُّ يَنابِيعِ المُحِيطِ العَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوافِذُ
السَّماءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جِدّاً عَلَى الأَرْضِ مُدَّةَ أَربَعِينَ يَوْماً وَأَربَعِينَ
لَيلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ نُوحُ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنائِهِ سامَ وَحامَ
وَيافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوجَاتِ أَبْنائِهِ الثَّلاثِ. ١٤ دَخَلَ هَؤُلاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ
مِنَ الحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ المَواشِي، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الحَيَواناتِ الزّاحِفَةِ
عَلَى التُّرابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ جاءَتْ إِلَى نُوحَ فِي السَّفِينَةِ أَزواجاً
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الحَيَواناتِ الحَيَّةِ. ١٦ وَكانَتْ هَذِهِ الحَيَواناتُ الدّاخِلَةُ، ذَكَراً
وَأُنثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَما أَمَرَهُ اللهُ. ثُمَّ أَغلَقَ اللهُ البابَ خَلْفَ نُوحَ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفانُ عَلَى الأَرْضِ أَربَعِينَ يَوْماً. وَارتَفَعَتِ المِياهُ كَثِيراً
جِدّاً فَوْقَ الأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارتَفَعَتْ فَوقَ الأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَّ
الماءُ يَرْتَفِعُ وَيَتكاثَرُ جِدّاً فَوْقَ الأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ المِياهِ.
١٩ وَارتَفَعَتِ المِياهُ أَكثَرَ فَأَكثَرَ فَوْقَ الأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الجِبالِ العالِيَةِ
تَحْتَ السَّماءِ. ٢٠ تَعالَتِ المِياهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الجِبالِ بِأَكْثَرَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ
ذِراعاً.[٣٢]

---

٣٢ ٧:٢٠

٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ. ماتَتِ الطُّيُورُ وَالمَوَاشِي
وَالحَيَواناتُ البَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرابِ الكائناتِ الَّتِي كانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الأَرْضِ
وَجَمِيعُ البَشَرِ. ٢٢ ماتَ كُلُّ مَخلُوقٍ حَيٍّ يَتَنَفَّسُ عَلَى اليابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذا مَحا
اللهُ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ عَنْ وَجهِ الأَرْضِ، بَشَراً وَحَيواناتٍ وَزَواحِفَ وَطُيُوراً.
مُحِيَتْ كُلُّها عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. وَلَمْ يَنْجُ إِلّا نُوحُ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.
٢٤ وَغَمَرَتِ المِياهُ الأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً.

٨

نِهايَةُ الطُّوفانِ

١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللهُ نُوحَ وَكُلَّ الحَيَواناتِ البَرِّيَّةِ وَكُلَّ المَواشِيَ الَّتِي كانَتْ مَعَهُ فِي
السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللهُ رِيحاً تَهُبُّ عَلَى الأَرْضِ. فَبَدَأَ الماءُ يَنْخَفِضُ.
٢ وَتَوَقَّفَ تَدَفُّقُ الماءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّماءُ نَوافِذَها، فَلَمْ
يَعُدِ المَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الماءُ يَنْسَحِبُ شَيئاً فَشَيئاً مِنَ الأَرْضِ.
فَبَدَأَ الماءُ يَنْحَسِرُ فِي نِهايَةِ المِئَةِ وَالخَمْسِينَ يَوْماً، ٤ إِلَى أَنِ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى
جِبالِ أَراراطَ[٣٣] فِي اليَوْمِ السّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السّابِعِ. ٥ وَاسْتَمَرَّ انْخِفاضُ

ذراع. وِحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذّراعُ الطّويلةُ – الرّسميةُ). وَالأغلَبُ أنَّ القياسَ هنا هُوَ بالذّراعِ القصيرةِ.

٣٣ ٨:٤
أراراط. بِلادٌ قديمةٌ كانتْ تقعُ فِي الجانِبِ الشّرقِيِّ مِنْ تُركِيّا.

الماءِ حَتَّى الشَّهْرِ العاشِرِ. وَفِي اليَوْمِ الخامِسِ مِنَ الشَّهْرِ العاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الجِبالِ.

٦ وَبَعْدَ أربَعِينَ يَوْماً، فَتَحَ نُوحُ نافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَها. ٧ وَأَرْسَلَ غُراباً. فَطارَ الغُرابُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشِفَتِ المِياهُ عَنِ الأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحُ يَمامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كانَ الماءُ قَدِ انْحَسَرَ مِنْ سَطحِ الأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ اليَمامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكاناً تَحُطُّ عَلَيهِ لأَنَّ الأَرْضَ كانَتْ ما تَزالُ مُغَطّاةً بِالماءِ. فَعادَتْ إِلَى نُوحَ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخرَجَ نُوحُ ذِراعَهُ وَأَمْسَكَ بِاليَمامَةِ، وَأَدخَلَها إِلَى السَّفِينَةِ.

١٠ وَانتَظَرَ نُوحُ سَبْعَةَ أَيّامٍ أُيضاً. ثُمَّ أَرسَلَ اليَمامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثانِيَةً. ١١ فَعادَتِ اليَمامَةُ إِلَيهِ فِي ذَلِكَ المَساءِ، تَحمِلُ فِي مِنْقارِها وَرَقَةَ زَيتُونٍ خَضْراءَ. فَعَرَفَ نُوحُ أَنَّ المِياهَ قَدِ انخَفَضَتْ عَنِ الأَرْضِ. ١٢ فَانتَظَرَ نُوحُ سَبْعَةَ أَيّامٍ أُيضاً، وَأَرْسَلَ اليَمامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيهِ.

١٣ وَفِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الواحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نَوْحٍ، جَفَّتِ المِياهُ عَنِ الأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحُ بابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطحَ الأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي اليَوْمِ السّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثّانِي، جَفَّتِ الأَرْضُ تَماماً.

١٥ فَقالَ اللهُ لِنُوحَ: ١٦ «اخرُجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبناؤكَ وَزَوْجاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأَخرِجْ كُلَّ كائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الحَيَوانِ وَالطَّيرِ وَالماشِيَةِ وَالزَّواحِفِ عَلَى التُّرابِ، لِكَي تَتَكاثَرَ وَتَتَناسَلَ وَتَزْدادَ عَلَى

الأَرْضِ.»
١٨ فَخَرَجَ نُوحُ وَأَبناؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوجَاتُ أبنائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ
مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيوانٍ، وَكُلُّ زاحِفٍ، وَكُلُّ طَيرٍ، وَكُلُّ ما يَتَحَرَّكُ عَلَى
الأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِه.
٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحُ مَذْبَحاً لِلّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْواعِ الحَيَواناتِ الطّاهِرَةِ
وَالطُّيُورِ الطّاهِرَةِ، وَقَدَّمَها قَرابِينَ عَلَى المَذْبَحِ.
٢١ وَرَضِيَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبائِحِ وَقالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الأَرْضَ ثانِيَةً بِسَبَبِ
النّاسِ، لأَنَّ قَلْبَ الإِنسانِ مَيّالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهلاكِ
كُلِّ مَخلُوقٍ حَيٍّ كَما فَعَلْتُ الآنَ. ٢٢ فَما دامَتْ هُناكَ أَرْضٌ، سَيَظَلُّ هُناكَ
زَرْعٌ وَحَصادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيفٌ وَشِتاءٌ، وَلَيلٌ وَنَهارٌ.»

٩

بِدايةٌ جديدة

١ وَبارَكَ اللهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقالَ لَهُمْ: «أَنجِبُوا أَبْناءً كَثِيرِينَ، وَامْلأُوا
الأَرْضَ بِنَسلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَسَتَفْزَعُ مِنكُمْ جَمِيعُ الحَيَواناتِ وَالطُّيُورِ
وَالزَّواحِفِ وَالأَسْماكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصطادُوا مِنْ كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ
يَتَحَرَّكُ طَعاماً لَكُمْ. فَكَما أَعطَيتُكُمِ النَّباتاتِ الخَضْراءَ طَعاماً، فَها أَنا أُعطِيكُمْ
جَمِيعَ الحَيَواناتِ طَعاماً. ٤ لَكِنْ لا تَأْكُلُوا لَحْماً ما زالَتْ حَياتُهُ - أَي دَمُهُ -
فِيهِ. ٥ وَأَنا سَأُطالِبُ بِالدَّمِ مُقابِلَ الحَياةِ. سَأُطالِبُ بِحَياةِ كُلِّ حَيوانٍ يَقْتُلُ
إِنْساناً، وَبِحَياةِ كُلِّ إِنْسانٍ يَقْتُلُ إِنْساناً مِثلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفُكُ دَمَ إِنْسانٍ،
فَلْيَسْفُكْ إِنْسانٌ دَمَهُ،
لأَنَّ اللهَ خَلَقَ الإِنْسانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضاعَفُوا فِي الأَرْضِ، وَاكْثُرُوا فِيها.»
٨ ثُمَّ قالَ اللهُ لِنُوحَ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «ها أَنا أُقطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالمَواشِي وَكُلِّ حَيواناتِ الأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيواناتِ الأَرْضِ.
١١ «وَالآنَ، ها هُوَ العَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لا يُقْضَى عَلَى كُلِّ الخَلِيقَةِ بِمِياهِ الطُّوفانِ ثانِيَةً، وَلا تُدَمِّرُ الأَرْضُ بِالطُّوفانِ ثانِيَةً.»
١٢ وَقالَ اللهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلامَةُ العَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الأَجْيالِ. ١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحابِ، لِتَكُونَ عَلامَةً عَلَى العَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤ فَكُلَّما ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الأَرْضِ، وَظَهَرَتِ القَوْسُ فِيها، ١٥ أَتَذَكَّرُ العَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الماءُ بَعْدُ طُوفاناً يُهْلِكُ كُلَّ حَياةٍ. ١٦ فَكُلَّما ظَهَرَتِ القَوْسُ فِي السَّحابِ، أَراها وَأَذْكُرُ العَهْدَ الأَبَدِيَّ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ عَلَى الأَرْضِ.»
١٧ وَقالَ اللهُ لِنُوحَ: «هَذِهِ هِيَ عَلامَةُ العَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَياةٍ عَلَى الأَرْضِ.»

مَشاكلُ جديدة

١٨ وَكانَ بَنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سامَ وَحاماً وَيافَثَ. وَحامٌ
هُوَ أَبُو كَنْعانَ. ١٩ كانَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ أَبْناءَ نُوحَ. وَامْتَلأتِ الأَرْضُ بِالنّاسِ
مِنْ نَسلِ هَؤُلاءِ.
٢٠ وَصارَ نُوحُ فَلّاحاً، فَكانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْماً. ٢١ وَفِي أَحَدِ الأَيّامِ،
صَنَعَ خَمْراً وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خَيمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حامُ أَبو كَنْعانَ أَباهُ
عارِياً، فَخَرَجَ وَأَخبَرَ أَخَوَيهِ. ٢٣ فَأَخَذَ سامُ وَيافَثُ رِداءً، وَوَضَعاهُ عَلَى
أَكتافِهِما. ثُمَّ سارا إِلَى الوَراءِ وَسَتَرا أَباهُما العارِيَ. وَقَدْ جَعَلا ظَهْرِيهُما إِلَيهِ،
فَلَمْ يَرَيا وَالِدَهُما عارِياً.
٢٤ وَلَمّا أَفاقَ نُوحُ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ ما فَعَلَهُ ابْنُهُ الأَصْغَرُ. ٢٥ فَقالَ:

«لِيَكُنْ كَنْعانُ مَلْعُوناً!
سَيَكُونُ لِأَخَوَيهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قالَ:

«مُبارَكٌ إِلَهُ سامَ.
وَلْيَكُنْ كَنْعانُ عَبْداً لِسامَ.
٢٧ لَيتَ اللهَ يُوَسِّعُ عَلَى يافَثَ،
وَلَيتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيامِ سامَ.
وَلَيتَ كَنْعانَ يَكُونُ عَبْداً لِيافَثَ.»

٢٨ وَعاشَ نُوحُ بَعْدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكانَ عُمْرُهُ
تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَما ماتَ.

١٠

نُشُوءُ الشُّعوبِ وَامتدادها

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عائِلَةِ أَبْناءِ نُوحَ، سامَ وَحامَ وَيافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْناءٌ
بَعْدَ الطُّوفانِ.

نسلُ يافَثَ

٢ أَبْناءُ يافَثَ هُمْ جُومَرُ وَماجُوجُ وَمادايُ وَياوانُ وَتُوبالُ وَماشِكُ
وَتِيراسُ.
٣ وَأَبْناءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَنازُ وَرِيفاثُ وَتُوجَرْمَةُ.
٤ وَأَبْناءُ ياوانَ هُمْ أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكِتِّيمُ وَدُودانِيمُ.
٥ وَمِنْ بَنِي يافَثَ هَؤُلاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَواحِلِ البَحْرِ،[٣٤]
وَكَوَّنَتْ بُلْداناً لَها لُغاتُها، حَسَبَ عَشائِرِها وَشُعُوبِها.

نسلُ حام

٦ وَأَبْناءُ حامَ هُمْ كُوشُ[٣٥] وَمِصْرايِمُ[٣٦] وَفُوطُ وَكَنْعانُ.

---

٣٤ ١٠:٥
البحر. البحر الأبيض المتوسط.
٣٥ ١٠:٦
كوش. أطلِقَ هذا الاسمُ عَلَى الحبَشَةِ – أي أثيُوبيا.
٣٦ ١٠:٦
مِصرايِم. أطلِقَ هذا الاسمُ عَلَى مصر.

٧ وَأَبْناءُ كُوشَ هُمْ سَبا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتا وَرَعْما وَسَبَتْكا.
وَابْنا رَعْمَةَ هُما شَبا وَدَدانُ.
٨ وَأَنجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ. وَكانَ نِمْرُودُ أَوَّلَ مُحارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الأَرْضِ.
٩ وَكانَ صَيّاداً جَبّاراً فِي حَضرَةِ اللهِ. وَلِهَذا يُضْرَبُ فِيهِ المَثَلُ فَيُقالُ: «هَذا كَنِمْرُودَ، صَيّادٌ جَبّارٌ فِي حَضرَةِ اللهِ.»
١٠ بَدَأَ نِمْرُودُ مَملَكَتَهُ فِي بابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُّورَ. وَهُناكَ بَنَى نِينَوَى، وَرَحُوبُوتَ عِيرَ، وَكالَحَ،
١٢ وَرَسَنَ بَينَ نِينَوَى وَكالَحَ. وَكالَحُ هِيَ المَدِينَةُ الكَبِيرَةُ.
١٣ وَأَنْجَبَ مِصرايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنامَ وَبَنِي لَهابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي فَتْرُوسَ وَبَنِي كَسلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الفِلِسْطِيُّونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.
١٥ وَأَنجَبَ كَنْعانُ ابْنَهُ البِكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الحِثِّيِّينَ ١٦ وَاليَبُوسِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالجِرْجاشِيِّينَ ١٧ وَالحِوِّيِّينَ وَالعَرْقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ ١٨ وَالأَرْوادِيِّينَ وَالصَّمّارِيِّينَ وَالحَماثِيِّينَ. وَانتَشَرَتْ فِيما بَعْدُ عَشائِرُ الكَنْعانِيِّينَ فِي بِلادٍ كَثِيرَةٍ.
١٩ وَامتَدَّتْ أَرْضُ الكَنْعانِيِّينَ مِنْ صَيدُونَ، فِي اتِّجاهِ جَرارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ حَتَّى لاشَعَ.
٢٠ كانَتْ هَذِهِ العَشائِرُ مِنْ نَسلِ حامَ. وَكانَتْ لَها لُغاتُها وَأَراضِيها وَشُعُوبُها.

نسلُ سام

٢١ سامُ هُوَ الأَخُ الأَكْبَرُ لِيافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سامُ أَيضاً، وَمِنْ نَسلِهِ جاءَ عابِرُ أَبو جَمِيعِ العِبْرانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْناءُ سامَ هُمْ عِيلامُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشادُ وَلُودُ وَآرامُ.
٢٣ وَأَبْناءُ أرامَ هُمْ عُوصُ وَحُولُ وَجاثَرُ وَماشِكُ.
٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشادُ شالَحَ. وَأَنْجَبَ شالَحُ عابِرَ.
٢٥ وَوُلِدَ لِعابِرَ ابْنانِ: كانَ اسْمُ أَوَّلِهِما فالَجُ[٣٧] لأَنَّ الأَرْضَ قُسِمَتْ فِي
أَيّامِهِ. وَكانَ لِفالَجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطانُ.
٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطانُ أَلْمُودادَ وَشالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيارَحَ ٢٧ وَهَدُورامَ
وَأُوزالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبالَ وَأَبِيمايِلَ وَشَبا ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبابَ. كانَ
هَؤُلاءِ كُلُّهُمْ نَسلَ يَقْطانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشا
فِي اتِّجاهِ سَفارَ.
٣١ هَؤُلاءِ هُمْ نَسلُ سامَ، بِعَشائِرِهِمْ وَلُغاتِهِمْ وَأَراضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ.
٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسابُ عَشائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوها. وَمِنْ
هَذِهِ العَشائِرِ انتَشَرَ البَشَرُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفانِ.

١١

انقسامُ العالَمِ

١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ إِلّا لُغَةٌ واحِدَةٌ لَها مُفْرَداتٌ مَحْدُودَةٌ. ٢ وَمَعَ
ارتِحالِ النّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهلاً فِي أَرْضِ شِنْعارَ.[٣٨] فَاسْتَقَرُّوا

---

٣٧ ١٠:٢٥
فالج. ويعني اسْمه «قاسم.»
٣٨ ١١:٢
شنعار. أَوْ سومر.

هُناكَ. ٣ فاتَّفَقُوا وَقالُوا: «لِنَصْنَعْ لِبْناً وَنَشْوِيهِ جَيِّداً حَتَّى نُقَسِّيهِ.» فَاسْتَخدَمُوا
بَدَلَ الحِجارَةِ لِبْناً، وَبَدَلَ الطِّينِ قاراً.
٤ ثُمَّ قالُوا: «لِنَبْنِ لَنا مَدِينَةً، وَبُرْجاً تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّماءِ. وَهَكَذا نَكْتَسِبُ
شُهْرَةً. وَإِلّا، فَإِنَّنا سَنَتَشَتَّتُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.»
٥ وَنَزَلَ اللهُ لِيَرَى المَدِينَةَ وَالبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَناهُما النّاسُ. ٦ وَقالَ اللهُ: «ها
إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً واحِدَةً. وَما هَذِهِ إِلّا البِدايَةُ. لا يَصْعُبُ
عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوُونَ عَمَلَهُ. ٧ فَهَيّا نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ لُغَتَهُمْ، فَلا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ
لُغَةَ بَعْضٍ.»
٨ فَشَتَّتَهُمُ اللهُ مِنْ هُناكَ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ كُلِّها. فَتَوَقَّفَ بِناءُ المَدِينَةِ.
٩ وَلِهَذا سُمِّيَتِ المَدِينَةُ بابِلَ،[٣٩] لأَنَّ اللهَ بَلْبَلَ هُناكَ لُغَةَ الأَرْضِ كُلِّها. وَمِنْ
هُناكَ، شَتَّتَهُمُ اللهُ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ كُلِّها.

تاريخُ عائلةِ سام

١٠ هَذا سِجِلُّ مَواليدِ سامَ. عِنْدَما كانَ عُمْرُ سامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكْشادَ.
وَكانَ هَذا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفانِ. ١١ وَعاشَ سامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلادَةِ
أَرْفَكْشادَ. وَقَدْ أَنجَبَ بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
١٢ وَلَمّا بَلَغَ أَرْفَكْشادُ خَمْساً وَثَلاثِينَ سَنَةً أَنجَبَ شالَحَ. ١٣ وَعاشَ أَرْفَكْشادُ
بَعْدَ وِلادَةِ شالَحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاثَ سِنِينَ أَنجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.

---

٣٩ ١١:٩
بابل. بمعنى بلبل في اللغة العبرية.

١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شالَحُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عابِرَ. ١٥ وَعاشَ شالَحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عابِرَ
أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عابِرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فالَجَ. ١٧ وَعاشَ عابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ
فالَجَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فالَجُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُواً. ١٩ وَعاشَ فالَجُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوٍ
مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوجَ. ٢١ وَعاشَ رَعُوُ بَعْدَ
مَوْلِدِ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ ناحُورَ. ٢٣ وَعاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ
ناحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ ناحُورُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تارَحَ. ٢٥ وَعاشَ ناحُورُ
بَعْدَ مَوْلِدِ تارَحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلالَها بَنِينَ آخَرِينَ وَبَناتٍ.
٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أَبْرامَ وَناحُورَ وَهارانَ.

تاريخُ عائلةِ تارَح

٢٧ هَذا سِجِلُّ مَواليدِ عائلَةِ تارَحَ. أَنْجَبَ تارَحُ أَبْرامَ وَناحُورَ وَهارانَ.
وَأَنْجَبَ هارانُ لُوطَ. ٢٨ وَماتَ هارانُ قَبلَ أَبِيهِ تارَحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ – فِي
أُورِ الكِلْدانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلٌّ مِنْ أَبْرامَ وَناحُورَ. وَكانَ اسْمُ زَوْجَةِ أَبْرامَ
سارايَ. وَكانَ اسْمُ زَوْجَةِ ناحُورَ مِلْكَةَ. وَكانَتْ مِلْكَةُ ابْنَةَ هارانَ. وَكانَ
هارانُ قَدْ أَنْجَبَ مِلْكَةَ وَيِسْكَةَ. ٣٠ وَكانَتْ سارايُ عاقِراً وَلَيْسَ لَها ابْنٌ.

٣١ وَأَخَذَ تارَحُ ابْنَهُ أَبْرامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هارانَ، وَكَنَّتَهُ سارايَ،
زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرامَ، وَتَرَكُوا أُورَ الكِلْدانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعانَ. لَكِنَّهُمْ
لَمَّا وَصَلُوا حارانَ، اسْتَقَرُّوا هُناكَ. ٣٢ وَعاشَ تارَحُ مِئَتَينِ وَخَمْسَ سَنَواتٍ.
ثُمَّ ماتَ فِي حارانَ.

١٢

اللهُ يدعو أَبْرام

١ وَقالَ اللهُ لِأَبْرامَ:

«اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعبَكَ وَعائِلَةَ أَبِيكَ،
وَاذْهَبْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيها أَنا لَكَ.
٢ وَأَنا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.
وَسَأُبارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْماً شَهِيراً،
فَتَكُونَ بَرَكَةً لِلآخَرِينَ.
٣ سَأُبارِكُ مَنْ يُبارِكُونَكَ،
وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحتَقِرُونَكَ.
وَبِكَ تَتَبارَكُ كُلُّ عَشائِرِ الأَرْضِ.»

أَبْرامُ يذهبُ إِلَى كَنْعان

٤ فَذَهَبَ أَبْرامُ كَما أَمَرَهُ اللهُ. وَرافَقَهُ لُوطُ. وَكانَ أَبْرامُ فِي الخامِسَةِ
وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَما تَرَكَ حارانَ. ٥ وَأَخَذَ أَبْرامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سارايَ

وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ المُقْتَنَيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَما أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ
فِي حارانَ، وَغادَرُوا المَكانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعانَ.
٦ وَاجتازَ أَبْرامُ عَبْرَ الأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ،[٤٠] أَوْ بَلُّوطَةِ مُورَةَ. وَكانَ
الكَنْعانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الأَرْضَ فِي ذَلِكَ الحِينِ.
٧ وَظَهَرَ اللهُ لأَبْرامَ[٤١] وَقالَ لَهُ: «سَأُعطِي هَذِهِ الأَرْضَ لِنَسلِكَ.»
فَبَنَى أَبْرامُ هُناكَ مَذْبَحاً لِلهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أَبْرامُ مِنْ هُناكَ إِلَى
الجِبالِ شَرْقِيَّ بَيتَ إِيلَ. وَنَصَبَ هُناكَ خَيمَتَهُ. وَكانَتْ بَيتُ إِيلَ إِلَى الغَرْبِ،
وَعايُ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى أَبْرامُ هُناكَ مَذْبَحاً لِلهِ، وَصَلَّى بِاسمِ اللهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ
أَبْرامُ عَلَى مَراحِلَ نَحْوَ صَحْراءِ النَّقَبِ.[٤٢]

أَبْرامُ فِي مِصْرَ

١٠ ثُمَّ حَدَثَتْ مَجاعَةٌ فِي الأَرْضِ. فَنَزَلَ أَبْرامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُناكَ بَعْضَ
الوَقْتِ، لأَنَّ المَجاعَةَ كانَتْ شَدِيدَةً فِي البِلادِ. ١١ وَقُبَيلَ دُخُولِ أَبْرامَ إِلَى
مِصْرَ، قالَ لِزَوْجَتِهِ سارايَ: «اسْمَعِي، أَنا أَعلَمُ أَنَّكِ امْرأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَحِينَ
يَراكِ المِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: ‹هَذِهِ المَرأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيُبْقُونَ عَلَى

---

٤٠ ١٢:٦
شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.
٤١ ١٢:٧
ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقته من حين إلى آخر، فظهر كإنسانٍ وملاكٍ ونارٍ
ونورٍ! لكنه أظهر نفسه أخيراً في أسمى إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.
٤٢ ١٢:٩
النّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

حَياتِكِ. ١٣ قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُعامِلُونِي مُعامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكِ، وَأَنْجُ مِنَ
المَوْتِ بِفَضلِكِ.»
١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرامُ مِصْرَ، رَأَى المِصْرِيُّونَ أَنَّها جَمِيلَةٌ جِدّاً. ١٥ وَعِنْدَما
رَآها بَعْضُ المَسْؤُولِينَ لَدَى فِرعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمالِها. فَأَمَرَ فِرعَوْنُ
بِإِحضارِها إِلَى بَيتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرعَوْنُ مُعامَلَةَ أَبْرامَ بِسَبَبِها. إِذْ أَعطاهُ غَنَماً
وَبَقَراً وَحَمِيراً وَأُتُناً وَجِمالاً، وَخَدَماً وَخادِماتٍ.
١٧ لَكِنَّ اللهَ ضَرَبَ فِرعَوْنَ وَأَهلَ بَيتِهِ بِأَمْراضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سارايَ،
زَوْجَةِ أَبْرامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرعَوْنُ أَبْرامَ، وَقالَ لَهُ: «ما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ
لِماذا لَمْ تَقُلْ إِنَّها زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِماذا قُلْتَ إِنَّها أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُها أَنا لِتَكُونَ لِي
زَوْجَةً؟ ها هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْها وَانصَرِفْ!»
٢٠ وَأَمَرَ فِرعَوْنُ رِجالَهُ بِحِمايَةِ أَبْرامَ، فَرافَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ
ما كانَ لَدَيهِ.

١٣

أَبْرامُ يعودُ إِلى كَنْعان

١ فَخَرَجَ أَبْرامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ ما كانَ لَدَيهِ، وَمَعَ
لُوطَ أَيضاً. ٢ وَكانَ أَبْرامُ غَنِيّاً جِدّاً بِالماشِيَةِ وَالفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَراحِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيتَ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى المَكانِ الَّذِي
كانَتْ فِيهِ خَيمَتُهُ فِي البِدايَةِ، أَي بَينَ بَيتَ إِيلَ وَعايَ. ٤ وَهُوَ المَكانُ الَّذِي
كانَ قَدْ بَنَى فِيهِ المَذْبَحَ. وَدَعا أَبْرامُ بِاسمِ اللهَ هُناكَ.

انفصالُ أَبْرامَ ولُوط

٥ وَكانَ لِلُوطَ الَّذي يَصْحَبُ أَبْرامَ فِي تَرْحالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيامٌ كَأَبْرامَ.
٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُما وَهُما يَسْكُنانِ مَعاً، لأَنَّ مُقْتَنَياتِهِما كانَتْ
كَثِيرَةً جِدّاً. فَلَمْ يَعُودا قادِرَينَ عَلَى السَّكَنِ مَعاً. ٧ وَقامَتْ مُنازَعاتٌ بَينَ
رُعاةِ أَبْرامَ وَرُعاةِ لُوطَ. وَكانَ الكَنْعانِيُّونَ وَالفَرِزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي البِلادِ أَيضاً.
٨ فَقالَ أَبْرامُ لِلُوطَ: «لا داعِيَ لأَنْ تَقُومَ مُنازَعاتٌ بَينِي وَبَينَكَ، أَوْ بَينَ
رُعاتِي وَرُعاتِكَ، فَنَحْنُ قَرِيبانِ. ٩ فَها هِيَ الأَرْضُ كُلُّها أَمامَكَ لِتَخْتارَ مِنْها.
وَلْيَنْفَصِلْ أَحَدُنا عَنِ الآخَرِ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمالاً، فَسَأَتَّجِهُ يَمِيناً. وَإِنْ اتَّجَهْتَ
يَمِيناً، فَإِنِّي سَأَتَّجِهُ شِمالاً.»
١٠ فَنَظَرَ لُوطُ حَولَهُ، وَرَأَى أَنَّ وادِيَ الأُرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوغَرَ حَسَنُ
السِّقايَةِ كَحَدِيقَةِ اللهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كانَ هَذا قَبلَ أَنْ يُدَمِّرَ اللهُ مَدِينَتَي
سَدُومَ وَعَمُورَةَ - ١١ وَاخْتارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ كُلَّ وادِي الأُرْدُنِّ. فارْتَحَلَ لُوطُ
شَرْقاً، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ أَبْرامُ فِي أَرْضِ كَنْعانَ.
وَأَمّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مُدُنِ وادِي الأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خَيمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ.
١٣ وَكانَ أَهلُ سَدُومَ أَشْراراً وَخُطاةً جِدّاً أَمامَ اللهِ.
١٤ وَقالَ اللهُ لأَبْرامَ بَعْدَ أَنِ انْفَصَلَ لُوطُ عَنْهُ: «انْظُرْ حَولَكَ، وَتَطَلَّعْ
مِنَ المَكانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شَمالاً وَجَنُوباً وَشَرْقاً وَغَرْباً. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ
الأَرْضِ؟ سَأُعْطِيها لَكَ وَلأَحفادِكَ مُلْكاً إِلَى الأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحفادَكَ
بِعَدَدِ حَبّاتِ تُرابِ الأَرْضِ. فَإِنِ استَطاعَ إِنسانٌ أَنْ يُحصِيَ حَبّاتِ تُرابِ

الأَرْضِ، يَستَطِيعُ عِندَ ذَلِكَ أَنْ يُحصِيَ أفرادَ نَسلِكَ. ١٧ اذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِي
هَذِهِ الأَرْضِ كُلِّها طُولاً وَعَرْضاً، لأَنِّي سَأُعطِيها لَكَ.»
١٨ فَحَلَّ أَبْرامُ خِيامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُّوطاتِ مَمْرا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ.[٤٣]
وَهُناكَ بَنَى مَذْبَحاً للهِ.

١٤

أسرُ لُوط

١ وَفِي أَيّامِ أَمْرافَلَ مَلِكِ شِنْعارَ،[٤٤] وَأَرْيُوكَ مَلِكِ أَلّاسارَ، وَكَدَرلَعُومَرَ
مَلِكِ عِيلامَ، وَتِدْعالَ مَلِكِ جُويِيمَ، ٢ شَنَّ هَؤُلاءِ المُلُوكُ حَرْباً عَلَى بارَعَ مَلِكِ
سَدُومَ، وَبِرْشاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنْآبَ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشِمْئِيبَرَ مَلِكِ صَبُويِيمَ،
وَمَلِكِ بالَعَ الَّتِي تُدْعَى أيضاً صُوغَرَ.
٣ تَحالَفَ هَؤُلاءِ المُلُوكُ وَاجتَمَعُوا فِي وادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الآنَ
بَحرُ المِلحِ.[٤٥] ٤ خَضَعُوا لِكَدَرلَعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيهِ
فِي السَّنَةِ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ جاءَ كَدَرلَعُومَرُ وَالمُلُوكُ
مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفائِيِّينَ فِي عَشْتارُوثَ قَرْنايِيمَ. كَما هَزَمُوا الزُّوزِيِّينَ فِي هامَ.
وَهَزَمُوا الإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قِرْياتايِمَ. ٦ وَهَزَمُوا الحُورِيِّينَ فِي جِبالِ سَعِيرَ[٤٦]

---

٤٣ ١٣:١٨
حَبْرُون. وهي مدينة الخليل اليوم.
٤٤ ١٤:١
شنعار. أَوْ سومر.
٤٥ ١٤:٣
بَحرُ المِلح. البحرُ الميّت.
٤٦ ١٤:٦

وَحَتَّى فارانَ.[٤٧] وَتَقَعُ فارانُ عَلَى حافَّةِ الصَّحْراءِ. ٧ ثُمَّ رَجِعَ كَدَرلَعُومَرُ
وَالمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَينِ مِشْفاطَ، أَي قادِشَ. وَأَخضَعُوا كُلَّ
بِلادِ العَمالِقَةِ وَأَيضاً الأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حَصَّونَ ثامارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ وَبالَعَ، وَحَشَدُوا قُوّاتِهِمْ
لِلمَعْرَكَةِ فِي وادِي السِّدِّيمِ.[٤٨] ٩ وَحارَبُوا كَدَرلَعُومَرَ مَلِكَ عِيلامَ، وَتِدْعالَ
مَلِكَ جُوِيِيمَ، وَأَمْرافَلَ مَلِكَ شِنْعارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكَ أَلّاسارَ. فَكانَ هُناكَ أَرْبَعَةُ
مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةٍ.

١٠ وَكانَ وادِي السِّدِّيمِ مَلِيئاً بِحُفَرِ القارِ. فَلَمّا هَرَبَ مَلِكا سَدُومَ وَعَمُورَةَ
وَجُيُوشُهُما، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيها. أَمّا الآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الجِبالِ.

١١ فَغَنِمَ كَدَرلَعُومَرُ وَحُلَفاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنَياتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ ما فِيها
مِنْ طَعامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٢ وَبِما أَنْ لُوطَ ابْنَ أَخِي أَبْرامَ كانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ،
أَخَذُوهُ أَيضاً وَكُلَّ مُقْتَنَياتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجاءَ إِلَى إِبْراهِيمَ
العِبْرانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِما جَرَى. وَكانَ أَبْرامُ ساكِناً قُرْبَ بَلُّوطاتِ مَمْرا الأُمُورِيِّ،
أَخِي أَشْكُولَ وَعانِرَ. وَكانَ هَؤُلاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أَبْرامَ.

أَبْرامُ يُنقِذُ لُوطَ

سعير. أَوْ أدوم.

[٤٧] ١٤:٦
فاران. ربما هي مدينة إيلة على الطرف الجنوبي من الأَرْض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر.

[٤٨] ١٤:٨
وادِي السِّديم. الوادي الممتد شرق أَوْ جنوب شرق البحرِ الميت.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرامُ أَنَّ قَرِيبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجالَهُ المُدَرَّبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ
– وَعَدَدُهُمْ ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ رَجُلاً – وَلَحِقَ بِالعَدُوِّ حَتَّى دانَ. ١٥ وَفِي
اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الأَعْداءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطارَدُوهُمْ
حَتَّى حُوبَةَ شَمالَ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنَ اسْتِرْجاعِ كُلِّ المُقْتَنَياتِ. كَما
اسْتَرْجَعَ لُوطَ وَمُمْتَلَكاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيضاً النِّساءَ وَبَقِيَّةَ الأَسْرَى.
١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ أَبْرامَ مِنَ المَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيها كَدَرلَعُومَرَ وَالمُلُوكَ الَّذِينَ
مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلاقاتِهِ فِي وادِي شَوَى، أي وادِي المَلِكِ.

مَلْكِيصادَق

١٨ وَكانَ مَلْكِيصادَقُ مَلِكاً عَلَى سالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْزاً وَنَبِيذاً – إِذْ كانَ
كاهِناً لِلّهِ العَلِيِّ – ١٩ وَبارَكَ أَبْرامَ وَقالَ:

«مُبارَكٌ أَبْرامُ مِنَ اللهِ العَلِيِّ
الَّذِي صَنَعَ السَّماءَ وَالأَرْضَ.
٢٠ وَمُبارَكٌ اللهُ العَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدائِكَ.»

وَأَعطَى أَبْرامُ مَلْكِيصادَقَ عُشْراً مِنْ كُلِّ ما غَنِمَهُ مِنَ الحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ
قالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرامَ: «رُدَّ لِي أَسْرايَ، وَاحتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنَياتِنا الَّتِي
غَنِمْتَها.»
٢٢ فَقالَ أَبْرامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللهِ العَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّماءَ
وَالأَرْضَ، وَعاهَدْتُهُ ٢٣ أَنْ لا آخُذَ مِنْكَ وَلَوْ خَيطاً أَوْ رِباطَ حِذاءٍ. حَتَّى

لا تَقُولَ: ‹أغْنَيتُ أَبْرامَ.› ٢٤ سَأعْتَبِرُ أنَّ نَصيبي هُوَ ما أكَلَهُ هَؤُلاءِ الفِتْيانُ.
أمّا الرِّجالُ الَّذِينَ جاءُوا مَعِي: عانِرُ وَأشْكُولُ وَمَمْرا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهدُ اللهِ معَ أَبْرام

١ بَعْدَ هَذِهِ الأحْداثِ كَلَّمَ اللهُ أَبْرامَ فِي رُؤْيا: «لا تَخَفْ، يا أَبْرَامُ. فَأنا تُرْسُكَ وَمُكافَأتُكَ العَظِيمَةُ.»

٢ فَقالَ أَبْرَامُ: «يا اللهُ، ما الَّذِي سَتُعْطِينِي إيّاهُ، وَأنا باقٍ عَلَى هَذا الحالِ بِلا ابْنٍ. وَوَرِيثُ بَيتِي إلَى الآنَ هُوَ أليعازَرُ الدِّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقالَ أَبْرامُ: «فَها أنْتَ لَمْ تُعْطِنِي أبْناءً. وَلِهَذا فَإنَّ عَبْداً وُلِدَ فِي بَيتِي سَيَرِثُنِي.»

٤ فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهُ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أليعازَرُ هَذا وَرِيثَكَ، بَلِ ابْنُكَ أنْتَ هُوَ الَّذِي سَيَرِثُكَ.»

٥ ثُمَّ أخْرَجَهُ خارِجاً وَقالَ لَهُ: «انْظُرْ إلَى السَّماءِ، وَعُدَّ النُّجُومَ إنِ اسْتَطَعْتَ.» ثمَ قالَ لَهُ: «هَكَذا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَآمَنَ بِاللهِ، فاعْتَبَرَ اللهُ إيمانَهُ بِرّاً لَهُ. ٧ وَقالَ لَهُ: «أنا هُوَ اللهُ الَّذِي أخْرَجَكَ مِنْ أُورِ الكِلْدانِيّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الأرْضَ مُلْكاً.»

٨ فَقالَ أَبْرامُ: «يا اللهُ، أيَّةَ عَلامَةٍ تُعْطِينِي لِأعْرِفَ أنِّي سَأمْتَلِكُها؟»

٩ فَقالَ اللهُ لِأَبْرامَ: «خُذْ لِي عِجلاً عُمْرُهُ ثَلاثُ سِنِينٍ، وَعَنْزَةً عُمْرُها ثَلاثُ سِنِينٍ، وَكَبْشاً عُمْرُهُ ثَلاثُ سِنِينٍ، وَيَمامَةً واحِدَةً وَحَمامَةً صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ أَبْرامُ كُلَّ هذِهِ، وَشَقَّها مِنَ الوَسَطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقابِلَ
الآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيرَ. ١١ وَفِيما بَعْدُ نَزَلَتْ طُيُورٌ كاسِرَةٌ عَلَى الجُثَثِ
لِتَأْكُلَها. فَطَرَدَها أَبْرامُ.
١٢ وَلَمّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي المَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَما وَقَعَتْ
عَلَيهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقالَ اللهُ لأَبرامَ: «اعلَمْ أَنْ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَباءَ
فِي بَلَدٍ غَيرِ بَلَدِهِمْ. وَسَيُسْتَعْبَدُونَ لأَهلِ ذَلِكَ البَلَدِ، حَيثُ سَيُضْهَدونَ مُدَّةَ
أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سأُعاقِبُ الأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلكَ الأَرْضِ وَمَعَهُمْ مُقْتَنَياتٌ كَثِيرَةٌ.
١٥ «أَمّا أَنتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيخُوخَةٍ صالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلامٍ، وَتُدفَنُ
مَعَ آبائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجيالٍ. فَقَبلَ ذَلِكَ الوَقتِ،
لَنْ تَكُونَ آثامُ الأَمُّورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّها لِعِقابِهِمْ.»
١٧ وَهَكَذا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسادَ الظَّلامُ، ظَهَرَ إِناءُ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخاناً،
وَاجْتازَتْ شُعلَةٌ مُلْتَهِبَةٌ بَينَ أَجْزاءِ الحَيَوانات[٤٩] المُقَطَّعَةِ.
١٨ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ قَطَعَ اللهُ عَهْداً مَعَ أَبْرامَ فَقالَ: «لِنَسلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ
الأَرْضِ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ[٥٠] إِلَى النَّهْرِ العَظِيمِ، نَهْرِ الفُراتِ. ١٩ وَسَأُعطِيهِمْ

---

٤٩ ١٥:١٧
اجتازت ... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان النّاس يقطعون العهود بتقطيع الحيوانات وَالاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصبني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.»
٥٠ ١٥:١٨
نهر مصر. وهو نُهَيرُ وادِي العريش.

أَرْضَ القِينِيِّينَ وَالقَنِّزِّيِّينَ وَالقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالحِثِّيِّينَ وَالفَرِزِّيِّينَ وَالرَّفائِيِّينَ
٢١ وَالأُمُورِيِّينَ وَالكَنْعانِيِّينَ وَالجِرْجاشِيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ.»

١٦

الجارِيةُ هاجَر

١ وَأَمّا سارايُ، زَوْجَةُ أَبْرامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْناءً. وَكانَ لَها
جارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُها هاجَرُ. ٢ فَقالَتْ سارايُ لِأَبْرامَ: «ها أَنْتَ تَرَى أَنَّ
اللهَ حَرَمَنِي مِنَ القُدْرَةِ عَلَى الإِنْجابِ، فَعاشِرْ جارِيَتِي. وَسَأَبْنِي عائِلَتِي مِنْ
أَولادِها.» فَوافَقَ أَبْرامُ امْرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِها.
٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَواتٍ عَلَى سَكَنِ أَبْرامَ فِي أَرْضِ كَنْعانَ، قَدَّمَتْ
سارايُ، زَوْجَةُ أَبْرامَ، جارِيَتَها المِصْرِيَّةَ هاجَرَ زَوْجَةً لِزَوْجِها أَبْرامَ. ٤ فَعاشَرَ
أَبْرامُ هاجَرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمّا رَأَتْ هاجَرُ أَنَّها حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُها سارايُ
فِي عَيْنَيْها. ٥ فَقالَتْ سارايُ لِأَبْرامَ: «أَنْتَ المَلُومُ فِي ما أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنا
نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُها بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمّا حَبِلَتْ، صارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللهُ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ.»
٦ فَقالَ أَبْرامَ لِسارايَ: «ما هِيَ إِلّا خادِمَةٌ عِنْدَكِ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكِ.
فافْعَلِي بِها كَما يَحْلُو لَكِ.» فَأَساءَتْ سارايُ مُعامَلَةَ هاجَرَ، فَهَرَبَتْ مِنْها.

إِسْماعِيلُ ابْنُ هاجَر

٧ وَجَلَسَتْ هاجَرُ عِنْدَ نَبْعٍ فِي الصَّحْراءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. ٨ فَجاءَها
مَلاكُ اللهِ إِلَى هُناكَ. وَقالَ لَها: «يا هاجَرُ، يا جارِيَةَ سارايَ، مِنْ أَينَ
جِئْتِ؟ وَإِلَى أَينَ تَمْضِينَ؟»

فَقالَتْ: «أنا هارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سارايَ.»
٩ فَقالَ لَها مَلاكُ اللهِ: «عُودِي إلَى سَيِّدَتِكِ، وَاخضَعِي لَها.» ١٠ وَأضافَ
مَلاكُ اللهِ: «سَأُكَثِّرُ نَسلَكِ تَكْثِيراً، فَلا يُعَدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»
١١ «وَقالَ لَها مَلاكُ اللهِ:

«ها أنْتِ حُبلَى،
وَستَلِدِينَ ابْناً،
وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إسْماعِيلَ.[٥١]
فَاللهُ قَدْ سَمِعَ مِحْنَتَكِ.
١٢ سَيَهِيمُ ابْنُكِ كَحِمارٍ وَحشِيٍّ.
وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ المُحِيطِينَ بِهِ،
وَيَدُ المُحِيطِينَ بِهِ عَلَيهِ.
وَسَيَنْصُبُ خِيامَهُ فِي مُواجَهَةِ إخْوَتِهِ.»[٥٢]

١٣ وَنادَتْ هاجَرُ اللهَ الَّذِي كَلَّمَها وَقالَتْ: «أنتَ الإلَهُ البَصِيرُ.»[٥٣] إذْ
قالَتْ: «أحَقّاً أبصَرْتُ ذاكَ الَّذِي أبصَرَنِي؟» ١٤ فَسُمِّيَتْ تِلْكَ البِئْرُ «بِئْرَ لَحَي

---

٥١ ١٦:١١
إسماعيل. يعني «الله يسمع.»
٥٢ ١٦:١٢
في مواجهة إخْوَته. أوْ قد تعني «سَيهاجم إخْوَته.» أيضاً في 25: 18.
٥٣ ١٦:١٣
الإلَه البَصِير. حرفيّاً «إيلْ رُئِي.»

رُئِي.»[٥٤] وَهِيَ تَقَعُ بَينَ قادِشَ وَبارَدَ.
١٥ وَأَنْجَبَتْ هاجَرُ ابْناً لأَبْرامَ. فَسَمّاهُ أَبْرَامُ إِسْماعِيلَ. ١٦ وَكانَ أَبْرامُ فِي
السّادِسَةِ وَالثَّمانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَما أَنْجَبَتْ هاجَرُ إِسْماعِيلَ.

١٧

الخِتانُ: عَلامَةُ العَهد

١ وَلَمّا بَلَغَ أَبْرامُ التّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللهُ. وَقالَ لَهُ: «أَنا
اللهُ الجَبّارُ.[٥٥] أَطِعْنِي وَعِشْ حَياةً خالِيَةً مِنْ كُلِّ شائِبَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذا،
سَأَقْطَعُ عَهْداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأُعْطِيكَ نَسْلاً كَثِيراً جِدّاً.»
٣ فَسَجَدَ أَبْرامُ. فَقالَ لَهُ اللهُ: ٤ «أَمّا أَنا، فَهَذا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ
أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيما بَعْدُ أَبْرامَ،[٥٦] بَلْ إِبْراهِيمَ.[٥٧]
فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَباً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ، حَتّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوباً
كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْداً أَبَدِيّاً بَيْنِي
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الأَجْيالِ. فَأَنا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ
إِلَهاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الأَرْضَ الَّتِي

---

٥٤ ١٦:١٤
بئر لحي رئي. أي «بئرُ الحيّ (الله) الَّذي يراني.»
٥٥ ١٧:١
الله الجبّار. حرفياً «إيل شدّاي.»
٥٦ ١٧:٥
أبرام. ويعني «أبٌ مُكرَّم.»
٥٧ ١٧:٥
إبراهيم. ويعني «أبٌ لكثيرين.»

تَتَغَرَّبُ فِيها الآنَ، أَرْضَ كَنْعانَ كُلَّها. سَأُعْطِيها لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنىً أَبَدِيّاً.
وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلهاً.»

٩ ثُمَّ قالَ اللهُ لإِبْراهِيمَ: «أَمّا أَنْتَ فاحفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسلِكَ عَلَى
مَدَى الأَجْيالِ. ١٠ وَهَذا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحفَظُوهُ. هَذا هُوَ
العَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يُختَنَ.[٥٨]
١١ اختِنُوا لَحْمَ غُرلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ العَلامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَها لِلعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.
١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمانِيَةِ أَيّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيالِكُمْ. كَما يَنْبَغِي
أَنْ يُخْتَنَ الخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَنْ كُلُّ مَنِ اشْتَرَيْتُمُوهُ
بِالمالِ عَبْداً مِنْ أَيِّ أَجْنَبِيٍّ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسلِكَ. ١٣ فَلْيُخْتَنَنْ حَتَّى
العَبْدُ المَوْلُودُ فِي بَيتِكَ أَوِ العَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيتَهُ بِمالِكَ. وَهَكَذا يَحْمِلُ جَسَدُكَ
عَلامَةَ عَهْدِيَ الأَبَدِيِّ. ١٤ أَمّا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يَخْتِنَ غُرلَتَهُ، فَسَيُقْطَعُ مِنْ
شَعبِهِ،[٥٩] فَهَذا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحاقُ: ابْنُ الوَعْدِ

---

٥٨ ١٧:١٠
يُختن. كذلك في بقيّة هذا الفصل – ختانُ الأولادِ طقسٌ ما يزالُ اليومَ معروفاً عِندَ العامّةِ باسمِ التّطهيرِ أوِ الطُّهُورِ. وَقَدْ كانَ هذا الطَّقسُ علامَةَ العهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إبراهِيمَ، وَظَلَّ شَريعةً مُهِمّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهودِيٍّ. وَفِي العهدِ الجديدِ، يُشارُ إِلَى هذا الطّقسِ بِمعانٍ روحيّةٍ. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبّي 3: 3، كولوسي 2: 11)

٥٩ ١٧:١٤
يُقطع من شعبه. يُنزعُ مِنْ عائلتِهِ ويفقدُ ميراثَه.

١٥ وَقالَ اللهُ لإبْراهِيمَ: «وَأمّا زَوْجَتُكَ سارايُ، فَلَنْ تُدْعَى سارايُ[٦٠] فِيما
بَعْدُ، إذْ سَيَكُونُ اسْمُها سارَةَ.[٦١] ١٦ وَأنا سَأُبارِكُها. وَسَأُعطِيكَ ابْناً مِنْها.
وَسَأُبارِكُها، وَسَتُصْبِحُ أُمّاً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخرُجُ مُلُوكٌ مِنْها.»

١٧ فأنْكَبَّ إبْراهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقالَ فِي نَفْسِهِ: «أيُولَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ
فِي المِئَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أمْ يُمْكِنُ لِسارَةَ ذاتِ التِّسْعِينَ سَنَةً أنْ تُنْجِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قالَ
إبْراهِيمُ لِلّهِ: «أرْجُو أنْ تُنْعِمَ عَلَى إسْماعِيلَ بِرِضاكَ.»

١٩ فَقالَ اللهُ: «لا بَلْ سارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَداً، وَأنْتَ سَتُسَمِّيهِ إسْحاقَ.[٦٢]
وَسَأحفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْداً أبَدِيّاً.

٢٠ «أمّا دُعاؤكَ مِنْ أجلِ إسْماعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَأُبارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ
أبْناءً كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أباً لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيساً. وَسَأجْعَلُهُ شَعباً عَظِيماً.
٢١ أمّا عَهْدِي فَسَأقْطَعُهُ مَعَ إسْحاقَ الَّذِي سَتُنْجِبُهُ سارَةُ لَكَ فِي مِثلِ هَذا
الوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ القادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أنْ أنْهَى اللهُ كَلامَهُ مَعَ إبْراهِيمَ، اختَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أخَذَ
إبْراهِيمُ ابْنَهُ إسْماعِيلَ وَكُلَّ العَبِيدِ المَوْلُودِينَ فِي بَيتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَراهُمْ بِمالِهِ –
أخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعاً فِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَفْسِهِ، كَما أمَرَهُ اللهُ.

---

٦٠ ١٧:١٥
ساراي. ويعني «أميرة» في الأرامية.
٦١ ١٧:١٥
سارة. ويعني «أميرة» في العبرية.
٦٢ ١٧:١٩
إسْحاق. ويعني «يضحك» أوْ «سعيد.»

٢٤ وَكانَ إبْراهِيمُ فِي التّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِندَما خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرلَتِهِ.
٢٥ وَكانَ ابْنُهُ إسْماعِيلُ فِي الثّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِندَما خُتِنَ فِي لَحمِ غُرلَتِهِ.
٢٦ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَفْسِهِ خُتِنَ إبْراهِيمُ وَابْنُهُ إسْماعِيلُ. ٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ
الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيتِهِ، سَواءٌ الَّذِينَ وُلِدُوا عَبِيداً فِي بَيتِهِ، أمِ الَّذِينَ اشْتَراهُمْ
بِمالٍ مِنْ أجنَبِيٍّ.

١٨

الزّائِرونَ الثَلاث

١ وَظَهَرَ اللهُ لإبْراهِيمَ عِنْدَ بَلُّوطاتِ مَمْرا، وَهُوَ جالِسٌ عِنْدَ مَدخَلِ خَيمَتِهِ فِي
عِزِّ الظَّهِيرَةِ. ٢ فَرَفَعَ إبْراهِيمُ عَينَيهِ، فَرَأى ثَلاثَةَ رِجالٍ واقِفِينَ هُناكَ أمامَهُ.
فَلَمّا رآهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيمَتِهِ لِلِقائِهِمْ، وَانحَنى لَهُمْ. ٣ وَقالَ: «يا
سادَتِي، أرْجُو أنْ تَتَكَرَّمُوا عَلَيَّ بِالبَقاءِ عِنْدِي قَلِيلاً، أنا خادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَحُوا لِي
بِأنْ أُحضِرَ بَعْضَ الماءِ، فَتَغْسِلُوا أقْدامَكُمْ وَتَرْتاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأُحضِرُ
بَعْضَ الخُبْزِ فَتُنَشِّطَ أنفُسَكُمْ، وَتُواصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذا بِما أنَّكُمْ
جِئْتُمْ إلَيَّ، أنا خادِمُكُمْ.»

فَقالُوا: «كَما قُلْتَ فافْعَلْ.»

٦ فَأسْرَعَ إبْراهِيمُ إلَى سارَةَ فِي خَيمَتِهِ وَقالَ لَها: «عَجِّلِي، اعجِنِي ثَلاثَةَ أكيالٍ
مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنا بَعضَ الفَطائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إبْراهِيمُ إلَى القَطِيعِ
وَأخَذَ عِجلاً جَيِّداً صَغِيراً، وَأعطاهُ لِخادِمِهِ الَّذِي أسْرَعَ لِيَطبُخَهُ. ٨ ثُمَّ أخَذَ

إبْراهِيمُ زُبْداً وَحَليباً وَالعِجلَ الَّذي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذا كُلَّهُ أمامَهُمْ، وَوَقَفَ
قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَما هُمْ يَأْكُلُونَ.
٩ فَقالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سارَةُ؟»
فَقالَ إبْراهِيمُ: «هُناكَ، في الخَيْمَةِ.»
١٠ فَقالَ:٦٣ «سأعُودُ إلَيْكَ في الرَّبيعِ القادِمِ، وَسَيَكُونُ لِزَوْجَتِكَ سارَةَ
وَلَدٌ.»
وَكانَتْ سارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ وَراءَهُ. ١١ وَكانا قَدْ شاخا.
وَانقَطَعَتِ العادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سارَةَ مُنْذُ مُدَّةٍ طَويلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سارَةُ في
نَفْسِها وَقالَتْ: «أَبَعْدَ أنْ كادَ يَفنَى جَسَدي، وَشاخَ زَوجِي، أهْنأُ بِهَذَ الأمْرِ؟»
١٣ فَقالَ اللهُ لإبْراهِيمَ: «لِماذا ضَحِكَتْ سارَةُ وَقالَتْ: ‹هَلْ أُرْزَقُ بِطِفلٍ
حَقّاً وَأنا قَدْ شِخْتُ؟› ١٤ هَلْ يَسْتَحيلُ أمْرٌ عَلَى اللهِ؟ في الوَقْتِ المُحَدَّدِ سأعُودُ
إلَيْكَ - في الرَّبيعِ القادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسارَةَ وَلَدٌ.»
١٥ فَخافَتْ سارَةُ، فَأنْكَرَتْ وَقالَتْ: «لَمْ أضْحَكْ!»
فَقالَ: «بَلْ ضَحِكْتِ!»
١٦ ثُمَّ انطَلَقَ الرِّجالُ مِنْ هُناكَ وَأشْرَفُوا عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكانَ إبْراهِيمُ
يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُوَدِّعَهُمْ.

إبْراهِيمُ يَطْلُبُ العَفوَ عَنِ المَدينَةِ

٦٣ ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد 15، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد 13، يصرّح النصّ بأن الله هو المتكلّم.

١٧ فَقالَ اللهُ: «كَيفَ أُخفِي عَنْ إبْراهِيمَ ما أُوشِكُ أنْ أفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ
سَيُصبحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَتَبارَكُ كُلُّ أُمَمِ الأرْضِ. ١٩ وَقَدِ اخترْتُهُ
لأنَّهُ سَيأْمُرُ أبْناءَهُ وَبَيتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أنْ يَحيَوْا كَما يُرِيدُهُمُ اللهُ. فَيَعمَلُوا أعْمالَ
البِرِّ وَالإنْصافِ، وَأُحَقِّقُ، أنا اللهَ، لإبْراهِيمَ ما وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قالَ اللهُ: «الشَّكاوَى كَثِيرَةٌ جِدّاً عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيَّتُهُمْ
عَظِيمَةٌ جِدّاً. ٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرَى إنْ كانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ ما سَمِعْتُهُ مِنْ
شَكْوَى أمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فانصَرَفَ الرِّجالُ مِنْ هُناكَ وَسارُوا نَحوَ سَدُومَ. أمّا إبْراهِيمُ فَظَلَّ واقِفاً
فِي حَضرَةِ اللهِ.

٢٣ وَدَنا إبْراهِيمُ مِنَ اللهِ وَقالَ: «أحَقّاً سَتَسْحَقُ الصّالِحِينَ مَعَ الأشْرارِ؟
٢٤ فَماذا إذا كانَ هُناكَ خَمْسُونَ صالِحاً فِي المَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ المَدِينَةَ؟ أفَلا
تَعفُو عَنِ المَدِينَةِ مِنْ أجلِ الخَمْسِينَ الصّالِحِينَ السّاكِنِينَ فِي المَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ
هَذا بِكُلِّ تأكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصّالِحَ مَعَ الشِّرِّيرِ. فَتُساوِيَ بَينَ الصّالِحِ وَالشِّرِّيرِ.
لا يُمكِنُ أنْ لا يَكُونَ قاضِي الأرْضِ كُلِّها عادِلاً؟»

٢٦ فَقالَ اللهُ: «إنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمسِينَ صالِحِينَ، سَأعْفُو عَنِ المَدِينَةِ
كُلِّها بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأجابَ إبْراهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مُخاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأنا لَسْتُ سِوَى تُرابٍ
وَرَمادٍ! ٢٨ لَكِنْ ماذا إنْ وُجِدَ خَمسَةٌ وَأرْبَعُونَ فَقَطْ صالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرِ
المَدِينَةَ كُلَّها مِنْ أجلِ الخَمْسَةِ؟»

فَقالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ المَدِينَةَ إنْ وُجِدَ فِيها خَمْسَةٌ وَأرْبَعُونَ صالِحُونَ.»
٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إبْراهِيمُ إلَيهِ ثانِيَةً وَقالَ: «فَماذا إنْ وُجِدَ أرْبَعُونَ صالِحُونَ؟»
فَقالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ المَدِينَةَ مِنْ أجلِ الأرْبَعِينَ.»
٣٠ فَقالَ إبْراهِيمُ: «يا رَبِّي، لا تَغضَبْ مِنِّي إنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ المَرَّةِ. فَماذا إنْ وُجِدَ ثَلاثُونَ صالِحُونَ؟»
فَقالَ: «لَنْ أُدَمِّرَها إنْ وَجَدْتُ ثَلاثِينَ صالِحِينَ.»
٣١ فَقالَ إبْراهِيمُ: «ها قَدْ تَجاسَرْتُ كَثِيراً فِي الحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ ماذا إنْ وُجِدَ عِشْرُونَ صالِحُونَ؟»
فَقالَ: «لَنْ أُدَمِّرَها مِنْ أجلِ العِشْرِينَ.»
٣٢ فَقالَ إبْراهِيمُ: «يا رَبُّ، لا تَغضَبْ مِنِّي فَأتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الأخِيرَةِ. ماذا إنْ وُجِدَ فِيها عَشْرَةٌ صالِحُونَ؟»
فَقالَ: «لَنْ أُدَمِّرَها مِنْ أجلِ العَشْرَةِ الصّالِحِينَ.»
٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللهُ بَعْدَ أنْ أنهَى حَدِيثَهُ مَعَ إبْراهِيمَ. أمّا إبْراهِيمُ فَعادَ إلَى بَيتِهِ.

١٩

زائرا لُوط

١ وَوَصَلَ المَلاكانِ إلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي المَساءِ. وَكانَ لُوطُ جالِساً عِنْدَ بَوّابَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رآهُما، قامَ لُوطُ وَخَرَجَ لِيَستَقْبِلَهُما. ثُمَّ انحَنَى لَهُما وَوَجهُهُ

إِلَى الأَرْضِ. ٢ وَقالَ: «يا سَيِّدَيَّ، أرجُو أَنْ تَتَفَضَّلا إِلَى بَيتِ خادِمِكُما. بِيتا اللَّيلَةَ عِنْدِي وَاغْسِلا أقدامَكُما. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُبَكِّرا وَتَمْضِيا فِي طَرِيقِكُما.»

فَقالا: «لا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَيلَةَ فِي ساحَةِ المَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلَحَّ عَلَيهِما كَثِيراً، فَقَبِلا دَعْوَتَهُ وَذَهَبا إِلَى بَيتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُما لُوطُ طَعاماً، وَخَبَزَ لَهُما فَطِيراً فَأَكَلا. ٤ وَقَبلَ أَنْ يَناما، جاءَ رِجالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبّاناً وَكِباراً. جاءُوا جَمِيعاً وَحاصَرُوا البَيتَ. ٥ وَنادَوْا عَلَى لُوطَ وَقالُوا: «أَينَ الرَّجُلانِ اللَّذانِ جاءا إِلَيكَ لَيلاً؟ أَخْرِجْهُما إِلَينا لِكَي نُعَاشِرَهُما.»

٦ فَخَرَجَ لُوطُ إِلَيْهِمْ، وَأَغلَقَ البابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّها الأَصْدِقاءُ، أَنْ لا تَفعَلُوا هَذا الشَّرَّ. ٨ ها إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَينِ عَذْراوَينِ. أنا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحضِرَهُما لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِما ما تُرِيدُونَ. أَمّا هَذانِ الرَّجُلانِ، فَلا تَمَسُّوهُما، لِأَنَّهُما صارا فِي حِمايَةِ بَيتِي.»

٩ فَقالُوا: «لا تَقِفْ فِي طَرِيقِنا.» وَقالُوا: «جاءَ هَذا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنا غَرِيباً. فَهَلْ نَتْرُكُهُ الآنَ يَتَحَكَّمُ بِنا؟ لِهَذا سَنَفعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمّا سَنَفْعَلُ بِهِما!» ثُمَّ تَزاحَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوشَكُوا أَنْ يُحَطِّمُوا البابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلانِ البابَ، وَمَدّا أَيدِيهِما، وَجَذَبا لُوطَ إِلَى داخِلِ البَيتِ، وَأَغلَقا البابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبا جَمِيعَ الرِّجالِ الَّذِينَ خارِجَ بابِ البَيتِ، شُبّاناً وَكِباراً، بِالعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا البابَ.

الهُروبُ مِنْ سَدُوم

١٢ فَقالَ الرَّجُلانِ لِلُوطَ: «أَلَكَ أَقرِباءُ هُنا؟ هَيّا أَخْرِجْ مِنْ هَذا المَكانِ
أَصْهارَكَ وَأَبْناءَكَ وَبَناتِكَ، وَجَمِيعَ أَقرِبائِكَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ، ١٣ لأَنَّنا سَنُدَمِّرُ
هَذا المَكانَ. فَاللهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ المَدِينَةِ، فَأَرْسَلَنا اللهُ لِنُدَمِّرَها.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقالَ لأَصْهارِهِ: «هَيّا غادِرُوا هَذا المَكانَ، لأَنَّ اللهَ سَيُدَمِّرُ
المَدِينَةَ قَرِيباً.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمازِحُهُمْ!

١٥ وَلَمّا طَلَعَ الفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ المَلاكانِ لُوطَ وَقالُوا لَهُ: «هَيّا خُذْ زَوْجَتَكَ
وَابْنَتَيْكَ اللَّواتِي مَعَكَ، وَإِلا قُتِلْتُمْ فِي المَدِينَةِ الَّتِي سَتُدَمَّرُ عِقاباً لَها.»

١٦ وَإِذْ تَباطَأَ لُوطٌ، أَمسَكَ المَلاكانِ بِهِ وَبِامْرَأَتِهِ وَابْنَتَيهِ مِنْ أَيدِيهِمْ، لأَنَّ
اللهَ كانَ رَحِيماً بِهِ. فَأَخرَجاهُ، وَتَرَكاهُ خارِجَ المَدِينَةِ. ١٧ فَلَمّا أَخرَجا لُوطَ
وَعائِلَتَهُ، قالَ أَحَدُ المَلاكَينِ: «انجُ بِنَفْسِكَ! وَلا تَلْتَفِتْ وَراءَكَ. لا تَتَوَقَّفْ
فِي أَيِّ مَكانٍ فِي هَذا السَّهلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الجِبالِ وَإِلّا هَلَكْتَ.»

١٨ فَقالَ لُوطٌ لَهُما: «لا يا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضِيتُما عَنِّي، أَنا خادِمُكُما،
وَأَظْهَرْتُما لُطفاً كَثِيراً فِي إِنقاذِ حَياتِي. أَنا لا اقْدِرُ عَلَى الهَرَبِ إِلَى الجِبالِ.
وَأَخشَى أَنْ يُدرِكَنِي الدَّمارُ، فَأَمُوتَ. ٢٠ هُناكَ بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلهَرَبِ إِلَيها.
وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهرُبُ إِلَى هُناكَ. أَلَيسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَياتِي فِي أَمانٍ
هُناكَ.»

٢١ فَقالَ لَهُ المَلاكُ: «طَلَبُكَ مَقْبُولٌ. سَأَعمَلُ هَذا مِنْ أَجلِكَ أَيضاً، وَلَنْ
أُدَمِّرَ تِلْكَ البَلْدَةَ. ٢٢ فَأَسْرِعْ! اهرُبْ إِلَى هُناكَ! فَلَنْ أَقدِرَ أَنْ أَفعَلَ شَيئاً
حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُناكَ.» مِنْ أَجلِ هَذا سُمِّيَتِ البَلْدَةُ صُوغَرَ، لأَنَّها صَغِيرَةٌ.

تدميرُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطُ إِلَى صُوغَرَ. ٢٤ ثُمَّ أَمطَرَ اللهُ عَلَى
سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتاً مُلْتَهِباً وَناراً مِنْ عِندِ اللهِ مِنَ السَّماءِ. ٢٥ فَدَمَّرَهُما مَعَ
الوادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السّاكِنِينَ هُناكَ، وَكُلِّ ما نَما فِي الأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ
زَوجَةُ لُوطَ وَراءَها، فَصارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢٧ فَبَكَّرَ إِبْراهِيمُ إِلَى المَكانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٢٨ وَأَطَلَّ
عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الوادِي، فَرَأَى الدُّخانَ صاعِداً مِنَ الأَرْضِ
كَدُخانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ.

٢٩ فَلَمّا دَمَّرَ اللهُ مُدُنَ الوادِي، تَذَكَّرَ صَلاةَ إِبْراهِيمَ، وَأَخرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ
الدَّمارِ، قَبلَ أَنْ يُدَمِّرَ المُدُنَ الَّتِي كانَ لُوطُ يُقِيمُ فِيها.

لُوطُ وَابْنَتيه

٣٠ وَخَرَجَ لُوطُ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الجِبالِ مَعَ ابْنَتَيهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطُ
مِنَ السُّكنَى فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيهِ فِي كَهفٍ. ٣١ فَقالَتِ البِكْرُ لِأُختِها
الصُّغْرَى: «لَقَدْ شاخَ أَبُونا، وَلَيسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ يُعاشِرُنا كَما يَفعَلُ النّاسُ
فِي كُلِّ الأَرْضِ. ٣٢ فَهَيّا نُسكِرْ أَبانا بِالخَمْرِ، ثُمَّ نُعاشِرُهُ. وَبِهَذا نُبقِي عَلَى عائِلَتِنا
مِنْ خِلالِ أَبِينا.»

٣٣ فَأَسْكَرَتِ الأُختانِ أَباهُما بِالخَمْرِ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ. ثُمَّ قامَتْ الأُختُ البِكْرُ
وَعاشَرَتْ أَبِيها. أَمّا لُوطُ فَلَمْ يَدرِ مَتَى جاءَتْ إِلَيهِ وَمَتَى قامَتْ مِنَ الفِراشِ.

٣٤ وَفِي اليَوْمِ التّالِي، قالَتِ الأُختُ الكُبْرَى لِلصُّغرَى: «ها قَدْ عَاشَرْتُ
أَبِي لَيلَةَ أَمْسِ، فَلْنُسْكِرْهُ اللَّيلَةَ أيضاً بِالخَمْرِ. ثُمَّ أنتِ اذهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذا
نُبقِي عَلَى عائِلَتِنا مِنْ خِلالِ أَبِينا.» ٣٥ فَأَسْكَرَتِ الأُختانِ أَباهُما بِالخَمْرِ فِي تِلْكَ
اللَّيلَةِ أيضاً. ثُمَّ قامَتِ الأُختُ الصُّغرَى وَعَاشَرَتْ أَبِيها. أمّا لُوطُ فَلَمْ يَدْرِ
مَتَى جاءَتْ إِلَيهِ وَمَتَى قامَتْ مِنَ الفِراشِ.
٣٦ وَهَكَذا حَبِلَتِ ابْنَتا لُوطَ مِنْ أَبِيهِما! ٣٧ فَأَنجَبَتِ البِكرُ وَلَداً أَسْمَتْهُ
«مُوآبَ،»[٦٤] وَهُوَ أبو جَمِيعِ المُوآبِيّينَ إِلَى هَذا اليَوْمِ. ٣٨ وَأَنجَبَتِ الصُّغرَى
وَلَداً أَسْمَتْهُ «بِنْ عَمّي،»[٦٥] وَهُوَ أبو جَمِيعِ العَمُّونِيّينَ إِلَى هَذا اليَوْمِ.

٢٠

إبْراهِيمُ يَذهَبُ إِلى جَرار

١ وَارتَحَلَ إبْراهِيمُ مِنْ هُناكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ،[٦٦] وَاسْتَقَرَّ بَينَ قادِشَ
وَشُورَ. فَأَقامَ فِي جَرارَ. ٢ وَقالَ إبْراهِيمُ لِلنّاسِ هُناكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سارَةَ:
«هَذِهِ أُختِي.» فَسَمِعَ أَبِيمالِكُ مَلِكُ جَرارَ عَنْ سارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِها،
وَأَخَذَها. ٣ فَجاءَ اللهُ إِلَى أَبِيمالِكَ لَيلاً فِي حُلْمٍ. وَقالَ لَهُ: «ها أَنتَ سَتَمُوتُ
بِسَبَبِ المَرأَةِ الَّتِي أَخَذْتَها. فَهِيَ زَوجَةٌ لِرَجُلٍ.»

---

٦٤ ١٩:٣٧
مُوآب. وتعني «من أبٍ.»
٦٥ ١٩:٣٨
بن عَمّي. وتعني «ابْن أبي» أَوْ «ابْن شعبي.»
٦٦ ٢٠:١
النّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيمالِكُ قَدْ نامَ مَعَها. فَقالَ: «يا رَبُّ، أَتَقتُلُ إِنْساناً بَرِيئاً؟
٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: ‹هَذِهِ أُختِي›؟ وَسارَةُ نَفْسُها قالَتْ عَنْهُ: ‹هَذا أَخِي.› أَنا فَعَلْتُ
هَذا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَقَصدٍ طاهِرٍ.»

٦ فَقالَ لَهُ اللهُ فِي الحُلْمِ: «أَنا أَيضاً أَعرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هٰذا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ،
فَمَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْمَسَها وَتُخطِئَ إِلَيَّ. ٧ فَالآنَ رُدَّ الزَّوْجَةَ لِزَوْجِها. فَهُوَ نَبِيٌّ.
وَهُوَ سَيُصَلِّي مِنْ أَجلِكَ فَتَحيا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّها، فاعلَمْ أَنَّكَ وَعائِلَتَكَ لا بُدَّ أَنْ
تَمُوتُوا.»

٨ فَبَكَّرَ أَبِيمالِكُ فِي الصَّباحِ وَدَعا كُلَّ خُدّامِهِ، وَأَخبَرَهُمْ بِكُلِّ ما سَمِعَ فِي
الحُلْمِ. فَخافَ الرِّجالُ كَثِيراً. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَبِيمالِكُ إِبْراهِيمَ، وَقالَ لَهُ: «لِمَ
فَعَلْتَ بِنا هَذا؟ هَلْ أَسأْتُ إِلَيكَ لِكَي تُسِيئَ إِساءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَملَكَتِي.
قَدْ فَعَلْتَ بِي ما لا يَلِيقُ.» ١٠ وَأَضافَ أَبِيمالِكُ: «ما الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنا حَتَّى
اضطَرَّكَ إِلَى فِعلِ ما فَعَلْتَ؟»

١١ فَقالَ إِبْراهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: ‹لا بُدَّ أَنَّهُ لَيسَ هُناكَ فِي هَذا المَكانِ
مَنْ يَتَّقِي اللهَ. وَلِهَذا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي لِأَجلِ زَوْجَتِي.› ١٢ كَما أَنَّ سارَةَ
هِيَ أُختِي حَقّاً، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيرَ أَنَّها لَيسَتِ ابْنَةَ أُمِّي. وَصارَتْ زَوْجَتِي.
١٣ وَعِنْدَما أَخرَجَنِي اللهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيتِ أَبِي، قُلْتُ لَها: ‹اصْنَعِي مَعِي هَذا
المَعرُوفَ: حَيثُما ذَهَبْنا، قُولِي عَنِّي: هَذا أَخِي.›»

١٤ فَأَخَذَ أَبِيمالِكُ غَنَماً وَبَقَراً وَخَدَماً وَخادِماتٍ وَأَعطاها لِإِبْراهِيمَ. كَما
أَعادَ إِلَيهِ زَوْجَتَهُ سارَةَ. ١٥ وَقالَ أَبِيمالِكُ: «ها أَرْضِي مَفتُوحَةٌ لَكَ. فاسْكُنْ

حَيثُ تُريدُ.»
١٦ ثُمَّ قالَ أبِيمالِكُ لِسارَةَ: «ها قَدْ أعطَيتُ أخاكِ أَلفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. فَهِيَ
شَهادَةٌ عَلَى بَراءَتِكِ أمامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكِ. فَأنْتِ بَرِيئَةٌ تَماماً.»
١٧ ثُمَّ صَلَّى إبْراهِيمُ إلَى اللهِ. فَشَفَى اللهُ أبِيمالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوارِيهِ، فَأنْجَبا
أطْفالاً. ١٨ فَقَدْ كانَ اللهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّساءِ فِي بَيتِ أبِيمالِكَ مِنَ الإنْجابِ
بِسَبَبِ سارَةَ، زَوْجَةِ إبْراهِيمَ.

٢١

سارَةُ تُنجِبُ ولداً

١ وَأظهَرَ اللهُ نِعمَةً لِسارَةَ كَما وَعَدَ. وَعَمِلَ اللهُ مَعَها كَما سَبَقَ أنْ أعلَنَ
لِزَوْجِها. ٢ فَحَبِلَتْ سارَةُ وَأنجَبَتْ وَلَداً لإبْراهِيمَ فِي شَيخُوخَتِهِ. وَفِي المَوْعِدِ
الَّذِي سَبَقَ أنْ حَدَّدَهُ اللهُ لَها. ٣ وَسَمَّى إبْراهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سارَةُ
إسْحاقَ.[٦٧] ٤ وَخَتَنَ[٦٨] إبْراهِيمُ ابْنَهُ إسْحاقَ عِنْدَما بَلَغَ ثَمانِيَةَ أيّامٍ مِنْ عُمْرِهِ، كَما
أوْصاهُ اللهُ.
٥ وَكانَ عُمْرُ إبْراهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَما رُزِقَ بِابْنِهِ إسْحاقَ. ٦ فَقالَتْ سارَةُ:
«لَقَدْ أضحَكَنِي اللهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذا سَيَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَقالَتْ

---

٦٧ ٢١:٣
إسْحاق. ويعني «يضحك» أوْ «سعيد.»
٦٨ ٢١:٤
خَتَنَ. خِتانُ الأولادِ طقسٌ ما يزالُ اليومَ معروفاً عِندَ العامّةِ باسمِ التّطهيرِ أوِ الطُّهورِ. وَقَدْ كانَ هذا الطَّقسُ علامَةَ العهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إبراهِيمَ، وَظَلَّ شَريعةً مُهمّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهودِيٍّ. وَفِي العهدِ الجديدِ، يُشارُ إلَى هذا الطّقسِ بِمعانٍ روحيّةٍ. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبّي 3: 3، كولوسي 2: 11)

أيضاً: «مَنْ كانَ يَتَخَيَّلُ أنْ يُقالَ لإبْراهِيمَ: ‹سَتُرْضِعُ سارَةُ أطفالاً›؟ لَكِنّي أنجَبْتُ وَلَداً لَهُ فِي شَيخُوخَتِهِ.»

طردُ هاجَرَ وَإسْماعيل

٨ وَكَبِرَ الطِّفلُ وَفُطِمَ. فَأقامَ إبْراهِيمُ حَفلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إسْحاقُ.
٩ وَرَأتْ سارَةُ ابْنَ هاجَرَ المِصْرِيَّةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لإبْراهِيمَ يُضايِقُ إسْحاقَ.
١٠ فَقالَتْ لإبْراهِيمَ: «اطرُدْ هَذِهِ الجارِيَةَ وَابْنَها بَعِيداً، لأنَّ ابْنَ هَذِهِ الجارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إسْحاقَ.»
١١ فَساءَ هَذا الأمْرُ إبْراهِيمَ كَثِيراً بِسَبَبِ ابْنِهِ إسْماعِيلَ. ١٢ فَقالَ اللهُ لإبْراهِيمَ: «لا تَتَضايَقْ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ ما قالَتْهُ لَكَ سارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسلٌ بِواسِطَةِ إسْحاقَ. ١٣ وَسَأجعَلُ ابْنَ الجارِيَةِ أيضاً أُمَّةً، لأنَّهُ ابْنُكَ.»
١٤ فَقامَ إبْراهِيمُ فِي الصَّباحِ الباكِرِ، وَأخَذَ طَعاماً وَقِرْبَةَ ماءٍ وَوَضَعَهُما عَلَى كَتِفِ هاجَرَ، ثُمَّ أعطاها الوَلَدَ وَأرْسَلَهُما فِي طَرِيقِهِما. فَغادَرَتْ هاجَرُ ذَلِكَ المَكانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْراءِ بِئْرِ السَّبْعِ.
١٥ فَلَمّا نَفَدَ الماءُ مِنَ القِرْبَةِ، وَضَعَتِ الوَلَدَ تَحْتَ إحدَى الأشْجارِ.
١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجلِسَ بَعِيداً عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمْيَةِ قَوْسٍ.[٦٩] إذْ قالَتْ: «لا أُرِيدُ أنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظَرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسافَةٍ، وَأخَذَتْ تَبْكِي.

---

٦٩ ٢١:١٦ رمية قوس. نحو مئتي متر.

١٧ فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الوَلَدِ. فَنادَى مَلاكُ اللهِ هاجَرَ مِنَ السَّماءِ وَقالَ
لَها: «ما لَكِ، يا هاجَرُ؟ لا تَخافِي، فَاللهُ قَدْ سَمِعَ الوَلَدَ يَبْكِي هُناكَ. ١٨ فَقُومِي!
أَنْهِضِي الوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّداً مِنْ يَدِهِ. فَأَنا سَأَجعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
١٩ ثُمَّ أَراها اللهُ بِئْرَ ماءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ القِرْبَةَ ماءً. ثُمَّ سَقَتِ الوَلَدَ.
٢٠ وَكانَ اللهُ مَعَ الوَلَدِ حَتَّى كَبِرَ. وَسَكَنَ إِسْماعِيلُ فِي الصَّحْراءِ. وَصارَ
رامِيَ سِهامٍ. ٢١ وَعاشَ فِي بَرِّيَّةِ فارانَ. وَاختارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

عَهْدُ إِبْراهِيمَ وَأَبِيمالِك

٢٢ فِي ذَلِكَ اليَومِ، قالَ أَبِيمالِكُ وَمَعْهُ فِيكُولُ قائِدُ جَيشِهِ لإِبْراهِيمَ: «إِنَّ
اللهَ مَعَكَ فِي كُلِّ ما تَفعَلُهُ. ٢٣ فاحلِفْ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْماً إِلَى الغَدْرِ
فِي تَعامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَبْنائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَما كُنْتُ كَرِيماً مَعَكَ، احلِفْ
أَنْ تَكُونَ كَرِيماً مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيها.»
٢٤ فَقالَ إِبْراهِيمُ: «أَحلِفُ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْراهِيمُ لِأَبِيمالِكَ مِنْ أَنَّ عَبِيدَهُ
اسْتَوْلُوا عَلَى بِئْرِ ماءٍ يَخُصُّهُ.
٢٦ فَقالَ أَبِيمالِكُ: «لا أَعلَمُ مَنِ الَّذِي فَعَلَ هَذا. فَأَنتَ لَمْ تُخبِرْنِي فِيما
مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذا الأَمْرِ إِلّا اليَوْمَ.»
٢٧ فَأَخَذَ إِبْراهِيمُ غَنَماً وَبَقَراً وَأَعطاها لِأَبِيمالِكَ. وَقَطَعَ الاثْنانِ بَيْنَهُما
عَهداً. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْراهِيمُ سَبْعَ نِعاجٍ[٧٠] مِنَ القَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ أَبِيمالِكُ إِبْراهِيمَ:

---

٧٠ ٢١:٢٨

«لِماذا فِرَزْتَ هَذِهِ النِّعاجَ السَّبْعَ وَحْدَها؟»
٣٠ فَقالَ إِبْراهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ
هَذِهِ البِئْرَ.»
٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ البِئْرُ بِئْرَ سَبْعٍ،[٧١] لِأَنَّهُما قَطَعا عَهداً وَأَقْسَما
هُناكَ.
٣٢ فَقَطَعا عَهْداً فِي بِئْرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عادَ أَبِيمالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ
جَيشِهِ إِلَى أَرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ.
٣٣ وَزَرَعَ إِبْراهِيمُ شَجَرَةَ أَثْلٍ[٧٢] فِي بِئْرِ السَّبْعِ. وَهُناكَ صَلَّى بِاسمِ يهوه، الإِلَهِ
السَّرْمَدِيِّ.[٧٣] ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْراهِيمُ فِي أَرْضِ الفِلِسْطِيِّينَ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللهُ يمتحنُ إِبْراهِيم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَرادَ اللهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْراهِيمَ. فَقالَ لَهُ: «إِبْراهِيمُ!»

سبع نعاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد.» وهو الجزء الأخير من اسْم بِئْرِ السَّبْعِ حيثُ قُطِعَ العهد.

٧١ **٢١:٣١**
بِئْرِ السَّبْعِ. أي «بئر العهد.»

٧٢ **٢١:٣٣**
شجرة أثل. وَهِي شجرةٌ من فصيلةٍ تُدعى الطرفائيّات. كان من عادة القدماءِ أن يزرعوا الحدائقَ والأشجارَ كرموزٍ دينيّةٍ (انظر كتاب إشعياء 1: 29). ولا غرابَةَ فِي أن يمارِسَ إبراهيمُ مِثلَ هذا الطَّقسِ الرَّمزيِّ المُتعارَفِ عَلَيهِ آنذاك.

٧٣ **٢١:٣٣**
السَّرْمَدِي. أي من لا بِدايَةَ لَهُ ولا نِهاية.

فَقالَ إبْراهِيمُ: «سَمْعاً وَطاعَةً.»

٢ فَقالَ اللهُ: «خُذْ إسْحاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إلَى أرْضِ
المُرِيّا. وَهُناكَ قَدِّمْهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»

٣ فَقامَ إبْراهِيمُ فِي الصَّباحِ الباكِرِ، وَأسْرَجَ حِمارَهُ. وَأخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ
خَدَمِهِ وَإسْحاقَ ابْنَهُ. وَقَطَّعَ حَطَباً لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إلَى المَكانِ الَّذِي
أراهُ إيّاهُ اللهُ. ٤ وَفِي اليَوْمِ الثّالِثِ رَفَعَ إبْراهِيمُ نَظَرَهُ، فَرَأى المَكانَ مِنْ بَعِيدٍ.

٥ ثُمَّ قالَ إبْراهِيمُ لِخادِمَيْهِ: «ابْقَيا هُنا مَعَ الحِمارِ. سَنَذْهَبُ أنا وَالصَّبِيُّ إلَى ذَلِكَ
المَكانِ لِنَسجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إلَيْكُما.»

٦ وَأخَذَ إبْراهِيمُ الحَطَبَ المُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إسْحاقَ.
وَأخَذَ فِي يَدِهِ إناءَ الجَمْرِ وَالسِّكِّينَ. وَمَشَى كِلاهُما مَعاً.

٧ ثُمَّ قالَ إسْحاقُ لإبْراهِيمَ أبِيهِ: «يا أبِي!»

فَقالَ إبْراهِيمُ: «نَعَمْ يا بُنَيَّ.»

فَقالَ إسْحاقُ: «النّارُ وَالحَطَبُ مَعَنا، لَكِنْ أيْنَ الحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٨ فَقالَ إبْراهِيمُ: «اللهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يا بُنَيَّ.»

ثُمَّ تابَعَ الاثْنانِ سَيرَهُما. ٩ وَوَصَلا إلَى المَكانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللهُ لإبْراهِيمَ.
وَهُناكَ بَنَى إبْراهِيمُ مَذْبَحاً، وَرَتَّبَ الحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إسْحاقَ، وَوَضَعَهُ
عَلَى المَذْبَحِ فَوْقَ الحَطَبِ. ١٠ وَمَدَّ إبْراهِيمُ يَدَهُ وَأخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

١١ لَكِنَّ مَلاكَ اللهِ ناداهُ مِنَ السَّماءِ، وَقالَ لَهُ: «إبْراهِيمُ! إبْراهِيمُ!» فَقالَ
إبْراهِيمُ: «سَمْعاً وَطاعَةً!»

١٢ فَقالَ: «تَوَقَّفْ! لا تُؤْذِ الصَّبِيَّ، وَلا تَفْعَلْ بِهِ شَيئاً. الآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ
تَخافُني، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الوَحِيدَ.»
١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْراهِيمُ نَظَرَهُ، فَرَأَى كَبْشاً عالِقاً مِنْ قَرْنَيهِ بِشُجَيرَةٍ. فَذَهَبَ
إِبْراهِيمُ وَأَخَذَ الكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عِوَضاً عَنِ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْراهِيمُ
ذَلِكَ المَكانَ «يهوه٧٤ يُدَبِّرُ.»٧٥ فَيَقُولُ النّاسُ حَتَّى هَذا اليَوْمِ: «فِي الجَبَلِ،
يهوه يُدَبِّرُ.»
١٥ ثُمَّ نادَى مَلاكُ اللهِ إِبْراهِيمَ ثانِيَةً مِنَ السَّماءِ ١٦ وَقالَ: «أُقْسِمُ بِذاتِي،
يَقُولُ اللهُ: ‹لأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذا الأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الوَحِيدِ، ١٧ إِنِّي
سَأُبارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ. وَسَأُعطِيكَ أَحفاداً بِعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ وَحَبّاتِ رَمْلِ
الشَّواطِئِ. وَسَيَسْتَوْلِي أَحفادُكَ عَلَى مُدُنِ أَعْدائِهِمْ. ١٨ وَبِنَسْلِكَ سَتَنالُ كُلُّ
أُمَمِ الأَرْضِ بَرَكَةً، لأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.›»
١٩ ثُمَّ عادَ إِبْراهِيمُ إِلَى خادِمَيهِ. وَقامُوا وَذَهَبُوا مَعاً إِلَى بِئْرِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ
إِبْراهِيمُ فِي بِئْرِ السَّبْعِ.
٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الأَحداثِ قِيلَ لإِبْراهِيمَ: «أَنجَبَتْ مِلْكَةُ أَولاداً لأَخِيكَ
ناحُورَ. ٢١ عُوصاً البِكْرَ، وَبُوزَ أَخاهُ، وَقَمُوئِيلُ أَبا أَرامَ، ٢٢ وَكاسَدَ وَحَزْوَ
وَفِلْداشَ وَيِدلافَ وَبَتُوئِيلَ.» ٢٣ وَأَنجَبَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. أَنجَبَتْ مِلْكَةُ هَؤُلاءِ

---

٧٤ ٢٢:١٤
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»
٧٥ ٢٢:١٤
يهوه يُدَبِّر. حرفياً «يهوه يَرْأَه.»

الأَبْناءَ الثَّمانِيَةَ لِناحُورَ، أَخِي إِبْراهِيمَ. ٢٤ كَما أَنجَبَتْ لَهُ جارِيَتُهُ وَزَوجَتُهُ رَؤُومَةُ
طابَحَ وَجاحَمَ وَتاحَشَ وَمَعْكَةَ.

٢٣

موتُ سارَةَ

١ وَامْتَدَّ العُمْرُ بِسارَةَ مِئَةً وَسَبعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً، ٢ ثُمَّ ماتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ،
أَي حَبْرُونَ[٧٦] الَّتِي فِي أَرْضِ كَنعانَ. وَذَهَبَ إِبْراهِيمُ لِيَنْدُبَ سارَةَ وَيَبْكِيَ
عَلَيها. ٣ ثُمَّ قامَ إِبْراهِيمُ مِنْ جانِبِ زَوْجَتِهِ المُتَوَفّاةِ، وَقالَ لِلحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنا
غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَينَكُمْ. فَأَعطُونِي أَرْضاً أَجعَلُها مَدفِناً وَأَدفِنَ فِيها فَقِيدَتِي.»
٥ فَأَجابَ الحِثِّيُّونَ إِبْراهِيمَ: ٦ «اسْتَمِعْ إِلَينا يا سَيِّدُ. أَنتَ رَئِيسٌ عَظِيمٌ[٧٧]
بَينَنا مِنَ اللهِ. فادفِنْ فَقِيدَتَكَ فِي أَحسَنِ مَدافِنِنا. فَلَنْ يَبخَلَ عَلَيكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ،
أَوْ يَمنَعَكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.»
٧ فَقامَ إِبْراهِيمُ وَانحَنَى احتِراماً لِسُكّانِ تِلْكَ الأَرْضِ مِنَ الحِثِّيِّينَ. ٨ وَقالَ
لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ راغِبِينَ حَقّاً فِي مُساعَدَتِي فِي دَفنِ فَقِيدَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ.
أُرِيدُكُمْ أَنْ تُكَلِّمُوا عِفرُونَ بْنِ صُوحَرَ عَنِّي. ٩ وَاطلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعطِيَنِي مَغارَةَ
المَكْفِيلَةِ الَّتِي يَملِكُها، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرَفِ حَقلِهِ. وَلْيُعطِنِي إِيّاها بِسِعْرٍ كامِلٍ
بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونَ مَدْفَناً مُلْكاً لِي.»

---

٧٦ ٢٣:٢
حَبْرُون. وهي مدينة الخليل اليوم.
٧٧ ٢٣:٦
رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله.»

١٠ وَكانَ عِفْرُونُ الحِثِّيُّ جالِساً هُناكَ بَينَ الحِثِّيِّينَ. فَرَدَّ عَلَى إبْراهِيمَ عَلَى
مَسْمَعٍ مِنَ الحِثِّيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي المَجلِسِ عِنْدَ بابِ المَدِينَةِ. ١١ قالَ:
«لا يا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إلَيَّ. الحَقلُ وَالمَغارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إلَيكَ. وَأنا
أُعطِيكَ إيّاهُما بِشَهادَةِ شَعبِي الحاضِرِ. فادفِنْ فَقِيدَتَكَ.»
١٢ فانْحَنَى إبْراهِيمُ أمامَ شَعبِ تِلْكَ الأرْضِ. ١٣ وَقالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ
مِنْ كُلِّ شَعبِ تِلْكَ الأرْضِ: «لَيتَكَ تَستَمِعُ إلَيَّ! دَعْنِي أدفَعْ ثَمَنَ الحَقلِ.
اقْبَلْهُ مِنِّي، فَأدفِنَ فَقِيدَتِي هُناكَ.»
١٤ فَرَدَّ عِفْرُونُ عَلَى إبْراهِيمَ: ١٥ «يا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إلَيَّ. لا يُساوِي هَذا
الحَقلُ أكثَرَ مِنْ أرْبَعِ مِئَةِ مِثْقالٍ[٧٨] مِنَ الفِضَّةِ. وَهُوَ مَبلَغٌ زَهِيدٌ لَكَ وَلِي.
فادْفِنْ فَقِيدَتَكَ.»
١٦ فَفَهِمَ إبْراهِيمُ أنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الأرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ
الفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَها عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَساءِ الحِثِّيِّينَ، أي أرْبَعَ مِئَةِ مِثْقالٍ مِنَ
الفِضَّةِ حَسَبَ الأوْزانِ المُتَعارَفِ عَلَيها عِنْدَ التُّجّارِ.
١٧ وَهَكَذا انتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقلِ عِفْرُونَ فِي المَكْفِيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرا، إلَى
إبْراهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ المَغارَةَ وَالأشْجارَ الَّتِي فِي الحَقلِ وَفِي المِنطَقَةِ المُحِيطَةِ
بِها كُلِّها. ١٨ تَمَّ هَذا فِي حُضُورِ رُؤَساءِ الحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انضَمُّوا إلَى
المَجلِسِ عِنْدَ بابِ المَدِينَةِ. ١٩ فَدَفَنَ إبْراهِيمُ زَوجَتَهُ سارَةَ فِي مَغارَةِ حَقلِ

---

٧٨ ٢٣:١٥ مِثقال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ. (أيضاً فِي العدد 16)

المَكْفيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرا - أي حَبْرُونَ[٧٩] - فِي أَرْضِ كَنْعانَ. ٢٠ وَهَكَذا صارَ الحَقلُ وَالمَغارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكاً لإِبْراهِيمَ مَدْفَناً، بِشِرائِهِما مِنَ الحِثِّيِّينَ.

٢٤

البحثُ عنْ زوجَةٍ لإِسْحاق

١ وَشاخَ إِبْراهِيمُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ العُمرُ. وَبارَكَهُ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقالَ إِبْراهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيتِهِ، المُشرِفِ عَلَى كُلِّ أملاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي.[٨٠] ٣ احلِفْ لِي بِإِلَهِ السَّماءِ وَالأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَناتِ الكَنْعانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَينَهُمْ. ٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقرِبائِي، وَأَنَّكَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُناكَ زَوْجَةً لابْنِي إِسْحاقَ.»

٥ فَقالَ لَهُ الخادِمُ: «فَماذا إِذا لَمْ تَرْضَ المَرْأَةُ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِي إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ؟ فَهَلْ آخُذُ ابْنَكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَها؟»

٦ فَقالَ لَهُ إِبْراهِيمُ: «إِيّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُناكَ. ٧ فَإِلَهُ السَّماءِ، أَخرَجَنِي مِنْ بَيتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبائِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْداً فَقالَ: ‹سَأُعطِي هَذِهِ الأَرْضَ لِنَسلِكَ.› وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلاكَهُ أَمامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لابْنِي مِنْ هُناكَ. ٨ أَمّا إِذا لَمْ تَرْضَ المَرْأَةُ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذا لِي. لَكِنْ إِيّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُناكَ.»

---

٧٩ ٢٣:١٩
حَبْرُون. وهي مدينة الخليل اليوم.
٨٠ ٢٤:٢
تحت فخذي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على أمر مهم جداً.

٩ فَوَضَعَ الخادِمُ يَدَهُ تَحْتَ فَخِذِ إبْراهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذا الأَمْرِ.
١٠ ثُمَّ أَخَذَ الخادِمُ عَشْرَةً مِنْ جِمالِ سَيِّدِهِ، وَغادَرَ المَكانَ مُحَمَّلاً بِكُلِّ أنواعِ
الهَدايا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سارَ إلَى أراضِي ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إلَى مَدِينَةِ ناحُورَ.
١١ وَأَناخَ الجِمالَ خارِجَ المَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكانَ الوَقْتُ مَساءً عِنْدَما خَرَجَتِ
النِّساءُ لِيَسْتَقِينَ ماءً.
١٢ فَقالَ الخادِمُ: «يا إلَهَ سَيِّدِي إبْراهِيمَ، وَفِّقْنِي اليَوْمَ فِي مَسْعايَ. وَأَظْهِرْ
لُطْفَكَ لِسَيِّدِي إبْراهِيمَ. ١٣ ها أنا واقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الماءِ. وَها فَتَياتُ أهلِ
البَلْدَةِ خارِجاتٌ لِيَسْتَقِينَ ماءً. ١٤ فَأعطِنِي هَذِهِ العَلامَةَ: إنْ قُلْتُ لِفَتاةٍ:
‹هاتِ جَرَّتَكِ لِأَشْرَبَ،› فَأجابَتْ: ‹اشْرَبْ، وَسَأَسْقِي جِمالَكَ أيضاً!› أعلَمُ
أنَّها هِيَ الَّتِي اخترْتَها أنتَ زَوْجَةً لِخادِمِكَ إسْحاقَ. وَبِهَذا أعرِفُ أنَّكَ أظهَرْتَ
لُطفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بتُوئِيل

١٥ وَقَبلَ أنْ يُنهِيَ الخادِمُ صَلاتَهُ، إذا بِرِفْقَةَ تُقبِلُ وَجَرَّتُها عَلَى كَتِفِها.
وَهِيَ ابْنَةُ بتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ، زَوْجَةِ ناحُورَ، أخِي إبْراهِيمَ. ١٦ كانَتْ رِفْقَةُ
جَمِيلَةً جِدّاً، وَعَذْراءَ لَمْ يَمَسَّها رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إلَى النَّبْعِ وَمَلأَتْ جَرَّتَها، ثُمَّ
صَعِدَتْ ثانِيَةً. ١٧ فَرَكَضَ الخادِمُ لِمُلاقاتِها وَقالَ لَها: «اسْقِينِي قَلِيلاً مِنَ الماءِ
مِنْ جَرَّتِكِ.»
١٨ فَقالَتْ رِفْقَةُ: «اشْرَبْ يا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأنزَلَتِ الجَرَّةَ عَنْ
يَدِها وَسَقَتْهُ. ١٩ وَبَعدَ أنْ سَقَتْهُ قالَتْ: «سأَسْتَقِي لِجِمالِكَ أيضاً حَتَّى تَرْتَوِيَ

جَميعاً.» ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَغَتْ جَرَّتَها فِي الحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثانِيَةً إِلَى
النَّبْعِ وَاسْتَقَتِ المَزِيدَ مِنَ الماءِ. فَأَحضَرَتْ ماءً لِكُلِّ جِمالِهِ.
٢١ وَكانَ الرَّجُلُ يُراقِبُها بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كانَ اللهُ قَدْ أَنجَحَ مَسْعاهُ أَمْ
لا. ٢٢ فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الجِمالُ، أَخرَجَ الرَّجُلُ حَلَقاً مِنَ الذَّهَبِ لِأَنْفِها يَزِنُ
نِصْفَ مِثْقالٍ،٨١ وَسِوارَينِ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدَيها يَزِنانِ عَشْرَةَ مَثاقِيلَ. ٢٣ وَقالَ
لَها: «أَرجُو أَنْ تُخبِرِيني ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنا مُتَّسَعٌ فِي بَيتِ أَبِيكِ
لِلمَبِيتِ؟»
٢٤ فَقالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ مِلْكَةَ وَناحُورَ.» ٢٥ ثُمَّ قالَتْ:
«لَدَينا تِبْنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَّسَعٌ لِلمَبِيتِ.»
٢٦ ثُمَّ حَنَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللهَ. ٢٧ قالَ: «تَبارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْراهِيمَ.
إِذْ أَظهَرَ وَفاءَهُ وَإِخلاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قادَنِي اللهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيتِ أَقارِبِ
سَيِّدِي.»
٢٨ فَرَكَضَتِ الفَتاةُ وَأَخبَرَتْ بَيتَ أُمِّها بِهَذِهِ الأُمُورِ. ٢٩ وَكانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ
اسْمُهُ لابانُ. فَخَرَجَ لابانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الحَلَقَ، وَرَأَى
السِّوارَينِ حَولَ مِعصَمَيِّ أُختِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةُ ما قالَهُ لَها الرَّجُلُ،
جاءَ لابانُ إِلَيِ الرَّجُلِ حَيثُ كانَ واقِفاً مَعَ الجِمالِ عِنْدَ النَّبْعِ. ٣١ فَقالَ لَهُ:
«ادخُلْ إِلَى بَيتِنا يا مَنْ بارَكَكَ اللهُ. لِماذا تَقِفُ خارِجاً؟ هَا البَيتُ مُعَدٌّ
لاسْتِقبالِكَ، وَسَنُعِدُّ مَكاناً لِلجِمالِ.»

---

٨١ ٢٤:٢٢
مِثقال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قِياسٍ لِلوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.

٣٢ ثُمَّ أنزَلَ لابانُ حُمُولَةَ الجِمالِ وَقَدَّمَ لَها تِبْناً وَعَلَفاً. وَأعطَى ماءً لِلرَّجُلِ
وَلِلرِّجالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغسِلُوا أقْدامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعامُ أمامَ خادِمِ إبْراهِيمَ
لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قالَ: «لَنْ آكُلَ قَبلَ أنْ أقُولَ ما لَدَيَّ.»
فَقالَ لَهُ لابانُ: «فَقُلْ ما عِنْدَكَ.»

الخادمُ يخطبُ رِفْقَةَ لإسْحاق

٣٤ فَقالَ: «أنا خادِمُ إبْراهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بارَكَ اللهُ سَيِّدِي كَثِيراً فَصارَ غَنِيّاً
جِدّاً. إذْ أعطاهُ اللهُ غَنَماً وَبَقَراً وَفِضَّةً وَذَهَباً وَخَدَماً وَخادِماتٍ وَجِمالاً
وَحَمِيراً. ٣٦ وَأنجَبَتْ سارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْناً فِي شَيخُوخَتِهِ. وَأعطَى
إبْراهِيمُ ابْنَهُ كُلَّ ما يَملِكُ. ٣٧ وَقَدِ اسْتَحلَفَنِي سَيِّدِي فَقالَ: ‹لا تَأْخُذْ لابْنِي
زَوْجَةً مِنْ بَناتِ الكَنْعانِيِّينَ الَّذِينَ أسْكُنُ بَينَهُمْ. ٣٨ بَلِ اذْهَبْ إلَى بَيتِ أبِي
وَأقارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُناكَ زَوْجَةً لابْنِي.› ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: ‹رُبَّما تَرفُضُ
الفَتاةُ أنْ تَأْتِيَ مَعِي.› ٤٠ فَقالَ لِي: ‹لَقَدْ عِشْتُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَأنا أعرِفُ
أنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلاكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوَفِّقُكَ فِي رِحلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لابْنِي مِنْ
بَناتِ أقارِبِي وَبَيتِ أبِي. ٤١ وَعِنْدَما تَذْهَبُ إلَى أقارِبِي تَكُونُ حُرّاً مِنْ هَذا
القَسَمِ. سَتَكُونُ حُرّاً مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لابْنِي.›

٤٢ «وَعِنْدَما جِئْتُ إلَى النَّبْعِ اليَوْمَ قُلْتُ: ‹يا إلَهَ سَيِّدِي إبْراهِيمَ، أنجِحْ
رِحلَتِي وَمَسْعايَ. ٤٣ ها أنا واقِفٌ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأعطِنِي عَلامَةً. إنْ قُلْتُ
لِفَتاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَقِيَ: أعطِنِي قَلِيلاً مِنَ الماءِ مِنْ جَرَّتِكِ لِأشْرَبَ، ٤٤ فَأجابَتْ:

اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي ماءً لِجِمالِكَ أيضاً. لِتَكُنْ هِيَ الفَتاةَ الَّتِي اختارَها اللهُ لابْنِ سَيِّدِي.›

٤٥ «وَقَبلَ أنْ أُنهِيَ صَلاتِيَ فِي قَلبِي، أتَتْ رِفْقَةُ وَجَرَّتُها عَلَى كَتِفِها. فَنَزَلَتْ إلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتْ ماءً. فَقُلْتُ لَها: ‹اسْقِينِي مِنْ فَضلِكِ.› ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأنزَلَتِ الجَرَّةَ عَنْ كَتِفِها وَقالَتْ: ‹اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي ماءً لِجِمالِكَ أيضاً.› فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الجِمالَ أيضاً. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُها: ‹ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟› فَقالَتْ: ‹أنا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ ناحُورَ وَمِلْكَةَ.› فَوَضَعْتُ حَلَقاً فِي أنفِها، وَسِوارَينِ حَولَ مِعْصَمَيها. ٤٨ ثُمَّ حَنَيتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللهَ، وَبارَكْتُ إلَهَ سَيِّدِي إبْراهِيمَ. فَقَدْ هَدانِي فِي طَرِيقٍ صَحِيحٍ لِآخُذَ ابْنَةَ أخِي سَيِّدِي إبْراهِيمَ زَوْجَةً لابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ، إنْ كُنْتُمْ سَتَتَعامَلُونَ بِالإخلاصِ وَالوَفاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأخبِرُونِي. وَإلّا، فَأخبِرُونِي أيضاً، فَأعرِفَ ماذا أفْعَلُ.»

٥٠ فَأجابَ لابانُ وَبَتُوئِيلُ: «هَذا الأمْرُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَلَيْسَ لَنا أنْ نُغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ ها هِيَ رِفْقَةُ، خُذْها زَوْجَةً لابْنِ سَيِّدِكَ كَما قَضَى اللهُ.»

٥٢ فَلَمّا سَمِعَ خادِمُ إبْراهِيمَ كَلامَهُما، سَجَدَ للهِ عَلَى الأرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أخرَجَ الخادِمُ كُلَّ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيابِ، وَأعطاها لِرِفْقَةَ. كَما قَدَّمَ هَدايا ثَمِينَةً لأخِيها وَأُمِّها. ٥٤ فَأكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَباتُوا هُناكَ. وَلَمّا نَهَضُوا فِي الصَّباحِ قالَ الخادِمُ: «اسمَحُوا لِي بِالذَّهابِ إلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أخا رِفْقَةَ وَأُمَّها قالا: «لِتَبْقَ الفَتاةُ مَعَنا عَشْرَةَ أيّامٍ عَلَى الأقَلِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الخادِمَ قالَ: «لا تُؤَخِّراني، فَقَدْ وَفَّقَ اللهُ رِحلَتِي وَمَسْعايَ.
أطلِقُوني فَأعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»
٥٧ فَقالوا: «نَدعُو الفَتاةَ وَنَسأَلُها أمامَكَ.» ٥٨ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَسَأَلاها: «هَلْ
تُرِيدِينَ الذَّهابَ مَعَ الرَّجُلِ الآنَ؟»
فَقالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»
٥٩ فَصَرَفا رِفْقَةَ وَمُرَبِّيَتَها مَعَ خادِمِ إِبْراهِيمَ وَرِجالِهِ. ٦٠ وَبارَكُوا أُختَهُمْ
رِفْقَةَ وَقالُوا:

«لَيتَكِ تَصِيرِينَ، يا أُختَنا،
أُمّاً لِمَلايِينَ مِنَ النّاسِ.
وَلَيتَ أحفادَكِ يَسْتَولُونَ عَلَى مُدُنِ أعدائِهِمْ.»

٦١ فَقامَتْ رِفْقَةُ وَخادِمَتُها وَرَكِبْنَ عَلَى الجِمالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذا أخَذَ
الخادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.
٦٢ وَكانَ إِسْحاقُ قَدْ تَرَكَ مُخَيَّمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بِئْرِ لَحَيْ رُئِي وَسَكَنَ فِي
النَّقَبِ.[٨٢] ٦٣ فَخَرَجَ لِيَتَفَكَّرَ[٨٣] قَبلَ المَساءِ فِي الحَقلِ. وَرَفَعَ نَظَرَهُ، فَإِذا بِهِ
يَرَى جِمالاً قادِمَةً.
٦٤ وَرَفَعَتْ رِفقَةُ نَظَرَها فَرَأَتْ إِسْحاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الجَمَلِ.

---

٨٢ ٢٤:٦٢
النّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.
٨٣ ٢٤:٦٣
ليتفكَّر. أوْ ليتمشّى.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتِ الخادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذا الرَّجُلُ الماشِي فِي الحَقلِ لِمُلاقاتِنا؟»
فَقالَ الخادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفقَةُ الخِمارَ وَغَطَّتْ وَجهَها.
٦٦ ثُمَّ رَوَى الخادِمُ لإِسْحاقَ كُلَّ ما فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحاقُ
رِفْقَةَ إِلَى خَيمَةِ أُمِّهِ سارَةَ لِيَتَزَوَّجَها. وَأَحَبَّها كَثِيراً. فَتَعَزَّى إِسْحاقُ بَعْدَ مَوْتِ
أُمِّهِ.

٢٥

عائلةُ إِبْراهِيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْراهِيمُ امْرأَةً أُخْرَى اسْمُها قَطُورَةَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرانَ وَيَقْشانَ
وَمَدانَ وَمِدْيانَ وَيِشْباقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنجَبَ يَقْشانُ شَبا وَدَدانَ. وَنَسْلُ دَدانَ
هُمْ شَعبُ أَشُّورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلأُمِّيمَ. ٤ أَمّا أَولادُ مِدْيانَ فَهُمْ عَيفَةُ وَعِفْرُ
وَحَنُوكُ وَأَبِيداعُ وَأَلْدَعَةُ. كانَ هَؤُلاءِ جَمِيعاً أَبْناءَ قَطُورَةَ.
٥ وَمَلَّكَ إِبْراهِيمُ إِسْحاقَ كُلَّ ما كانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِباتٍ لأَبْناءِ جَوارِيهِ.
وَأَثْناءَ حَياتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقاً بَعِيداً عَنِ ابْنِهِ إِسْحاقَ إِلَى أَرْضِ المَشْرِقِ.[٨٤]
٧ وَعاشَ إِبْراهِيمُ مِئَةً وَخَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ
الشَّيخُوخَةِ، بَعْدَ حَياةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضُمَّ إِلَى جَماعَتِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ أَبْناهُ إِسْحاقُ
وَإِسْماعِيلُ فِي كَهفِ المَكْفِيلَةِ فِي حَقلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ
شَرْقِيَّ مَمْرا. ١٠ وَهُوَ الكَهْفُ الَّذِي اشْتَراهُ إِبْراهِيمُ مِنَ الحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُناكَ

---

٨٤ ٢٥:٦ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتّى الخليج العربي.

إِبْراهِيمُ وَامْرَأَتُهُ سارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْراهِيمَ، بارَكَ اللهُ ابْنَهُ إِسْحاقَ. وَاسْتَقَرَّ
إِسْحاقُ عِنْدَ بِئْرِ لَحَي رُئِي.
١٢ هَذِهِ أَسْماءُ أَبناءِ إِسْماعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْراهِيمُ مِنَ الجارِيَةِ المِصْرِيَّةِ
هاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْماءُ أَولادِ إِسْماعِيلَ حَسَبَ تَسَلْسُلِ وِلادَتِهِمْ: نَبايُوتُ، وَهُوَ
بِكْرُ إِسْماعِيلَ، وَقِيدارُ وَأَدَبْئِيلُ وَمِبْسامُ، ١٤ وَمِشْماعُ وَدُومَةُ وَمَسّا ١٥ وَحَدارُ
وَتَيماء وَيَطُورُ وَنافِيشُ وَقَدْمَةُ.
١٦ هَؤُلاءِ هُمْ أَولادُ إِسْماعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْماؤُهُمُ الَّتِي سُمِّيَتْ عَلَيها قُراهُمْ
وَمُخَيَّماتُهُمْ. وَكانُوا اثْنَي عَشَرَ شَيخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعاشَ إِسْماعِيلُ مِئَةً وَسَبْعاً
وَثَلاثِينَ سَنَةً. وَلَفَظَ أَنفاسَهُ الأَخِيرَةَ وَماتَ. وَضُمَّ إِلَى جَماعَتِهِ.
١٨ وَنَصَبُوا خِيامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ،[٨٥] امْتِداداً إِلَى أَشُّورَ فِي
مُواجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ.[٨٦]

عائلةُ إِسْحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عائِلَةِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ. وَلَدَ إِبْراهِيمُ إِسْحاقَ. ٢٠ وَكانَ
إِسحاقُ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنتَ بَتُوئِيلَ الأَرامِيِّ، الَّذِي
مِنْ فَدَّانَ أَرامَ، وَهِيَ أُخْتُ لابانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحاقُ إِلَى اللهِ لأَجلِ زَوْجَتِهِ
لأَنَّها كانَتْ عاقِراً. وَاسْتَجابَ لَهُ اللهُ، فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتُهُ.

---

[٨٥] ٢٥:١٨
سور مصر. وَهُوَ مَجموعَةٌ مِنَ الحُصُونِ الَّتِي كانَتْ مَبنِيَّةً عَلَى امتدادِ الحدُودِ الشَّرقِيَةِ لِمصر، وَأُطلِقَ عَلَيها
اسمُ سورِ مِصرَ.
[٨٦] ٢٥:١٨
في مواجهة إِخْوَتِهِم. أَوْ قد تعني «كانوا يهاجمون إِخْوَتِهِم.» (أيضاً في 16: 12)

٢٢ وَتَرافَسَ الوَلَدانِ داخِلَها. فَقالَتْ رِفْقَةُ: «إنْ كانَ الأَمْرُ هكَذا، فَلِماذا
أنا حُبلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسأَلَ اللهَ عَمّا يَحدُثُ. ٢٣ فَقالَ لَها اللهُ:

«في داخِلِكِ أُمَّتانِ،
وَمِنْ بَطْنِكِ يَنْقَسِمُ شَعْبانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُما أَقْوَى مِنَ الآخَرِ،
وَأَكْبَرُهُما سَيَخْدِمُ أَصْغَرَهُما.»

٢٤ وَلَمّا حانَ وَقْتُ الوِلادَةِ، أَنجَبَتْ تَوْأَمَيْنِ. ٢٥ كانَ الأَوَّلُ أَحمَرَ البَشَرَةِ،
وَجِلْدُهُ أَشْبَهُ بِرِداءٍ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسُمِّيَ عِيسُو.[٨٧] ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ
وَيَدُهُ مُمْسِكَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَسُمِّيَ يَعْقُوبَ.[٨٨] وَكانَ إِسْحاقُ فِي السِّتِّينَ مِنْ
عُمْرِهِ عِنْدَما وُلِدا.

٢٧ وَكَبِرَ الوَلَدانِ. وَصارَ عِيسُو صَيّاداً ماهِراً مُحِبّاً لِلبَقاءِ فِي الخَلاءِ. أَمّا
يَعْقُوبُ فَكانَ رَجُلاً هادِئاً يَلْزَمُ المُخَيَّمَ. ٢٨ وَكانَ إِسْحاقُ يُفَضِّلُ عِيسُو، لِأَنَّهُ
يُحِبُّ ما يَصْطادُهُ لَهُ. أَمّا رِفْقَةُ فَكانَتْ تُفَضِّلُ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذاتَ يَوْمٍ، كانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَساءً. فَجاءَ عِيسُو مِنَ الحَقلِ، وَكانَ
قَدْ أَعْياهُ الجُوعُ. ٣٠ فَقالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الحَساءِ الأَحْمَرِ،

---

٨٧ ٢٥:٢٥
عيسو. ويعني كَثيف الشعر.
٨٨ ٢٥:٢٦
يعقوب. أي «يعقُبُ،» أَوْ «يَتَعَقَّبُ.»

فَأنا جائِـعٌ جِدّاً.» وَلِهَذا صارَ عِيسُو يُدْعَى أيضاً أدُومَ.[٨٩]

٣١ فَقالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أوَّلاً حُقُوقَكَ كابنٍ بِكْرٍ.»[٩٠]

٣٢ فَقالَ عِيسُو: «ها أنا أمُوتُ مِنَ الجُوعِ، فَما نَفْعُ حُقُوقِي كَبِكْرٍ؟»

٣٣ فَقالَ يَعقُوبُ: «احلِفْ بِذَلِكَ أوَّلاً!» فَحَلَفَ لَهُ عِيسُو، وَباعَ حُقُوقَ بُكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ وَأعطَى يَعْقُوبُ عِيسُو خُبْزاً وَعَدَساً مَطْبُوخاً فَأكَلَ عِيسُو وَشَرِبَ وَقامَ وَمَضَى مُسْتَهيناً بِحُقُوقِهِ كابنٍ بِكْرٍ.

٢٦

إسْحاقُ يكذبُ على أبيمالِك

١ وَحَدَثَتْ فِي البِلادِ مَجاعَةٌ غَيرُ المَجاعَةِ الأُولَى الَّتِي حَدَثَتْ فِي زَمَنِ إبْراهِيمَ. فَذَهَبَ إسْحاقُ إلَى مَدِينَةِ جَرارَ، إلَى أبِيمالِكَ مَلِكِ الفِلِسْطِيِّينَ. ٢ فَظَهَرَ اللهُ لإسْحاقَ وَقالَ لَهُ: «لا تَنْزِلْ إلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الأرْضِ الَّتِي سَأقُولُ لَكَ عَنْها. ٣ عِشْ فِي هَذِهِ الأرْضِ غَرِيباً، وَسَأكُونُ مَعَكَ وَسَأُبارِكُكَ. إذْ سَأُعطِيكَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الأراضِي. وَسَأفِي بِقَسَمِي الَّذِي أقْسَمْتُهُ لإبْراهِيمَ أبِيكَ. ٤ سَأُضاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بِعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ. وَسَأُعطِي نَسْلَكَ كُلَّ

---

٨٩ ٢٥:٣٠
أدوم. أي «أحمر.»

٩٠ ٢٥:٣١
حُقوقَ كابنٍ بِكْر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

هَذِهِ الأَراضِي، وَسَتنالُ كُلُّ أَمَمِ الأَرْضِ بَرَكَةً بِنَسلِكَ.[٩١] ٥ لِأَنَّ إِبْراهِيمَ
أَطاعَ كَلامِي، وَعَمِلَ بِوَصايايَ وَأَحكامِي وَشَرائِعِي.»
٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحاقُ فِي جَرارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهلُ تِلْكَ المَنْطَقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقالَ:
«إِنَّها أُخْتِي.» فَقَدْ خافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّها زَوْجَتِي.» إِذْ قالَ فِي نَفسِهِ:
«سَأَقُولُ إِنَّها أُخْتِي لِئَلّا يَقْتُلُونِي طَمَعاً فِي رِفْقَةَ، لِأَنَّها جَمِيلَةٌ.»
٨ وَبَعْدَ أَنْ طالَتْ بِهِ الأَيّامُ هُناكَ، نَظَرَ أَبِيمالِكُ مَلِكُ الفِلِسْطِيِّينَ مِنْ
نافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحاقَ يُلاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةَ. ٩ فَدَعا أَبِيمالِكُ إِسْحاقَ وَقالَ:
«هِيَ امْرَأَتُكَ إِذاً! فَلِماذا قُلْتَ إِنَّها أُخْتُكَ؟» فَقالَ إِسْحاقُ لِأَبِيمالِكَ: «خِفْتُ
أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِها.»
١٠ فَقالَ أَبِيمالِكُ: «ما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنا؟ كانَ مُمْكِناً أَنْ يُعاشِرَ واحِدٌ
مِنْ جَماعَتِنا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَثَ هَذا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَينا ذَنْباً عَظِيماً.»
١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِيمالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ
يُقْتَلُ.»

ثَراءُ إِسْحاق

١٢ وَزَرَعَ إِسْحاقُ بُذُوراً فِي تِلْكَ الأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفْسِها حَصَدَ مِئَةَ
ضِعْفٍ. وَبارَكَ اللهُ إِسْحاقَ. ١٣ فَصارَ غَنِيّاً. ثُمَّ ازْدادَ غِنًى أَكثَرَ فَأَكْثَرَ
حَتَّى صارَ ثَرِيّاً جِدّاً. ١٤ فَكانَتْ لَهُ قُطْعانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ المَواشِي وَالبَقَرِ وَخُدّامٌ
كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الفِلِسْطِيُّونَ. ١٥ وَكانَ الفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمُّوا كُلَّ الآبارِ الَّتِي

---

٩١ ٢٦:٤ بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدّامُ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلأُوها تُراباً. ١٦ فَقالَ أَبِيمالِكُ
لإِسْحاقَ: «فارِقْنا، فَقَدْ أَصْبَحتَ أَقْوَى مِنّا بِكَثِيرٍ.»
١٧ فانصَرَفَ إِسْحاقُ مِنْ هُناكَ، وَخَيَّمَ فِي وادِي جَرارَ، وَاسْتَقَرَّ هُناكَ.
١٨ وَحَفَرَ إِسْحاقُ آبارَ الماءِ الَّتِي حُفِرَتْ فِي أَيّامِ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ
كانَ الفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوها بَعْدَ مَوْتِ إِبْراهِيمَ. وَدَعاها إِسْحاقُ بِالأَسْماءِ نَفْسِها
الَّتِي دَعاها بِها أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدّامُ إِسْحاقَ فِي الوادِي، وَوَجَدُوا نَبْعاً ذا مِياهٍ
عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رُعاةَ جَرارَ تَنازَعُوا مَعَ رُعاةِ إِسْحاقَ وَقالُوا: «الماءُ ماؤُنا.»
فَسَمَّى إِسْحاقُ المَكانَ عِسقَ،[٩٢] لأَنَّهُمْ تَنازَعُوا مَعَهُ عَلَيها.
٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدّامُ إِسْحاقَ بِئْراً أُخْرَى. فَنازَعَهُ أَهلُ جَرارَ عَلَيها أَيضاً. فَسَمّاها
إِسْحاقُ سِطْنَةَ.[٩٣]
٢٢ فانْتَقَلَ إِسْحاقُ مِنْ هُناكَ وَحَفَرَ بِئْراً أُخْرَى. فَلَمْ يُنازِعُوهُ عَلَيها. فَسَمّاها
رَحُوبُوتَ،[٩٤] وَقالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللهُ لَنا، وَسَنَصِيرُ أَكثَرَ عَدَداً فِي الأَرْضِ.»
٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحاقُ مِنْ هُناكَ إِلَى بِئْرِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
وَقالَ: «أَنا إِلَهُ إِبِيكَ إِبْراهِيمَ، فَلا تَخَفْ، لأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبارِكُكَ. وَسَأُكَثِّرُ
نَسْلَكَ مِنْ أَجلِ إِبْراهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحاقُ مَذبَحاً هُناكَ، وَدَعا بِاسمِ

---

٩٢ ٢٦:٢٠
عسق. أي نزاع.
٩٣ ٢٦:٢١
سِطْنَة. أي كراهية أو عداوة.
٩٤ ٢٦:٢٢
رَحُوبُوت. أي المكان الرحب.

اللهِ. وَنَصَبَ هُناكَ خَيمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدّامُ إِسْحاقَ بِئْراً هُناكَ.
٢٦ وَجاءَ إِلَيهِ أَبِيمالِكُ مِنْ جَرارَ مَعَ صاحِبِهِ أَحُزّاتَ وَفِيكُولَ آمِرِ جَيشِهِ.
٢٧ فَقالَ لَهُمْ إِسْحاقُ: «لِماذا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأَنْتُمْ تُبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي
مِنْ أَرْضِكُمْ.»
٢٨ فَقالُوا لَهُ: «الآنَ تَأَكَّدْنا أَنَّ اللهَ مَعَكَ. فَقُلْنا: ‹لِيَحلِفْ أَحَدُنا لِلآخَرِ
عَلَى الوَفاءِ، وَلْنَقطَعْ مَعَكَ عَهْداً.› ٢٩ عِدْ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِينا. فَنَحْنُ لَمْ نُؤْذِكَ.
بَلْ لَمْ نَصنَعْ مَعَكَ إِلّا خَيراً. وَقَدْ صَرَفْناكَ فِي سَلامٍ. وَأَنتَ الآنَ مُبارَكٌ
مِنَ اللهِ.»
٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَّرُوا فِي الصَّباحِ وَتَعاهَدُوا. ثُمَّ
وَدَّعَهُمْ إِسْحاقُ، فَمَضُوا فِي سَلامٍ.
٣٢ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ جاءَ خُدّامُ إِسْحاقَ وَأَخبَرُوهُ عَنِ البِئْرِ الَّتِي حَفَرُوها.
قالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنا ماءً!» ٣٣ فَسَمّاها شِبْعَةَ.[٩٥] وَلِهَذا فَإِنَّ اسْمَ المَدِينَةِ هُوَ
بِئْرُ السَّبْعِ[٩٦] حَتَّى يَومِنا هَذا.

زوجتا عِيسُو

٣٤ وَلَمّا بَلَغَ عِيسُو الأَربَعِينَ مِنَ العُمْرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيتَ ابْنَةَ بِيرِي الحِثِّيِّ،
وَبَسْمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ الحِثِّيِّ. ٣٥ فَكانَتا مَصْدَرَ حُزْنٍ لإِسْحاقَ وَرِفْقَةَ.

---

٩٥ ٢٦:٣٣
شِبْعَة. أي سبعة أَوْ قَسَم.
٩٦ ٢٦:٣٣
بئر السبع. أي بئر القَسَم.

٢٧

يَعقُوبُ يخدعُ أَبِيهِ إِسْحاق

١ وَشاخَ إِسْحاقُ، وَضَعُفَتْ عَيناهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبصِرَ. فَدَعا بِكْرَهُ عِيسُو
وَقالَ لَهُ: «تَعالَ يا ابْنِي.»
فَقالَ عِيسُو: «سَمْعاً وَطاعَةً.»
٢ فَقالَ إِسْحاقُ: «ها أنا قَدْ شِخْتُ. وَلا أدرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآنَ خُذْ
عُدَّةَ صَيدِكَ: جُعبَةَ سِهامِكَ وَقَوْسَكَ. وَاخرُجْ إِلَى الحَقلِ، وَاصْطَدْ لِي حَيواناً
آكُلُهُ. ٤ أَعِدَّ لِي طَعاماً طَيِّباً مِمّا أُحِبُّ، وَأحضِرْهُ لِي لآكُلَهُ، لِكَي أُبارِكَكَ
قَبلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عِيسُو إِلَى الحَقلِ لِيَصْطادَ.
أَمّا رِفْقَةُ فَكانَتْ تُصْغِي لِحَدِيثِ إِسْحاقَ وَعِيسُو ابْنِهِ. ٦ فَقالَتْ رِفْقَةُ لِيَعقُوبَ
ابْنِها: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَباكَ يَقُولُ لأَخِيكَ عِيسُو: ٧ ‹اجلِبْ لِي صَيداً وَأَعِدَّ لِي
طَعاماً طَيِّباً لآكُلَ، فَأُبارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ قَبلَ أَنْ أَمُوتَ.› ٨ وَالآنَ،
أَطِعْنِي، يا ابْنِي، وَافْعَلْ ما أَقُولُهُ لَكَ. ٩ اذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الغَنَمِ، وَأَحْضِرْ
جَدِيَينِ مِنْ خِيارِ القَطِيعِ. سَأُعِدُّ مِنْهُما لأَبِيكَ طَعاماً طَيِّباً مِمّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ
الطَّعامَ لأَبِيكَ لِيَأْكُلَهُ، لِكَي يُبارِكَكَ قَبلَ مَوْتِهِ.»
١١ فَقالَ يَعقُوبُ لأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمّا أنا فَأَملَسُ الجِلْدِ.
١٢ فَإِذا لَمَسَنِي، اكتَشَفَ أَنِّي أُحاوِلُ خِداعَهُ. وَبِهَذا سَأَجلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةَ
وَالِدِي بَدَلاً مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِتَأْتِ عَلَيَّ أَيَّةُ لَعْنَةٍ تُطلَقُ عَلَيكَ. فافْعَلْ ما أَقُولُهُ لَكَ.
اذْهَبْ وَأحضِرِ الجَدْيَينِ!»

١٤ فَمَضَى وَأمسَكَ الجَدْيَينِ وَأحضَرَهُما لأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعاماً طَيِّباً مِمّا
يُحِبُّ أبوهُ. ١٥ ثُمَّ أخَذَتْ رِفْقَةُ أفضَلَ مَلابِسِ بِكْرِها عِيسُو الَّتِي كانَتْ عِندَها
فِي البَيتِ، وَأَلبَسَتْها لابْنِها الأَصْغَرِ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدْيِ المِعزَى عَلَى
يَدَيهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الأَملَسِ. ١٧ وَأعطَتِ ابْنَها يَعقُوبَ الطَّعامَ الطَّيِّبَ وَالخُبْزَ
الَّذِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقالَ: «يا أَبِي.»

فَقالَ إِسْحاقُ: «نَعَمْ، يا ابْنِي. أَيُّ وَلَدَيَّ أَنتَ؟»

١٩ فَقالَ يَعقُوبُ لأَبِيهِ: «أنا عِيسُو بِكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَما طَلَبْتَ مِنِّي.
فَتَعالَ وَاجلِسْ وَكُلْ مِمّا اصْطَدْتُ، لِكَي تُبارِكَنِي.»

٢٠ فَقالَ إِسْحاقُ لِيَعقُوبَ: «كَيفَ وَجَدْتَ صَيداً بِهَذِهِ السُّرْعَةِ يا بُنَيَّ؟»

فَقالَ: «لأَنَّ إِلهَكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقالَ إِسْحاقُ لِيَعقُوبَ: «اقْتَرِبْ لأَلمَسَكَ يا بُنَيَّ، فَأَعرِفَ إِنْ كُنتَ
حَقّاً ابْنِي عِيسُو.»

٢٢ فَاقتَرَبَ يَعقُوبُ مِنْ إِسْحاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ إِسْحاقُ. ثُمَّ قالَ إِسْحاقُ: «صَوْتُكَ
كَصَوْتِ يَعقُوبَ، أَمّا مَلْمَسُ يَدَيكَ فَكَمَلْمَسِ يَدَي عِيسُو.» ٢٣ لَمْ يَستَطِعْ
إِسْحاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعقُوبَ، لأَنَّ يَدَي يَعْقُوبَ كانَتا غَزِيرَتَيِ الشَّعْرِ كَيَدَي أَخِيهِ
عِيسُو. فَبارَكَهُ إِسْحاقُ.

٢٤ وَقالَ لَهُ: «أَأَنْتَ حَقّاً عِيسُو ابْنِي؟»
فَقالَ يَعقُوبُ: «نَعَمْ أنا هُوَ!»

بركةُ يَعْقُوب

٢٥ فَقالَ إِسْحاقُ: «أعطِنِي بَعضاً مِنَ اللَّحْمِ لِآكُلَ يا بُنَيَّ، لِكَي أُبارِكَكَ.»
فَأعطاهُ يَعقُوبُ لَحماً، فَأكَلَهُ. وَأحضَرَ أيضاً نَبيذاً فَشَرِبَهُ إِسْحاقُ. ٢٦ ثُمَّ قالَ
لَهُ أبُوهُ إِسْحاقُ: «اقْتَرِبْ وَقَبِّلْنِي، يا بُنَيَ.» ٢٧ فَاقتَرَبَ يَعقُوبُ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ
إِسْحاقُ رائِحَةَ مَلابِسِهِ، فَبارَكَهُ. وَقالَ:

«ها رائِحَةُ ابْنِي كَرائِحَةِ حَقلٍ بارَكَهُ اللهُ.
٢٨ لِيُعطِكَ اللهُ مِنَ السَّماءِ نَدَىً،
وَحُقُولاً خَصِيبَةً،
وَوَفْرَةً فِي القَمْحِ وَالنَّبِيذِ.
٢٩ لِتَخْدِمْكَ شُعُوبٌ،
وَلْتَنْحَنِ أُمَمٌ أمامَكَ.
وَلْتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،
وَلْيَنحَنِ لَكَ أولادُ أُمِّكَ.

«فَلْيُلْعَنْ لاعِنُوكَ،
وَلْيُبارَكْ مُبارِكُوكَ.»

بركةُ عِيسُو

٣٠ وَلَمَّا انتَهَى إِسْحاقُ مِنْ مُبارَكَةِ يَعقُوبَ، انصَرَفَ يَعقُوبُ مِنْ مَحضَرِهِ.
وَعادَ أَخُوهُ عِيسُو مِنْ صَيدِهِ. ٣١ وَأَعَدَّ عِيسُو طَعاماً طَيِّباً وَأَحضَرَهُ لِأَبِيهِ.
وَقالَ لِأَبِيهِ: «يا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحمِ الَّذِي أَحضَرْتُ لَكَ لِكَي تُبارِكَنِي.»
٣٢ فَقالَ إِسْحاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنتَ؟» فَقالَ عِيسُو: «أَنا ابْنُكَ، بِكْرُكَ
عِيسُو.»
٣٣ فارْتَجَفَ إِسْحاقُ ارتِجافاً عَظِيماً وَقالَ: «فَمَنِ الَّذِي اصطادَ حَيواناً
وَأَحضَرَهُ إِلَيَّ إِذاً؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ وَبارَكْتُهُ قَبلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مَنْ
بارَكْتُهُ مُبارَكاً.»
٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عِيسُو كَلامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُراخاً عالِياً وَمُرّاً جِدّاً. وَقالَ
لِأَبِيهِ: «بارِكْنِي، أَنا أَيضاً يا أَبِي.»
٣٥ فَقالَ إِسْحاقُ: «جاءَ أَخُوكَ وَاحتالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.»
٣٦ فَقالَ عِيسُو: «لَمْ يُخطِئْ مَنْ سَمّاهُ يَعقُوبَ![97] هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثّانِيَةُ الَّتِي
يَحتالُ فِيها عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي كابنِ بِكْرٍ،[98] وَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ
قالَ عِيسُو: «أَما احتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَةٍ؟»
٣٧ فَقالَ إِسْحاقُ لِعِيسُو: «جَعَلْتُهُ عَلَيكَ سَيِّداً، وَجَعَلْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ
خُدّاماً. وَأَعطَيتُهُ قَمْحاً وَنَبِيذاً أَيضاً. فَما الَّذِي تَبَقَّى؟ وَماذا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفعَلَ
لَكَ، يا ابْنِي؟»

---

٩٧ ٢٧:٣٦
يعقوب. أي «يعقُب،» أَوْ «يَتعَقَّب.»
٩٨ ٢٧:٣٦
حقوقي كابن بِكْر. كان الابْن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

٣٨ فَقالَ عِيسُو لأبِيهِ: «أما عِندَكَ وَلا بَرَكَةٌ واحِدَةٌ يا أبِي؟ بارِكْنِي أنا
أيضاً، يا أبِي!» ثُمَّ بَدَأ عِيسُو يَنُوحُ بِصَوْتٍ عالٍ.
٣٩ فَقالَ لَهُ أبُوهُ:

«ها مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الأراضِي الخَصِيبَةِ،
وَبِلا نَدَى السَّماءِ مِنْ فَوْقُ.
٤٠ بِسَيفِكَ تَعِيشُ،
وَخادِماً لأخِيكَ تَكُونُ.
لَكِنْ حِينَ تُجاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،
تُفلِتُ مِنْ سَيطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يترُكُ البلاد

٤١ فَأبغَضَ عِيسُو يَعقُوبَ بِسَبَبِ مُبارَكَةِ أبِيهِ إيّاهُ، وَقالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبَ
وَقْتُ البُكاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أبِي، ثُمَّ سَأقتُلُ يَعقُوبَ أخِي!»
٤٢ فَوَصَلَ إلَى مَسامِعِ رِفْقَةَ خَبَرُ تَخطِيطِ عِيسُو لِقَتلِ يَعقُوبَ. فَأرسَلَتْ
فِي طَلَبِ ابْنِها الأصغَرِ وَقالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إنَّ أخاكَ عِيسُو يُفَكِّرُ بِقَتلِكَ.
٤٣ فاسْمَعِ الآنَ ما أقُولُهُ، يا ابْنِي. اذْهَبْ حالاً إلَى بَيتِ أخِي لابانَ فِي
حارانَ. ٤٤ وَابْقَ عِندَهُ بَعضَ الوَقْتِ إلَى أنْ يَهدَأ غَضَبُ أخِيكَ. ٤٥ امكُثْ
لَدَيهِ إلَى أنْ يَرتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنسَى ما فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرسِلُ خادِماً
يَستَدْعِيكَ مِنْ هُناكَ. فَأنا لا أُرِيدُ أنْ أخسَرَكُما الاثْنَينِ فِي نَفْسِ اليَوْمِ.»

٤٦ وَقالَتْ رِفقَةُ لإِسْحاقَ: «لَقَدْ سَئِمْتُ حَياتِي مِنَ المَرأَتَينِ الحِثِّيَّتَينِ. فَإِذا
تَزَوَّجَ يَعقُوبُ فَتاةً حِثِّيَّةً أَيضاً مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، فَإِنِّي أُفَضِّلُ المَوْتَ.»

٢٨

١ ثُمَّ دَعا إِسْحاقُ يَعقُوبَ وَبارَكَهُ، وَأَوصاهُ: «لا تَتَزَوَّجْ مِنَ امْرأَةٍ كَنْعانِيَّةٍ.
٢ بَلِ اذْهَبْ فَوراً إِلَى فَدَّانَ أَرامَ. إِلَى بَيتِ بَتُوئِيلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجِ امْرأَةً
مِنْ هُناكَ، مِنْ بَناتِ خالِكَ لابانَ. ٣ لْيُبارِكْكَ اللهُ الجَبّارُ.[٩٩] وَلْيُعطِكَ أَبْناءً
كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَباً لِمَجمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ لِيُبارِكْكَ اللهُ كَما بارَكَ إِبْراهِيمَ،
أَنتَ وَنَسْلَكَ مَعاً. لِيُبارِكْكَ هَكَذا فَتَمْتَلِكَ الأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيها غَرِيباً،
الأَرْضَ الَّتِي أَعطاها اللهُ لإِبْراهِيمَ.»

٥ فَأَرْسَلَ إِسْحاقُ يَعقُوبَ. فَمَضَى يَعقُوبُ إِلَى فَدَّانَ أَرامَ، إِلَى لابانَ بْنِ
بَتُوئِيلَ الأَرامِيِّ الَّذِي كانَ أَخا رِفْقَةَ، أُمِّ يَعقُوبَ وَعِيسُو.

٦ عَلِمَ عِيسُو أَنَّ إِسْحاقَ بارَكَ يَعقُوبَ وَأَرسَلَهُ إِلَى فَدَّانَ أَرامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنِ
امْرأَةٍ مِنْ هُناكَ. وَعَلِمَ أَيضاً أَنَّ إِسْحاقَ لَمّا بارَكَهُ أَوصاهُ: «لا تَتَزَوَّجْ مِنَ
امْرأَةٍ كَنْعانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعقُوبَ أَطاعَ أَباهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَّانَ أَرامَ.
٨ فَفَهِمَ عِيسُو أَنَّ أَباهُ إِسْحاقَ لَمْ يَكُنْ راضِياً عَنِ الكَنْعانِيّاتِ. ٩ فَذَهَبَ
عِيسُو إِلَى إِسْماعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحلَةَ بِنْتِ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ، أُختِ نَبايُوتَ،
عَلَى زَوجَتَيهِ.

---

٩٩ ٢٨:٣
الله الجبّار. حرفياً «إيل شدّاي.»

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيتَ إيل

١٠ وَغادَرَ يَعقُوبُ بِئْرَ السَّبْعِ مُتَّجِهاً إِلَى حارانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكانٍ
حَيثُ باتَ لَيلَتَهُ هُناكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الحِجارَةِ فِي
ذَلِكَ المَكانِ وَوَضَعَهُ تَحتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ المَكانِ لِيَنامَ. ١٢ وَرَأَى
فِي حُلْمٍ سُلَّماً قائِمَةً عَلَى الأَرْضِ. وَقِمَّتُها تَصِلُ السَّماءَ. وَكانَتْ مَلائِكَةُ اللهِ
تَصعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيها. ١٣ وَكانَ اللهُ واقِفاً فَوْقَها.[١٠٠] فَقالَ اللهُ: «أَنا إِلَهُ أَبِيكَ
إِبْراهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحاقَ. سَأُعطِيكَ وَنَسْلَكَ الأَرْضَ الَّتِي أَنتَ مُضطَجِعٌ عَلَيها.
١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بِعَدَدِ ذَرّاتِ تُرابِ الأَرْضِ. وَسَيَنتَشِرُونَ غَرْباً وَشَرقاً
وَشَمالاً وَجَنُوباً. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الأَرْضِ بَرَكَةٌ مِنْ خِلالِكَ وَخِلالِ
نَسْلِكَ.

١٥ «وَها أَنا مَعَكَ. سَأَحمِيكَ حَيثُما تَذهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ.
وَسَتَعلَمُ أَنِّي لَمْ أَترُكْكَ حِينَ أَفِي بِوَعدِي لَكَ.»

١٦ فَأَفاقَ يَعقُوبُ مِنْ نَومِهِ وَقالَ: «إِنَّ اللهَ فِي هَذا المَكانِ حَقّاً وَأَنا لا
أَعلَمُ!»

١٧ فَخافَ وَقالَ: «ما أَرْهَبَ هَذا المَكانَ! ما هَذا سِوَى بَيْتِ اللهِ! وَما
هَذِهِ سِوَى بَوّابَةِ السَّماءِ!»

١٨ فَبَكَّرَ يَعقُوبُ فِي الصَّباحِ، وَأَخَذَ الحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقامَهُ
نَصَباً تَذْكارِيّاً، وَسَكَبَ فَوقَهُ زَيتاً. ١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ المَكانَ بَيتَ إِيلَ.[١٠١]

---

١٠٠ ٢٨:١٣ فَوقَها. أَوْ «إِلَى جانِبِها.»
١٠١ ٢٨:١٩

وَكانَ اسْمُ المَدِينَةِ لُوزَ قَبلَ ذَلِكَ.

٢٠ وَنَذَرَ يَعقُوبُ نَذْراً فَقالَ: «إِنْ كانَ اللهُ مَعِي، وَإِنْ حَمانِي فِي رِحلَتِي
هَذِهِ، وَأعطانِي طَعاماً لآكُلَ وَثِياباً لأَلبَسَ. ٢١ وَإِنْ أرجَعَنِي بِأمانٍ إِلَى
أَهلِي، فَإِنَّ يهوه[١٠٢] سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ٢٢ وَسَأجعَلُ هَذا الحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ
نَصَباً تَذْكارِيّاً يَكُونُ بَيتَ اللهِ. وَسَأُعطِي اللهَ عُشْرَ كُلِّ شَيءٍ يُعطِينِي.»

٢٩

لقاءُ يَعْقُوبَ وراحِيل

١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعقُوبُ رِحلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أهلِ المَشْرِقِ. ٢ فَتَطَلَّعَ
حَولَهُ، فَرَأَى بِئْراً فِي الحَقلِ. وَرَأَى ثَلاثَةَ قُطْعانٍ مِنَ الماشِيَةِ رابِضَةً عِنْدَها،
تَنتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الماءِ. فَقَدْ كانَ هُناكَ حَجَرٌ ضَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ البِئْرِ. ٣ وَلَمّا
كانَتْ تُجمَعُ كُلُّ القُطْعانِ هُناكَ، كانَ يُدَحرَجُ الحَجَرُ عَنْ فُتْحَةِ البِئْرِ، فَتُسْقَى
الأَغنامُ. وَبَعدَ ذَلِكَ كانُوا يُعِيدُونَ الحَجَرَ إِلَى مَكانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ البِئْرِ.

٤ فَقالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَينَ أَنتُمْ، أَيُّها الإِخوَةُ؟»

أَجابُوا: «نَحنُ مِنْ حارانَ.»

٥ فَقالَ لَهُمْ يَعقُوبُ: «هَلْ تَعرِفُونَ لابانَ بْنَ ناحُورَ؟» فَقالُوا: «نَعَمْ،
نَعرِفُهُ.»

بيت إيل. أي «بيت الله.»
١٠٢ ٢٨:٢١
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٦ فَقالَ لَهُمْ: «أهُوَ بِخَيرٍ؟» فَقالُوا: «نَعَمْ، بِخَيرٍ. وَها هِيَ ابْنَتُهُ راحِيلُ
قادِمَةٌ مَعَ الغَنَمِ!»
٧ ثُمَّ قالَ: «انظُرُوا، ما زالَ الوَقْتُ نَهاراً. وَلَمْ يَحِنْ بَعدُ وَقْتُ جَمْعِ الماشِيَةِ
لِلْمَبِيتِ. فاسْقُوا الغَنَمَ. وَعُودُوا بِها إلَى المَرْعَى.»
٨ فَقالُوا: «لا نَقدِرُ أنْ نَفْعَلَ هَذا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ القُطعانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَنُدَحرِجُ الحَجَرَ عَنْ فُتْحَةِ البِئْرِ وَنَسْقِي الغَنَمَ.» ٩ وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَحَدَّثُ
مَعَهُمْ، وَصَلَتْ راحِيلُ مَعَ غَنَمِ أبِيها، فَقَدْ كانَتْ تَرعَى الغَنَمَ. ١٠ رَأى يَعْقُوبُ
راحِيلَ بِنْتَ لابانَ خالِهِ، وَقَطِيعَ لابانَ. فَاقتَرَبَ يَعقُوبُ وَدَحرَجَ الحَجَرَ عَنْ
فَمِ البِئْرِ وَسَقَى قَطِيعَ خالِهِ لابانَ. ١١ ثُمَّ قَبَّلَ يَعقُوبُ راحِيلَ، وَأخَذَ يَبكِي
بِصَوْتٍ عالٍ. ١٢ ثُمَّ أخبَرَ يَعقُوبُ راحِيلَ بِأنَّ أباها قَرِيبٌ لَهُ. وَأخبَرَها بِأنَّهُ
ابْنُ رِفْقَةَ.
١٣ فَلَمّا سَمِعَ لابانُ عَنْ ابْنِ أُختِهِ يَعقُوبَ، رَكَضَ لِمُلاقاتِهِ، وَعانَقَهُ وَقَبَّلَهُ،
وَأتَى بِهِ إلَى بَيتِهِ. ثُمَّ أخبَرَ يَعقُوبُ لابانَ عَنْ كُلِّ ما حَصَلَ.
١٤ فَقالَ لَهُ لابانُ: «أنتَ مِنْ دَمِي وَلَحْمِي حَقّاً!» وَبَقِيَ يَعقُوبُ عِندَهُ شَهْراً
كامِلاً.

لابانُ يخدعُ يَعْقُوب

١٥ ثُمَّ قالَ لابانُ لِيَعْقُوبَ: «لا يُعقَلُ أنْ تَخدِمَنِي مَجّاناً لِأنَّكَ قَرِيبِي.
فَأخبِرْنِي ماذا تُرِيدُ أنْ يَكُونَ أجرُكَ.»
١٦ وَكانَ لِلابانَ ابْنَتانِ، اسْمُ الكُبْرَى لَيئَةُ، وَاسْمُ الصُّغرَى راحِيلُ.

١٧ وَكانَتْ عَينا لَيئَةَ رَقيقَتَين،[١٠٣] أمّا راحِيلُ فَكانَتْ رائِعَةَ القَوامِ وَجَميلَةَ
الشَّكلِ. ١٨ وَكانَ يَعقُوبُ يُحِبُّ راحِيلَ، فَقالَ: «سَأخدِمُكَ سَبْعَ سَنَواتٍ
مُقابِلَ أنْ تُزَوِّجَنِي مِنِ ابْنَتِكَ راحِيلَ.»

١٩ فَقالَ لابانُ: «أنْ أُعطِيَها لَكَ أفضَلُ لِي مِنْ أنْ أُعطِيَها لِرَجُلٍ آخَرَ.
فابْقَ مَعِي.»

٢٠ فَخَدَمَ يَعقُوبُ سَبْعَ سَنَواتٍ مِنْ أجلِ راحِيلَ. لَكِنَّها بَدَتْ فِي عَينَيهِ
أيّاماً قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهِ لَها.

٢١ فَقالَ يَعقُوبُ لِلابانَ: «لَقَدْ أنهَيتُ سَنَواتِ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَها مِنِّي،
فَأعطِنِي زَوجَتِي فَأُعاشِرَها.»

٢٢ فَجَمَعَ لابانُ كُلَّ أهلِ المَنطَقَةِ، وَأقامَ وَلِيمَةَ عُرْسٍ. ٢٣ وَفِي المَساءِ أخَذَ
لابانُ ابْنَتَهُ لَيئَةَ وَأحضَرَها لِيَعقُوبَ، فَعاشَرَها. ٢٤ وَأعطَى لابانُ خادِمَتَهُ زِلْفَةَ
لابْنَتِهِ لَيئَةَ لِتَكُونَ خادِمَةً لَها. ٢٥ وَفِي الصَّباحِ اكتَشَفَ يَعقُوبُ أنَّ المَرأةَ
الَّتِي عاشَرَها هِيَ لَيئَةُ. فَقالَ لِلابانَ: «ما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أما خَدَمْتُكَ
سَبْعَ سَنَواتٍ مِنْ أجلِ راحِيلَ؟ فَلِماذا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقالَ لابانُ: «لَيسَ مِنْ عادَتِنا فِي هَذِهِ البِلادِ أنْ نُزَوِّجَ البِنْتَ الصُّغْرَى
قَبلَ الكُبْرَى. ٢٧ فَأكْمِلْ أُسْبُوعَ احتِفالاتِ الزَّواجِ مَعَ الكُبْرَى. وَأنا أعِدُ
بِأنْ أُزَوِّجَكَ الصُّغرَى أيضاً إذا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَواتٍ أُخْرَى.»

---

١٠٣ ٢٩:١٧ ... عينا ليئة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذّبة للقول إن ليئة لم تكن جميلة جداً.

٢٨ وَهَكَذا فَعَلَ يَعقُوبُ. إذْ أكَلَ أُسْبُوعَ احتِفالاتِ الزَّواجِ مَعَ الكُبْرَى.
وَبَعدَ هَذا زَوَّجَهُ لابانُ مِن ابْنَتِهِ راحِيلَ. ٢٩ وَأعطَى لابانُ خادِمَتَهُ بِلْهَةَ
لابْنَتِهِ راحِيلَ لِتَكُونَ خادِمَةً لَها. ٣٠ فَعاشَرَ يَعقُوبُ راحِيلَ أيضاً. وَأحَبَّ
راحِيلَ أكثَرَ مِنْ لَيئَةَ. وَاشْتَغَلَ عِندَ لابانَ سَبْعَ سَنَواتٍ أُخْرَى.

نموُّ عائلةِ يَعْقُوب

٣١ وَرَأى اللهُ أنَّ لَيئَةَ كانَتْ مَكْرُوهَةً، فَمَكَّنَها مِنَ الإنجابِ. أمّا راحِيلُ
فَكانَتْ عاقِراً.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيئَةُ وَأنجَبَتْ وَلَداً وَسَمَّتْهُ رَأُوبَيْنَ،[١٠٤] فَقَدْ قالَتْ: «رَأى اللهُ
مَذَلَّتِي. وَالآنَ لا بُدَّ أنْ يُحِبَّنِي زَوجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَداً. وَقالَتْ: «لَقَدْ أعطانِي اللهُ
هَذا الوَلَدَ لأنَّهُ سَمِعَ أنِّي مَكْرُوهَةً.» فَسَمَّتْهُ شَمْعُونَ.[١٠٥]

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَداً. فَقالَتْ: «لا بُدَّ أنَّ زَوْجِي
سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ المَرَّةَ، لأنِّي أنجَبْتُ لَهُ ثَلاثَةَ أولادٍ.» وَلِهَذا سَمَّتْهُ لاوِيَ.[١٠٦]

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَداً. فَقالَتْ: «هَذِهِ المَرَّةَ سَأُسَبِّحُ
اللهَ.» وَسَمَّتْهُ يَهُوذا.[١٠٧] ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الإنْجابِ.

---

١٠٤ ٢٩:٣٢
رَأُوبَيْن. معناه «هوذا ابْن!»
١٠٥ ٢٩:٣٣
شمعون. معناه «سماع.»
١٠٦ ٢٩:٣٤
لاوي. معناه «يَقتَرِنُ» أوْ «يَجمَعُ.»
١٠٧ ٢٩:٣٥

٣٠

١ وَلَمّا رَأَتْ راحِيلُ أَنَّها لا تُنجِبُ أَبْناءً لِيَعقُوبَ، غارَتْ مِنْ أُختِها. فَقالَتْ
لِيَعقُوبَ: «أَعطِنِي أَبناءَ، وَإِلّا مِتُّ!»
٢ فَغَضِبَ يَعقُوبُ مِنْ راحِيلَ. وَقالَ لَها: «أَأَنا اللهُ الَّذِي مَنَعَ عَنْكِ
الأَبْناءَ؟»
٣ فَقالَتْ راحِيلُ: «ها خادِمَتِي بِلْهَةُ أَمامَكَ. فَعاشِرْها لِكَي تَلِدَ لِي أَبْناءً،[١٠٨]
فَيَكُونُ لِي أَبْناءٌ مِنْها.»
٤ فَزَوَّجَتْهُ راحِيلُ مِنْ خادِمَتِها بِلْهَةَ، فَعاشَرَها. ٥ فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ
لِيَعقُوبَ وَلَداً.
٦ فَقالَتْ راحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللهُ صَلاتِي وَأَنصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بِوَلَدٍ.» وَلِهَذا
سَمَّتْهُ راحِيلُ دانَ.[١٠٩]
٧ وَحَبِلَتْ بِلْهَةُ، خادِمَةُ راحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَداً ثانِياً. ٨ فَقالَتْ
راحِيلُ: «جاهَدْتُ ضِدَّ أُختِي جِهاداً عَظِيماً، وَفُزْتُ.» فَسَمَّتْهُ راحِيلُ
نَفْتالِي.[١١٠]
٩ وَرَأَتْ لَيئَةُ أَنَّها لَمْ تَعُدْ تُنجِبُ. فَأَخَذَتْ خادِمَتَها زِلْفَةَ وَزَوَّجَتْها مِنْ
يَعقُوبَ. ١٠ فَأَنجَبَتْ زِلْفَةُ، خادِمَةُ لَيئَةَ، لِيَعقُوبَ وَلَداً، ١١ فَقالَتْ لَيئَةُ: «يا

---

١٠٨ ٣٠:٣ يهوذا. معناه «هو يَحْمَدُ.»
تلد لي ابْناً. حرفياً «تضع ابْناً على ركبتيّ.»
١٠٩ ٣٠:٦ دان. معناه «أدان.» أوْ «قَضَى.»
١١٠ ٣٠:٨ نفتالي. معناه «كفاحي.»

لَسَعْدِيَ!» فَسَمَّتْهُ جادَ.[١١١] ١٢ ثُمَّ أَنجَبَتْ خادِمَةُ لَيئَةَ وَلَداً ثانِياً. ١٣ وَقالَتْ
لَيئَةُ: «هَنِيئاً لِي، لِأَنَّ الفَتَياتِ ستُبارِكُ لِي.» فَأَسْمَتْهُ أَشِيرَ.[١١٢]

١٤ وَفِي أَيّامِ حَصادِ القَمْحِ، خَرَجَ رَأُوبَيْنُ فَوَجَدَ بَعضَ اللُّفّاحِ[١١٣] فِي
الحَقلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيئَةَ. فَقالَتْ راحِيلُ لِلَيئَةَ: «أَعطِنِي مِنْ فَضلِكِ
بَعضاً مِنَ اللُّفّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكِ.»

١٥ لَكِنَّ لَيئَةَ قالَتْ لَها: «أَلَمْ يَكفِكِ أَنَّكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ
أَنْ تَأْخُذِي لُفّاحَ ابْنِي أَيضاً؟»

فَقالَتْ راحِيلُ: «إِذاً لِيُعاشِرْكِ يَعقُوبُ هَذِهِ اللَّيلَةَ مُقابِلَ لُفّاحِ ابْنِكِ.»

١٦ وَلَمّا رَجِعَ يَعقُوبُ مِنَ الحَقلِ فِي المَساءِ، خَرَجَتْ لَيئَةُ لِلقائِهِ. وَقالَتْ:
«سَتَنامُ عِندِي اللَّيلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقابِلَ ذَلِكَ لُفّاحَ ابْنِي.» فَنامَ مَعَها يَعقُوبُ
فِي تِلْكَ اللَّيلَةِ.

١٧ وَاسْتَجابَ اللهُ لِصَلاةِ لَيئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنجَبَتْ وَلَداً خامِساً لِيَعقُوبَ.
١٨ فَقالَتْ لَيئَةُ: «أَعطانِي اللهُ مُكافَأَتِي، لِأَنِّي أَعطَيتُ خادِمَتِي زَوْجَةً
لِزَوجِي.» فَسَمَّتْهُ يَسّاكَرَ.[١١٤]

---

١١١ ٣٠:١١
جاد. معناه «محظوظ.»
١١٢ ٣٠:١٣
أشير. معناه «مُبارك.»
١١٣ ٣٠:١٤
اللفّاح. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «البيروح» أيضاً و «السيدة الحسناء.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.
١١٤ ٣٠:١٨
يساكر. معناه «مكافأة.»

١٩ وَحَبِلَتْ لَيئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأنجَبَتْ وَلَداً سادِساً لِيَعقُوبَ.
٢٠ وَقالَتْ لَيئَةُ: «أعطانِي اللهُ عَطِيَّةً رائِعَةً. وَالآنَ سَيُكرِمُنِي زَوجِي، لأَنِّي
أنجَبْتُ لَهُ ابْناً سادِساً.» فَسَمَّتْهُ زَبُولُونَ.[١١٥] ٢١ وَأنجَبَتْ لَيئَةُ فِيما بَعْدُ بِنْتاً
أسْمَتْها دِينَةَ.
٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللهُ راحِيلَ وَاسْتَجابَ لِصَلاتِها. وَمَكَّنَها مِنَ الإنجابِ.
٢٣ فَحَبِلَتْ راحِيلُ وَوَلَدَتِ ابْناً. فَقالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللهُ عَنِّي عارِيَ.» ٢٤ وَسَمَّتْهُ
يُوسُفَ.[١١٦] وَقالَتْ: «لَيتَ اللهَ يَزِيدُنِي ابْناً آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يخدعُ لابان

٢٥ وَلَمّا وَلَدَتْ راحِيلُ يُوسُفَ، قالَ يَعقُوبُ لِلابانَ: «اسْمَحْ لِي بِأنْ أعُودَ
إلَى بَيتِي وَأرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأنْ آخُذَ مَعِي زَوْجاتِي وَأبْنائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ
مُقابِلَهُمْ. ائْذَنْ لِي وَسَأنطَلِقُ. فَأنتَ تَعلَمُ كَيفَ خَدَمْتُكَ.»
٢٧ فَقالَ لَهُ لابانُ: «لَيتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفاءَلْتُ بِالبَرَكَةِ، فَبارَكَنِي اللهُ
بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قالَ: «قُلْ كَمْ لَكَ عَلَيَّ، وَأنا سَأدفَعُ لَكَ.»
٢٩ فَقالَ لَهُ يَعقُوبُ: «أنتَ تَعلَمُ كَيفَ خَدَمْتُكَ وَكَيفَ اعتَنَيتُ بِماشِيَتِكَ.
٣٠ فَما كانَ عِندَكَ قَبلَ أنْ آتِيَ كانَ قَلِيلاً، وَأمّا الآنَ فَلَدَيكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ
بارَكَكَ اللهُ فِي كُلِّ ما صَنَعتَ. لَكِنْ مَتَى سَأعمَلُ مِنْ أجلِ عائِلَتِي أنا أيضاً؟»
٣١ فَقالَ لابانُ: «ماذا تُرِيدُنِي أنْ أُعطِيَكَ؟»

---

١١٥ ٣٠:٢٠
زبولون. معناه «مدح» أوْ «كرامة.»
١١٦ ٣٠:٢٤
يوسف. معناه «يضيف» أوْ «يزيد.»

فَقَالَ يَعقُوبُ: «لا أُرِيدُ أَنْ تُعطِيَنِي شَيئاً. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفعَلَ هَذا
الأَمْرَ مِنْ أَجلِي، فَسَأَرْعَى وَأَحرُسُ مَواشِيَكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأَمُرُّ اليَوْمَ
بَينَ كُلِّ ماشِيَتِكَ. وَسَأَنتَقِي كُلَّ شاةٍ مُرَقَّطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَينَ
الحِملانِ. وَكُلَّ مِعزاةٍ مُرَقَّطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ. وَهَذا يَكُونُ أَجرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ
نَزاهَتِي عَنِّي فِيما بَعْدُ عِندَما تَتَفَقَّدُ أَجرِي. فَكُلُّ ما لَيسَ مُخَطَّطاً وَمُرَقَّطاً بَينَ
المِعزَى، وَكُلُّ ما لَيسَ أَسْوَدَ بَينَ الخِرافِ تَجِدُهُ عِندِي، فَهُوَ يُعتَبَرُ مَسْرُوقاً.»
٣٤ فَقَالَ لابانُ: «اتَّفَقْنا! لِيَتِمَّ الأَمْرُ حَسَبَ ما قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لابانَ
قامَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ بِعَزلِ كُلِّ التُّيُوسِ المُخَطَّطَةِ وَالمُرَقَّطَةِ، وَكُلِّ المَاعِزِ المُخَطَّطَةِ
وَالمُرَقَّطَةِ، وَكُلِّ ما عَلَيهِ بَياضٌ، وَكُلِّ الحِملانِ السَّوْداءِ. وَأَعْطاها لِبَنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ
أَخَذَ هَذِهِ الحَيَواناتِ إِلَى مَكانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ عَنْ يَعقُوبَ. أَمّا
يَعقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى ما تَبَقَّى مِنْ مَواشِي لابانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعقُوبُ أَغصاناً طَرِيَّةً مِنْ أَشْجارِ الحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالدُّلْبِ. وَقَشَّرَها
لِتَظْهَرَ عَلَيها خُطُوطٌ بَيضاءُ. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الأَغصانَ الَّتِي قَشَّرَها أَمامَ القُطْعانِ
عِنْدَ الأَحواضِ حَيثُ تَشْرَبُ الماشِيَةُ. وَكانَتِ القُطْعانُ تَتَزاوَجُ عِندَما تَأْتِي
لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمّا تَزاوَجَتِ القُطْعانُ أَمامَ الأَغصانِ، وَلَدَتْ مَواشِيَ مُخَطَّطَةً
وَمُنَقَّطَةً وَمُرَقَّطَةً.

٤٠ وَهَكَذا زاوَجَ يَعقُوبُ الأَغنامَ، ثُمَّ فَصَلَ الأَغنامَ المُخَطَّطَةَ مِنَ القَطِيعِ،
فَكَثَّرَ بِذَلِكَ قَطِيعَهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لابانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمّا كانَتِ الأَغنامُ
القَوِيَّةُ تَتَزاوَجُ، كانَ يَعقُوبُ يَضَعُ الأَغصانَ أَمامَها فِي أَحواضِ السِّقايَةِ،

لِكَي تَتَزاوَجَ أمامَ الأغصانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الأغصانَ أمامَ الأغنامِ
الضَّعيفَةِ فِي القَطِيعِ، فَصارَتِ مَواليدُ الضَّعيفَةِ مِنْ نَصيبِ لابانَ، وَمَواليدُ
القَوِيَّةِ مِنْ نَصيبِ يَعقُوبَ. ٤٣ فَصارَ يَعقُوبُ غَنِيّاً جِدّاً. إذْ كانَتْ لَدَيهِ
مَواشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدّامٌ وَخادِماتٌ، وَجِمالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

هُروبُ يَعْقُوب

١ وَسَمِعَ يَعقُوبُ ما قالَهُ أبْناءُ لابانَ: «لَقَدِ اسْتَولَى يَعقُوبُ عَلَى كُلِّ ما
كانَ لأبِينا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرْوَتِهِ مِمّا كانَ لأبِينا.» ٢ وَلاحَظَ يَعقُوبُ أنَّ نَظْرَةَ
لابانَ إلَيهِ لَمْ تَعُدْ كَما كانَتْ فِي السّابِقِ. ٣ فَقالَ اللهُ لِيَعقُوبَ: «عُدْ إلَى أرْضِ
آبائِكَ وَأهلِكَ. وَسَأكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأرْسَلَ يَعقُوبُ فِي طَلَبِ راحِيلَ وَلَيئَةَ وَدَعاهُما إلَى الحَقلِ حَيثُ قُطْعانُهُ.
٥ وَقالَ لَهُما: «لاحَظْتُ أنَّ نَظْرَةَ أبِيكُما إلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَما فِي السّابِقِ. وَلَكِنَّ إلَهَ
أبِي كانَ وَما يَزالُ مَعِي. ٦ أنْتُما تَعْرِفانِ أنِّي خَدَمْتُ أباكُما بِكُلِّ قُوَّتِي، ٧ وَهُوَ
غَشَّنِي وَغَيَّرَ أجرِيَ عَشَرَ مَرّاتٍ. لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَسمَحْ لَهُ بِأنْ يُؤْذِيَنِي.

٨ «فَإنْ قالَ لابانُ: ‹المَواشِي المُرَقَّطَةُ سَتَكُونُ أجرَكَ،› حِينَئِذٍ، كانَتْ كُلُّ
القُطْعانِ تَلِدُ صِغاراً مُرَقَّطَةً. وَإنْ قالَ: ‹المَواشِي المُخَطَّطَةُ سَتَكُونُ أجرَكَ.›
حِينَئِذٍ، كانَتْ كُلُّ القُطْعانِ تَلِدُ صِغاراً مُخَطَّطَةً. ٩ فَنَزَعَ اللهُ مَواشِيَ أبِيكُما
وَأعطاها لِي.

١٠ «وَفِي وَقْتِ تَزاوُجِ القَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظَرِي وَرَأَيتُ حُلْماً. رَأَيتُ أَنَّ
التُّيُوسَ الَّتِي كانَتْ تَتَزاوَجُ مُخَطَّطَةٌ وَمُنَقَّطَةٌ وَمُرَقَّطَةٌ. ١١ ثُمَّ جاءَ إِلَيَّ مَلاكُ
اللهِ فِي حُلْمٍ وَقالَ: ‹يا يَعْقُوبُ!›

«فَقُلْتُ: ‹سَمْعاً وَطاعَةً.›

١٢ «فَقالَ المَلاكُ: ‹ارْفَعْ عَينَيكَ وَانظُرْ كَيفَ أَنَّ كُلَّ التُّيُوسِ المُتَزاوِجَةِ
مُخَطَّطَةٌ وَمُنَقَّطَةٌ وَمُرَقَّطَةٌ. فَقَدْ رَأَيتُ كُلَّ ما فَعَلَهُ لابانُ بِكَ، ١٣ أَنا إِلَهُ بَيتِ
إِيلَ حَيثُ كَرَّسْتَ عَمُوداً وَنَذَرْتَ لِي نَذْراً. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذا المَكانَ
وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهلِكَ.›»

١٤ فَأَجابَتْهُ راحِيلُ وَلَيئَةُ: «أَلَعَلَّ لَنا نَصِيباً أَوْ مِيراثاً فِي بَيتِ أَبِينا؟ ١٥ أَلا
يَعتَبِرُنا غَرِيبَتَينِ؟ فَقَدْ باعَنا وَاسْتَولَى عَلَى المَهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِينا. ١٦ فَكُلُّ
الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعادَها اللهُ مِنْ أَبِينا هِيَ لَنا وَلِأَبْنائِنا. فَالآنَ اعْمَلْ كَما قالَ لَكَ
اللهُ!»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعقُوبُ وَأَركَبَ أَبْناءَهُ وَزَوْجاتِهِ الجِمالَ. ١٨ وَساقَ كُلَّ مَواشِيهِ
وَكُلَّ مُقتَنَياتِهِ. ساقَ كُلَّ شَيءٍ اقْتَناهُ، وَالماشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيها فِي فَدَّانَ
أَرامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحاقَ فِي أَرْضِ كَنْعانَ.

١٩ وَكانَ لابانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجُزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ راحِيلُ
تَماثِيلَ أَبِيها.

٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لابانَ الأَرامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ
ما كانَ لَهُ. وَانطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَرَ نَهْرَ الفُراتِ، قاصِداً أَرْضَ جِلْعادَ الجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي اليَوْمِ الثّالِثِ أُخْبِرَ لابانُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لابانُ
أَقْرِباءَهُ مَعَهُ وَلاحَقَهُ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيّامٍ، إِلَى أَنْ أَدرَكَهُ فِي جِلْعادَ الجَبَلِيَّةِ.
٢٤ وَجاءَ اللهُ إِلَى لابانَ الأَرامِيَّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقالَ اللهُ لِلابانَ:
«احتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهَدِّدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحثُ عنِ التّماثيلِ المسروقة

٢٥ فَأَدرَكَ لابانُ يَعقُوبَ. وَنَصَبَ يَعقُوبُ خَيمَتَهُ عَلَى الجَبَلِ. وَنَصَبَ
لابانُ خَيمَتَهُ فِي جِلْعادَ الجَبَلِيَّةِ.
٢٦ فَقالَ لابانُ لِيَعقُوبَ: «ما هَذا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتَيَّ
كَما لَوْ أَنَّهُما أَسيرَتا حَربٍ. ٢٧ فَلِماذا هَرَبْتَ سِرّاً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخبِرْنِي؟ لَوْ
أَخبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرَحٍ وَأَغانٍ وَدُفُوفٍ وَقَيثارٍ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ
أَحفادِيَ وَبِنْتَيَّ قُبلَةَ الوَداعِ، وَكانَ هَذا حُمْقاً مِنْكَ. ٢٩ أُقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنوِي
إِيذاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيلَةَ أَمْسِ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقالَ لِي: ‹احتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهَدِّدَ
يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!› ٣٠ وَالآنَ أَنتَ غادَرْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيتِ أَبِيكَ،
لَكِنْ لِماذا سَرَقْتَ أَوْثانَ بَيتِي؟»
٣١ فَرَدَّ يَعقُوبُ عَلَى لابانَ وَقالَ: «غادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ
أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتَيكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيُقْتَلُ، أَيّاً
كانَ. وَأَنا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرِبائِنا: أَشِرْ إِلَى أَيِّ شَيءٍ مَعِي وَقُلْ
إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيكَ.» لَكِنَّ يَعقُوبَ لَمْ يَكُنْ يَعلَمُ أَنَّ راحِيلَ هِيَ
الَّتِي سَرَقَتِ الأَوثانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لابانُ إِلَى خَيمَةِ يَعقُوبَ وَخَيمَةِ لَيئَةَ وَخَيمَةِ الخادِمَتَينِ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَجِدِ الأَوْثانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خَيمَةِ راحِيلَ. ٣٤ وَكانَتْ راحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ
أَوْثانَ البَيتِ وَوَضَعَتْها فِي سَرْجِ الجَمَلِ الَّذِي كانَتْ تَجلِسُ عَلَيهِ. وَفَتَّشَ لابانُ
الخَيمَةَ كُلَّها فَلَمْ يَجِدِ الأَوْثانَ.

٣٥ فَقالَتْ راحِيلُ لأَبِيها: «لا تَغضَبْ مِنِّي يا سَيِّدِي، فَأَنا لا أَسْتَطِيعُ
الوُقُوفَ أَمامَكَ. إِذْ عَلَيَّ العادَةُ الشَّهرِيَّةُ.» فَفَتَّشَ لابانُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَوْثانَ
بَيتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعقُوبُ وَوَبَّخَ لابانَ. وَقالَ لِلابانَ: «أَيَّةَ جَرِيمَةٍ ارتَكَبْتُ؟ وَما
هِيَ الإِساءَةُ الَّتِي أَسأَتُ بِها إِلَيكَ، حَتَّى جِئْتَ تُطارِدُنِي؟ ٣٧ لَقَدْ فَتَّشْتَ
كُلَّ أَغراضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَينَها شَيئاً مِنْ مُقتَنَياتِ بَيتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ،
فَضَعْهُ هُنا أَمامَ أَقْرِبائِي وَأَقْرِبائِكَ. وَلْيَحكُمُوا بَينَنا. ٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ
عاماً وَلَمْ تُجهِضْ فِيها نِعاجُكَ وَمِعزُكَ. وَلَمْ آكُلْ يَوْماً مِنْ كِباشِ قُطْعانِكَ.
٣٩ وَلَمْ أُحضِرْ لَكَ يَوْماً رَأْساً مِنْ ماشِيَتِكَ افتَرَسَتْهُ الوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ
أُعَوِّضُ لَكَ الخَسارَةَ مِنِّي عِندَما كُنْتَ تَطلُبُها. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيلاً
وَنَهاراً. ٤٠ عِشْتُ هَكَذا: كانَتْ قُوَّتِي تُمْتَصُّ مِنَ الحَرِّ نَهاراً، وَمِنَ البَرْدِ
لَيلاً. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّومِ حِرْصاً عَلَى مَواشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيتِكَ طَوالَ
هَذِهِ السَّنَواتِ العِشْرِينَ أَعمَلُ كَعَبْدٍ، أَربَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقابِلَ ابْنَتَيكَ وَسِتَّ
سَنَواتٍ مُقابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتَ أُجرِيَ عَشَرَ مَرّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ

إبْراهِيمَ، وَمَهابَةُ إسْحاقَ،[١١٧] كانَ مَعِي. وَلَولا ذَلِكَ لأرْسَلْتَنِي فارِغَ اليَدَينِ. رَأى اللهُ ضِيقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذا وَبَّخَكَ اللهُ لَيلَةَ أمْسِ.»

عهدُ يَعْقُوبَ وَلابان

٤٣ فَأجابَ لابانُ: «هاتانِ ابْنَتايَ، وَهؤُلاءِ الغِلمانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ ما تَراهُ هُوَ لِي. لَكِنْ ماذا عَسانِي أفْعَلُ اليَوْمَ بِابْنَتَيَّ وَأولادِهِنَّ؟ ٤٤ فَتَعالَ وَلْنَقْطَعْ أنا وَأنْتَ عَهْداً. وَلْيَكُنْ هَذا العَهْدُ شاهِداً بَيْنِي وَبَينَكَ.»

٤٥ فَأخَذَ يَعقُوبُ حَجَراً، وَنَصَبَهُ عَموداً. ٤٦ ثُمَّ قالَ يَعقُوبُ لأقْرِبائِهِ: «اجْمَعُوا حِجارَةً!» فَأخَذُوا حِجارَةً وَجَعَلُوا مِنْها كَوْمَةً. ثُمَّ أكَلُوا مَعاً بِجانِبِ كَوْمَةِ الحِجارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لابانُ ذَلِكَ المَكانَ يَجَرْ سَهْدُوثا.[١١٨] وَسَمّاهُ يَعقُوبُ جَلْعِيدَ.[١١٩]

٤٨ فَقَدْ قالَ لابانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الحِجارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ اليَوْمَ بَيْنِي وَبَينَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ المَوضِعُ جَلْعِيدَ.

٤٩ وَدُعِيَ المَكانُ أيضاً مِصْفاةَ،[١٢٠] لأنَّ لابانَ قالَ: «لِيُراقِبِ اللهُ كِلَينا عِندَما يَفْتَرِقُ أحَدُنا عَنِ الآخَرِ، وَيَحكُمْ بَينَنا. ٥٠ فَلا تُؤذِ بَناتِي، وَلا تَتَزَوَّجْ عَلَيْهِنَّ. فَاللهُ شاهِدٌ بَيْنِي وَبَينَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنا أحَدٌ.»

---

١١٧ ٣١:٤٢
مهابة إسْحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسْحاق.

١١٨ ٣١:٤٧
يَجَرْ سَهْدُوثا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

١١٩ ٣١:٤٧
جلعيد. اسْم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد.»

١٢٠ ٣١:٤٩
مصفاة. أي مكان المراقبة.

٥١ وَقالَ لابانُ لِيَعقُوبَ: «ها كَوْمَةُ الحِجارَةِ وَالعَمُودُ بَيْنَنا. ٥٢ هَذِهِ الكَوْمَةُ
شاهِدَةٌ وَهَذا العَمُودُ شاهِدٌ عَلَى أَنِّي لَنْ أَتَخَطَّى هَذِهِ الكَوْمَةَ إِلَيْكَ لإِيذائِكَ،
وَأَنَّكَ لَنْ تَتَخَطَّى هَذِهِ الكَوْمَةَ وَهَذا العَمُودَ إِلَيَّ لإِيذائِي. ٥٣ وَلْيَحكُمْ بَيْنَنا
إِلَهُ إِبْراهِيمَ وَإِلَهُ ناحُورَ إِلَهُ أَبِيهِما.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعقُوبُ بِمَهابَةِ إِسْحاقَ[١٢١] أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الجَبَلِ. وَدَعا
أَقْرِباءَهُ إِلَى الطَّعامِ. فَأَكَلُوا وَباتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ،
اسْتَيْقَظَ لابانُ وَقَبَّلَ أَحْفادَهُ وَبَناتِهِ وَبارَكَهُمْ، ثُمَّ عادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يستعدّ للقاءِ عِيسُو

١ أَمّا يَعقُوبُ فَواصَلَ طَرِيقَهُ وَلاقَتْهُ مَلائِكَةُ اللهِ. ٢ فَلَمّا رَآهُمْ يَعقُوبُ
قالَ: «هَذا مُعَسْكَرُ اللهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ المَكانَ مَحَنايِمَ.[١٢٢]

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعقُوبُ أَمامَهُ رُسُلاً إِلَى أَخِيهِ عِيسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي
حُقُولِ أَدُومَ. ٤ وَأَوْصاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عِيسُو: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ يَعْقُوبُ،
خادِمُكَ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لابانَ، وَبَقِيتُ هُناكَ إِلَى الآنَ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ
وَغَنَمٌ، وَخُدّامٌ وَخادِماتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأُخْبِرَكَ هَذا، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضاكَ.›»

---

١٢١ ٣١:٥٣
مهابة إسْحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسْحاق.
١٢٢ ٣٢:٢
محنايم. أي مُخَيَّمان أوْ مُعسكَران.

٦ وَعادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعقُوبَ وَقالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنا إِلَى أَخِيكَ عِيسُو. وَهُوَ
أَيضاً قادِمٌ لِلِقائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.» ٧ فَخافَ يَعقُوبُ وَتَضايَقَ جِدّاً.
وَقَسَّمَ جَماعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالبَقَرَ وَالجِمالَ إِلَى مَجمُوعَتَينِ. ٨ إِذْ قالَ فِي
نَفْسِهِ: «إِذا هَجَمَ عِيسُو عَلَى المَجمُوعَةِ الأُولَى وَأَهلَكَها، سَتَنجُو الثّانِيَةُ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعقُوبُ: «يا إِلَهَ أَبِي إِبْراهِيمَ! وَيا إِلَهَ إِسْحاقَ أَبِي! أَنتَ قُلْتَ لِي،
يا اللهُ: ‹عُدْ إِلَى أَهلِكَ وَإِلَى عائِلَتِكَ، وَأَنا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيراً.› ١٠ أَنا لَسْتُ
جَدِيراً بِكُلِّ أَعمالِ لُطفِكَ وَوَفائِكَ الَّتِي صَنَعْتَها مَعِي أَنا، عَبْدَكَ. عِندَما عَبَرْتُ
نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلّا عَصايَ، وَها أَنا أَعُودُ بِمُعَسْكَرَينِ.
١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسُو. فَأَنا أَخشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى
الأُمَّهاتِ مَعَ الأَبْناءِ. ١٢ أَنْتَ قُلْتَ: ‹سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيراً، وَسَأَجعَلُ نَسلَكَ
بِعَدَدِ رَمْلِ البَحْرِ، الَّذِي لا يُحصَى لِكَثْرَتِهِ.›»

١٣ وَباتَ يَعقُوبُ تِلْكَ اللَّيلَةَ هُناكَ. ثُمَّ انتَقَى مِمّا حَصَلَ عَلَيهِ هَدِيَّةً
لِأَخِيهِ عِيسُو: ١٤ مِئَتَي عَنْزَةٍ، وَعِشْرِينَ تَيساً، وَمِئَتَي نَعجَةٍ، وَعِشْرِينَ كَبْشاً.
١٥ ثَلاثِينَ ناقَةً مَعَ أَولادِها، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْراً، وَعِشْرِينَ أَتاناً وَعَشْرَةَ
حَمِيرٍ. ١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قَطِيعٍ وَحْدَهُ فِي عُهْدَةِ أَحَدِ خُدّامِهِ. ثُمَّ قالَ لِخُدّامِهِ:
«اسْبِقُونِي، وَاتْرُكُوا مَسافَةً بَينَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ.» ١٧ وَأَوْصَى يَعقُوبُ خادِمَهُ
الأَوَّلَ وَقالَ لَهُ: «عِندَما يُلاقِيكَ أَخِي عِيسُو، وَيَسْأَلُكَ: ‹مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى
أَينَ أَنتَ ذاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الحَيَواناتُ الَّتِي أَمامَكَ؟› ١٨ فَقُلْ لَهُ: ‹إِنَّها لِعَبْدِكَ
يَعقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيكَ، يا سَيِّدِي عِيسُو. وَها هُوَ آتٍ خَلْفِي.›»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعقُوبُ خادِمَهُ الثّانِي ثُمَّ الثّالِثَ وَجَمِيعَ الخُدّامِ الَّذِينَ كانُوا
يَتبَعُونَ القُطعانَ وَقالَ لَهُمْ: «قُولُوا الكَلامَ نَفْسَهُ لِعِيسُو عِندَما تَجِدُونَهُ.
٢٠ وَقُولُوا لَهُ: ‹ها هُوَ خادِمُكَ يَعقُوبُ آتٍ خَلْفَنا.›»
فَقَدْ قالَ يَعقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأَراهُ فِيما
بَعْدُ وَجْهاً لِوَجهٍ. فَحِينَئِذٍ، رُبَّما أَحظَى بِرِضاهُ.»
٢١ فَمَضَتِ الهَدِيَّةُ أَمامَ يَعقُوبَ. أَمّا يَعْقُوبُ فَأَمضَى تِلْكَ اللَّيلَةَ فِي المُخَيَّمِ.
٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيلَةِ قامَ وَأَخَذَ زَوْجَتَيهِ وَخُدّامَهُ وَخادِماتِهِ وَعَبَرَ نُهَيرَ يَبُّوقَ،
عِنْدَ المَعبَرِ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الوادِي، وَأَرْسَلَ أَيضاً كُلَّ ما كانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجاهِدُ مَعَ اللهِ

٢٤ أَمّا يَعقُوبُ فَبَقِيَ وَحدَهُ. وَتَصارَعَ إِنْسانٌ مَعَهُ هُناكَ حَتَّى طُلُوعِ الفَجْرِ.
٢٥ فَلَمّا رَأَى الإِنْسانُ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ فَخِذِ يَعقُوبَ
فانخَلَعَ وَهُوَ يُصارِعُهُ.
٢٦ ثُمَّ قالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطلِقْنِي، فَها الفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقالَ يَعقُوبُ: «لَنْ
أُطلِقَكَ حَتَّى تُبارِكَنِي!»
٢٧ فَقالَ لِيَعقُوبَ: «ما اسْمُكَ؟» فَقالَ: «اسْمِي يَعقُوبُ.»
٢٨ فَقالَ لَهُ: «لَنْ تُدعَى يَعقُوبَ فِيما بَعْدُ، بَلْ إِسْرائِيلَ.[١٢٣] فَأَنتَ
جاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَمَعَ النّاسِ، وَفُزْتَ.»

---

١٢٣ ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يُجاهد لله» أَوْ «يجاهد مع الله» أَوْ «الله يجاهد.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعقُوبُ: «أخبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِماذا تَسأَلُ عَنِ اسْمِي؟» ثُمَّ
بارَكَهُ هُناكَ.
٣٠ وَسَمَّى يَعقُوبُ المَكانَ فَنِيئِيلَ.[١٢٤] إِذْ قالَ: «لَقَدْ رَأَيتُ اللهَ وَجهاً لِوَجهٍ،
لَكِنَّهُ أَبقَى عَلَى حَياتِي.» ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيهِ وَهُوَ مارٌّ بِفَنِيئِيلَ. وَكانَ
يَعرُجُ بِسَبَبِ فَخِذِهِ. ٣٢ وَلِهَذا فَإِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ لا يَأْكُلُونَ العَضَلَةَ الَّتِي عَلَى
مِفْصَلِ الفَخِذِ إِلَى هَذا اليَوْمِ، لِأَنَّ يَعقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عَضَلَةِ مِفصَلِ فَخِذِهِ.

٣٣

لِقاءُ يَعْقُوبَ وَعِيسُو

١ وَرَفَعَ يَعقُوبُ نَظَرَهُ، فَإِذا بِعِيسُو قادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَقَسَّمَ
الأَطفالَ بَينَ لَيئَةَ وَراحِيلَ وَالخادِمَتَينِ. ٢ فَوَضَعَ الخادِمَتَينِ وَأَبْناءَهُنَّ أَوَّلاً،
ثُمَّ لَيئَةَ وَأَبْناءَها، ثُمَّ راحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الكُلِّ.
٣ لَكِنَّهُ بَعدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَانحَنَى إِلَى الأَرْضِ سَبْعَ مَرّاتٍ بَينَما
كانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.
٤ لَكِنَّ عِيسُو رَكَضَ لِمُلاقاتِهِ، وَعانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِراعَيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَبَكَيا مَعاً.
٥ ثُمَّ رَفَعَ عِيسُو نَظَرَهُ. فَرَأَى النِّساءَ وَالأَطفالَ. فَقالَ: «مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ
مَعَكَ؟»
فَقالَ يَعقُوبُ: «هَؤُلاءِ هُمُ الأَبْناءُ الَّذِينَ أَعطاهُمُ اللهُ لِي، أَنا خادِمَكَ.»

---

١٢٤ ٣٢:٣٠
فَنِيئِيل. معناه «وجه الله.»

٦ ثُمَّ اقتَرَبَتِ الخادِمَتانِ وَأَبْناؤُهُما مِنْ عِيسُو وَانحَنُوا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيئَةُ
وَأَبْناؤُها وَانحَنُوا. ثُمَّ اقتَرَبَ يُوسُفُ وَراحِيلُ وَانحَنَيا.

٨ فَقالَ عِيسُو: «ماذا قَصَدْتَ بِإِرْسالِكَ كُلَّ هَذِهِ الجَماعَةِ الَّتِي قابَلْتُها؟»

فَقالَ يَعقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظى بِرِضاكَ، يا سَيِّدِي.»

٩ فَقالَ عِيسُو: «عِنْدِي ما يَكفِي، يا أَخِي! فابْقِ ما لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقالَ يَعقُوبُ: «لا! إِنْ كُنْتَ راضِياً عَنِّي، فاقْبَلْ هَذِهِ الهَدِيَّةَ مِنْ
يَدَيَّ. بَعدَ أَنْ رَضِيتَ عَنِّي صارَ النَّظَرُ إِلَى وَجهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى
وَجهِ اللهِ. ١١ فاقْبَلِ الهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتُها لَكَ. فَقَدْ كانَ اللهُ كَرِيماً مَعِي،
وَأَعطانِي كُلَّ ما أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعقُوبُ عَلَى عِيسُو، فَقَبِلَها.

١٢ وَقالَ عِيسُو: «هَيّا نَمضِ فِي طَرِيقِنا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعقُوبَ قالَ لَهُ: «أَنتَ تَعلَمُ يا سَيِّدِي أَنَّ الأَطفالَ تَعِبُونَ، وَأَنَّ
المَواشِيَ المُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلَقٍ لِي. فَإِذا أَرهَقْتُها كَثِيراً فِي يَوْمٍ واحِدٍ، فَستَمُوتُ
كُلُّها. ١٤ فاسْبِقْ يا سَيِّدِي خادِمَكَ. أَمّا أَنا فَسَأَسِيرُ بِبُطءٍ عَلَى سُرْعَةِ البَقَرِ
الَّتِي أَمامِي، وَسُرْعَةِ الأَطفالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيكَ يا سَيِّدِي فِي سَعِيرَ.»

١٥ فَقالَ عِيسُو: «اسْمَحْ لِي إِذاً أَنْ أَتْرُكَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقالَ يَعقُوبُ: «هَذَا لُطْفٌ لا أَسْتَحِقُّهُ يا سَيِّدِي.»

١٦ فَعادَ عِيسُو فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مُتَّجِهاً إِلَى سَعِيرَ. ١٧ أَمّا يَعقُوبُ فَذَهَبَ
إِلَى بَلْدَةِ سُكُّوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيتاً هُناكَ. وَصَنَعَ أَيضاً خِياماً لِحِمايَةِ مَواشِيهِ.

فَدُعِيَ ذَلِكَ المَكانُ سُكُّوتَ.[١٢٥]

١٨ وَوَصَلَ يَعقُوبُ بِالسَّلامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[١٢٦] فِي أَرْضِ كَنْعانَ لَمَّا
جاءَ مِنْ فَدَّانَ أرامَ. وَخَيَّمَ يَعْقُوبُ أمامَ المَدِينَةِ. ١٩ وَاشْتَرَى يَعقُوبُ جُزءاً
مِنَ الحَقلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خَيمَتَهُ مِنْ أولادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطعَةٍ
مِنَ الفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذبَحاً هُناكَ وَسَمّاهُ إِيلَ،[١٢٧] إِلَهَ إِسْرائِيلَ.

٣٤

الاعتداءُ على دِينَةَ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيئَةَ وَيَعقُوبَ لِتَرَى بَناتِ تِلْكَ المَنطَقَةِ. ٢ فَرآها
شَكِيمُ بْنِ حَمُورَ، رَئِيسِ تِلْكَ المَنطَقَةِ، فَأَمْسَكَ بِها وَاغتَصَبَها. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ
بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعقُوبَ. أَحَبَّ الفَتاةَ وَكانَ رَقِيقاً مَعَها. ٤ فَقالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ:
«زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ البِنْتِ!»

٥ وَسَمِعَ يَعقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكانَ أولادُهُ مَعَ
الماشِيَةِ فِي الحَقلِ، فانتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أبو شَكِيمَ، إِلَى
يَعقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

---

١٢٥ ٣٣:١٧
سُكُّوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مُخَيّم مؤقت.»
١٢٦ ٣٣:١٨
شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.
١٢٧ ٣٣:٢٠
إيل. من أَسْماء الله في اللغة العبرية.

٧ وَفِي هَذا الوَقْتِ، رَجِعَ أولادُ يَعقُوبَ مِنَ الحَقلِ. فَلَمّا سَمِعُوا بِما حَدَثَ،
اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمراً مُشِيناً فِي إِسْرائِيلَ بِاغْتِصابِ ابْنَةِ
يَعقُوبَ. فَما كانَ يَنبَغِي لِمِثلِ هَذا أَنْ يَحْدُثَ.
٨ فَقالَ حَمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلبُ ابْنِي شَكِيمُ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوها لَهُ.
٩ صاهِرُونا. زَوِّجُونا مِنْ بَناتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَناتِنا. ١٠ وَاسْتَقِرُّوا بَيْنَنا.
فَالأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمامَكُمْ. اسْتَقِرُّوا وَتاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَراضِيَ فِيها.»
١١ وَقالَ شَكِيمُ لأَبِيها وَإِخوَتِها: «اقْبَلُونِي، وَسَأُعطِيكُمْ ما تَطلُبُونَ.
١٢ ارفَعُوا قِيمَةَ المَهْرِ وَالهَدايا بِقَدْرِ ما شِئْتُمْ، وَسَأُعطِيكُمْ كُلَّ ما تَأْمُرُونَنِي
بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ البِنتِ.»
١٣ فَأَجابَ أولادُ يَعقُوبَ شَكِيمَ وَأَباهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ ماكِرَةٍ، لأَنَّهُ اعتَدَى
عَلَى أُختِهِمْ. ١٤ قالُوا لَهُمْ: «لا نَقْدِرُ أَنْ نَفعَلَ هَذا الأَمْرَ. لا يُمكِنُنا أَنْ نُزَوِّجَ
أُختَنا مِنْ رَجُلٍ غَيرِ مَختُونٍ،[١٢٨] فَهَذا عارٌ لَنا. ١٥ فَلا نُوافِقُكُمْ عَلَى طَلَبِكُمْ
إِلّا بِشَرطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصبِحُوا مِثلَنا بِأَنْ تَختِنُوا كُلَّ ذَكَرٍ بَينَكُمْ. ١٦ حِينَئِذٍ،
سَنُزَوِّجُكُمْ مِنْ بَناتِنا، وَسَنَتَزَوَّجُ مِنْ بَناتِكُمْ، وَسَنَسْتَقِرُّ بَينَكُمْ، وَنُصبِحُ شَعباً
واحِداً. ١٧ لَكِنْ إِذا لَمْ تَستَمِعُوا لَنا وَتَختَتِنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنا وَنَرحَلُ.»

---

١٢٨ ٣٤:١٤ مختون. كذلك في بقيّة هذا الفصل – ختانُ الأولادِ طقسٌ ما يزالُ اليومَ معروفاً عندَ العامّةِ باسمِ التّطهيرِ أوِ الطُّهورِ. وَقَدْ كانَ هذا الطَّقسُ علامَةَ العهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إبراهيمَ، وَظَلَّ شَريعةً مُهِمّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهودِيٍّ. وَفِي العهدِ الجديدِ، يُشارُ إِلَى هذا الطّقسِ بِمعانٍ روحيّةٍ. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبّي 3: 3، كولوسي 2: 11)

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَشَكِيمُ هَذا الكَلامَ. ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشّابُّ فِي فِعلِ
ما طُلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فُتِنَ بِابْنَةِ يَعقُوبَ. وَكانَ شَكِيمُ ذا شأنٍ كَبيرٍ فِي بَيتِ
أَبِيهِ. ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورُ وَابْنُهُ شَكِيمُ إِلَى بَوّابَةِ مَدِينَتِهِما. وَقالا لِرِجالِ المَدِينَةِ:
٢١ «هَؤُلاءِ الرِّجالُ طَيِّبُونَ مَعَنا. فَلْنَدَعْهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي الأَرْضِ وَيُتاجِرُونَ
فِيها. فَها الأَرْضُ تَتَّسِعُ لَهُمْ وَلَنا. وَلْنَتَزَوَّجْ مِنْ بَناتِهِمْ، وَلْنُزَوِّجْهُمْ مِنْ بَناتِنا.
٢٢ غَيرَ أَنَّ لِهَؤُلاءِ القَوْمِ شَرْطاً لِكَي يَسْتَقِرُّوا بَيْنَنا، وَيَكُونُوا شَعباً واحِداً مَعَنا.
وَهُوَ أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنّا مِثلَهُمْ. ٢٣ سَتَكُونُ قُطْعانُهُمْ وَأَملاكُهُمْ وَجَمِيعُ
حَيواناتِهِمْ لَنا. لَكِنْ يَنبَغِي أَنْ نُوافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقِرُّوا بَيْنَنا.»
٢٤ فَوافَقَ جَمِيعُ أَهلُ المَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِما. وَاخْتَتَنَ كُلُّ
ذَكَرٍ مِنْ أَهلِ المَدِينَةِ.
٢٥ وَفِي اليَوْمِ الثّالِثِ كانَ رِجالُ المَدِينَةِ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنا يَعقُوبَ،
شَمْعُونَ وَلاوِي، أَخَوا دِينَةَ سَيفَيهِما، وَهاجَما أَهلَ المَدِينَةِ السَّقَماءَ بِجَسارَةٍ.
وَذَبَحا كُلَّ ذَكَرٍ فِيها. ٢٦ وَقَتَلا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيضاً. وَأَخَذا دِينَةَ مِنْ
بَيتِ شَكِيمَ، وَمَضَيا. ٢٧ وَأَتَى أَبناءُ يَعقُوبَ الآخَرُونَ عَلَى جُثَثِ القَتلَى،
وَنَهَبُوا المَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعتَدَى عَلَى أُختِهِمْ. ٢٨ وَأَخَذُوا ماشِيَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ
وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ ما كانَ فِي المَدِينَةِ وَفِي الحُقُولِ. ٢٩ سَبَوا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ
وَنِسائِهِمْ وَأَبْنائِهِمْ، وَكُلَّ ما فِي بُيُوتِهِمْ.
٣٠ فَقالَ يَعقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَزْعَجْتُماني إِذْ صِرْتُ مَكرُوهاً بَينَ
قاطِنِي هَذِهِ البِلادِ مِنَ الكَنعانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ. أَنا وَعائِلَتِي قِلَّةٌ. لِهَذا أَخشَى

أنْ يَجتَمِعُوا عَلَينا، وَأنْ يُهاجِمُونا، فَيُدَمِّرُونا أنا وَأهلَ بَيتِي.»
٣١ فَقالا لَهُ: «أكانَ يُفْتَرَضُ فِينا أنْ نَرضَى أنْ تُعامَلَ أُختُنا كَساقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيتِ إيل

١ ثُمَّ قالَ اللهُ لِيَعقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إلَى بَيتِ إيلَ وَاسْكُنْ هُناكَ. وَابْنِ مَذْبَحاً هُناكَ للهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأنتَ هارِبٌ مِنْ وَجهِ أخِيكَ عِيسُو.»
٢ فَقالَ يَعقُوبُ لأهلِ بَيتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الآلِهَةِ الغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيكُمْ. وَطَهِّرُوا أنفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيابَكُمْ. ٣ فَلْنُغادِرْ هَذا المَكانَ وَنَذْهَبْ إلَى بَيتِ إيلَ، فَأبْنِيَ هُناكَ مَذبَحاً للهِ الَّذِي استَجابَ لِي فِي وَقتِ ضِيقِي، وَرافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيتُ فِيهِ.»
٤ فَأعطُوا لِيَعقُوبَ كُلَّ الأوثانِ الغَرِيبَةِ الَّتِي كانَتْ لَدَيهِمْ، وَالأقْراطِ الَّتِي كانَتْ فِي آذانِهِمْ. فَدَفَنَها يَعقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ البُطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.
٥ ثُمَّ انطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللهُ أهلَ المُدُنِ حَولَهُمْ يَهابُونَ عائِلَةَ يَعقُوبَ. فَلَمْ يُلاحِقُوا أبْناءَ يَعقُوبَ. ٦ فَجاءَ يَعقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إلَى لُوزَ، أي بَيتِ إيلَ فِي أرْضِ كَنْعانَ. ٧ وَبَنَى مَذبَحاً هُناكَ. وَدَعا المَكانَ «إلَهَ بَيتَ إيلَ.» لأنَّ اللهَ أعلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هارِبٌ مِنْ أخِيهِ.
٨ وَماتَتْ دَبُورَةُ، مُرضِعَةُ رِفْقَةَ هُناكَ. وَدُفِنَتْ تَحتَ البَلُّوطَةِ قُرْبَ بَيتِ إيلَ. وَسَمَّى يَعقُوبُ ذَلِكَ المَكانَ «بَلُّوطَةَ الحُزنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الجَدِيد

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فَدَّانَ أرامَ، ظَهَرَ اللهُ لِيَعقُوبَ وَبارَكَهُ ١٠ وَقالَ
لَهُ: «اسْمُكَ يَعقُوبُ.[١٢٩] لَكِنَّكَ لَنْ تُدعَى يَعقُوبَ فِيما بَعْدُ، بَلْ إِسْرائِيلَ.»
فَسَمّاهُ اللهُ «إِسْرائِيلَ.»[١٣٠]

١١ وَقالَ لَهُ: «أنا اللهُ الجبّارُ.[١٣١] لِيَكُنْ لَكَ أبناءٌ كَثِيرُونَ، وَلْتَزْدَدْ
عَدَداً. سَتَخرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَماعَةٌ مِنَ الأُمَمِ. وَسَيَنحَدِرُ مُلُوكٌ مِنْكَ.
١٢ وَسَأُعطِيكَ الأَرْضَ الَّتِي أعطَيتُها لإِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ. وَسَأُعطِيها لِنَسلِكَ مِنْ
بَعدِكَ أيضاً.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللهُ فِي المَكانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأقامَ
يَعقُوبُ نَصَباً تَذْكارِيّاً حَجَرِيّاً فِي المَكانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ للهِ بِسَكِيبٍ
مِنَ النَّبِيذِ وَزَيتِ الزَّيتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعقُوبُ المَكانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهِ بَيتَ
إيلَ.

مَوتُ راحِيلَ أَثْناءَ الوِلادَةِ

١٦ ثُمَّ انطَلَقُوا مِنْ بَيتِ إيلَ. وَقَبلَ أنْ يَصِلُوا إِلَى أفْراتَةَ بَدَأتْ راحِيلُ تَلِدُ.
وَكانَتْ أوجاعُ الوِلادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقالَتْ لَها القابِلَةُ أَثْناءَ وِلادَتِها العَسِرَةِ:
«لا تَخافِي، فَهَذا ابْنٌ آخَرُ لَكِ.»

---

١٢٩ ٣٥:١٠
يعقوب. أي «عَقِبٌ» أوْ «يعقُب،» بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع.»
١٣٠ ٣٥:١٠
إسرائيل. ومعناه «يُجاهد لله» أوْ «يجاهد مع الله» أوْ «الله يجاهد.»
١٣١ ٣٥:١١
الله الجبّار. حرفياً «إيل شدّاي.»

١٨ وَأَثناءَ نِزاعِها، وَقُبَيلَ مَوْتِها، سَمَّتِ ابْنَها «بَنْ أُونِي،»[١٣٢] لَكِنَّ أباهُ سَمّاهُ
«بَنْيامِيْنَ.»[١٣٣]
١٩ وَماتَتْ راحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أفراتَةَ، أي بَيتَ لَحْمَ. ٢٠ فَأقامَ
يَعقُوبُ عَمُوداً فَوقَ قَبْرِها وَهُوَ مَعرُوفٌ حَتَّى هَذا اليَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ راحِيلَ.
٢١ ثُمَّ تابَعَ إِسْرائِيلُ ارتِحالَهُ. وَخَيَّمَ جَنُوبَ بُرجِ عِدْرٍ.
٢٢ وَبَينَما كانَ إِسْرائِيلُ ساكِناً فِي تِلكَ المَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبَيْنُ وَنامَ مَعَ
بِلْهَةَ، خادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرائِيلُ بِالأَمْرِ.

عائلةُ إِسْرائِيل

وَكانَ لِيَعقُوبَ اثْنا عَشَرَ ابْناً.
٢٣ أَبْناؤُهُ مِنْ لَيئَةَ هُمْ رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذا وَيَسّاكَرُ
وَزَبُولُونُ.
٢٤ وَأَبْناهُ مِنْ راحِيلَ هُما يُوسُفُ وَبَنْيامِيْنُ.
٢٥ وَأَبْناهُ مِنْ بِلْهَةَ، خادِمَةِ راحِيلَ، هُما دانُ وَنَفْتالِي.
٢٦ وَأَبْناهُ مِنْ زِلْفَةَ، خادِمَةِ لَيئَةَ، هُما جادُ وَأَشِيرُ.
هَؤُلاءِ هُمْ أولادُ يَعقُوبَ الَّذِينَ أَنجَبَهُمْ فِي فَدّانَ أرامَ.

---

١٣٢ ٣٥:١٨
بَن أُوني. أي ابْن ألمي.
١٣٣ ٣٥:١٨
بَنْيامِيْن. أي ابْن اليمين، أي الابْن المُفضّل.

٢٧ وَجاءَ يَعقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحاقَ فِي مَمْرا، قَرْيَةِ أَرْبَعَ، أَي حَبْرُونَ،[١٣٤]
حَيثُ كانَ إِبْراهِيمُ وَإِسْحاقُ قَدْ عاشا هُناكَ.
٢٨ وَعاشَ إِسْحاقُ مِئَةً وَثَمانِينَ عاماً. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنفاسَهُ الأَخِيرَةَ وَماتَ.
وَانْضَمَّ إِلَى جَماعَتِهِ عَجُوزاً شَبِعَ مِنَ الحَياةِ. وَدَفَنَهُ ابْناهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عائلةُ عِيسُو

١ هَذا سِجِلُّ نَسَلِ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.
٢ تَزَوَّجَ عِيسُو أَوَّلَ امْرَأَتَينِ وَكانَتا كَنْعانِيَّتَينِ. وَهُما عَدَا بِنتُ إِيلُونَ الحِثِّيِّ،
وَأُهُولِيبامَةُ بِنتُ عَنَى بِنتِ صِبْعُونَ الحِوِّيِّ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَسْمَةَ بِنتَ إِسْماعِيلَ،
وَأُختَ نَبايُوتَ. ٤ وَكانَ لِعَدا وَعِيسُو ابْنٌ اسْمُهُ أَليفازُ. وَأَنجَبَتْ بَسْمَةُ رَعُوئِيلَ.
٥ وَأَنجَبَتْ أُهُولِيبامَةُ يَعُوشَ وَيَعلامَ وَقُورَحَ. هَؤُلاءِ هُمْ أَولادُ عِيسُو الَّذِينَ
وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعانَ.
٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو زَوْجاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَناتِهِ وَكُلَّ أَهلِ بَيتِهِ وَمَواشِيَهُ وَكُلَّ حَيواناتِهِ
وَكُلَّ أَملاكِهِ الَّتِي اقْتَناها فِي أَرْضِ كَنْعانَ، وَانتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيداً
عَنْ يَعقُوبَ. ٧ إِذْ كانَتْ مُمتَلَكاتُهُما أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنا مَعاً. وَلَمْ تَتَّسِعِ
الأَرْضُ الَّتِي كانا يَسْكُنانِ فِيها لَهُما مَعاً، لِأَنَّ مَواشِيَهُما كانَتْ كَثِيرَةً جِدّاً.
٨ فَاسْتَقَرَّ عِيسُو فِي بِلادِ سَعِيرَ.[١٣٥] وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ.

---

١٣٤ ٣٥:٢٧ حَبْرُون. وهي مدينة الخليل اليوم.
١٣٥ ٣٦:٨

٩ هَذا سِجِلُّ نَسلِ عِيسُو، أصلِ شَعبِ أدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلادِ سَعِيرَ.١٣٦
١٠ هَذِهِ أَسْماءُ أولادِ عِيسُو: أَليفازُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا،
وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوجَتِهِ بَسْمَةَ.
١١ وَأولادُ أَليفازَ هُمْ تَيمانُ وَأَوْمارُ وَصَفْو وَجَعْثامُ وَقَنازُ. ١٢ وَكانَتْ تِمْناعُ،
جارِيَةً لِأَليفازَ بْنِ عِيسُو. وَأنجَبَتْ لِأَليفازَ ابْناً اسْمُهُ عَمالِيقُ. هَذِهِ أَسْماءُ أولادِ
عَدَا زَوجَةِ عِيسُو.
١٣ وَأولادُ رَعُوئِيلَ هُمْ نَحَثُ وَزارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ.
هَذِهِ أَسْماءُ أولادِ بَسْمَةَ زَوجَةِ عِيسُو.
١٤ وَأولادُ أُهُولِيبامَةَ ابْنَةِ عَنَى بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عِيسُو. فَقَدْ أنجَبَتْ لِعِيسُو
يَعُوشَ وَيَعلامَ وَقُورَحَ.
١٥ وَهَؤُلاءِ هُمْ رُؤَساءُ العَشائِرِ الَّذِينَ انحَدَرُوا مِنْ عِيسُو: أولادُ أَليفازَ،
بِكْرِ عِيسُو، رُؤَساءُ تَيمانَ وَأَوْمارَن وَصَفْوا وَقَنازَ ١٦ وَجَعْثامَ وَعَمالِيقَ.
كانَ هَؤُلاءِ رُؤَساءَ العَشائِرِ المُنحَدِرِينَ مِنْ أَليفازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ
أولادُ عَدا.
١٧ وَهَؤُلاءِ هُمْ أولادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسُو: رُؤَساءُ عَشائِرِ نَحَثٍ وَزارَحَ وَشَمَّةَ
وَمِزَّةَ. هَؤُلاءِ هُمْ رُؤَساءُ العَشائِرِ الَّذِينَ انحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
هَؤُلاءِ أولادُ بَسْمَةَ زَوجَةِ عِيسُو.

سعير. سلسلة جبال في أدوم.
١٣٦ ٣٦:٩
أدُوم ... سَعِير. أُطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى الأَرْض الّتي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سعير «شَعُور.» انظر 25: 25، 30.

١٨ وَهَؤُلاءِ هُمْ أولادُ أُهُولِيبامَةَ زَوْجَةِ عِيسُو: رُؤَساءُ عَشائِرِ يَعُوشَ وَيَعلامَ
وَقُورَحَ. هَؤُلاءِ هُمْ رُؤَساءُ العَشائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوجَةُ عِيسُو أُهُولِيبامَةُ، ابْنَةُ
عَنَى. ١٩ كانَ هَؤُلاءِ مِنْ نَسلِ عِيسُو، أي أدُومَ، وَكانَ هَؤُلاءِ رُؤَساءَ
عَشائِرِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلاءِ هُمْ أولادُ سَعِيرَ الحُورِيِّ الَّذِينَ كانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الأَرْضِ:
لُوطانُ وَشُوبالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى ٢١ وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشانُ. هَؤُلاءِ هُمْ
رُؤَساءُ العَشائِرِ الحُورِيّونَ، أَبْناءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٢٢ وَكانَ ابْنا لُوطانَ هُما حُورِيَ وَهَيمامَ. وَكانَتْ تِمْناعُ أُختَ لُوطانَ.

٢٣ وَهَؤُلاءِ هُمْ أَبْناءُ شُوبالَ: عَلْوانُ وَمَناحَةُ وَعَيبالُ وَشَفْوٌ وَأُونامُ.

٢٤ وَابْنا صِبْعُونَ هُما أَيَّةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ اليَنابِيعَ الحارَّةَ فِي
الصَّحْراءِ بِينَما كانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.

٢٥ وَكانَ لِعَنَى ابْنٌ اسْمُهُ دِيشُونَ، وَابْنَةٌ اسْمُها أُهُولِيبامَةُ.

٢٦ وَأَبْناءُ دِيشُونَ هُمْ حَمْدانُ وَأَشْبانُ وَيِثْرانُ وَكَرانُ.

٢٧ وَأَبْناءُ إِيصَرَ هُمْ بِلْهانُ وَزَعْوانُ وَعَقانُ.

٢٨ وَابْنا دِيشانَ هُما عُوصٌ وَأَرانُ.

٢٩ وَهَؤُلاءِ هُمْ رُؤَساءُ عَشائِرِ الحُورِيِّينَ: رُؤَساءُ لُوطانَ وَشُوبالَ وَصِبْعُونَ
وَعَنَى ٣٠ وَدِيشُونَ وَإِيصَرَ وَدِيشانَ. هَؤُلاءِ هُمْ رُؤَساءُ عَشائِرِ الحُورِيِّينَ فِي
أَرْضِ سَعِيرَ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلُكَ أَحَدٌ عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ:
٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكاً فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ
بَالَعُ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ مَلِكاً. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ
حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيمَانِيِّينَ مَلِكاً. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ
مَلِكاً. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مِدْيَانَ فِي بِلادِ مُوآبَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ
عَوِيتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَخَلَفَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكاً. ٣٧ وَمَاتَ سَمْلَةُ،
فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ الوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الفُرَاتِ مَلِكاً. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ،
فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكاً. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ[١٣٧]
مَلِكاً بَدَلاً مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ زَوجَتِهِ مَهِيطَبْئِيلَ ابْنَةَ
مَطْرِدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ.
٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ عِيسُو حَسَبَ عَائِلاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تِمْنَاعَ وَعَلْوَةَ
وَيَتِيتَ ٤١ وَأُهُولِيبَامَةَ وَإِيلَةَ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازَ وَتِيمَانَ وَمِبْصَارَ ٤٣ وَمَجْدِيئِيلَ
وَعِيرَامَ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوزِيعِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي امتَلَكُوهَا. وَعِيسُو
هُوَ أَصلُ أَهلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الحَالِمُ

---

١٣٧ ٣٦:٣٩ هَداد. أَوْ هَدار.

١ وَاسْتَقَرَّ يَعقُوبُ فِي الأَرْضِ الَّتِي كانَ قَدِ اسْتَقَرَّ فِيها أَبُوهُ، أي أَرْضِ
كَنْعانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عائِلَةِ يَعقُوبَ:
كانَ يُوسُفُ فِي السّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكانَ يَرْعَى الماشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ.
وَعَمِلَ مُساعِداً لِأَولادِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخبارَهُمُ
السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرائِيلُ يُوسُفَ أَكثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنائِهِ الآخَرِينَ، لِأَنَّهُ
وُلِدَ وَهُوَ شَيخٌ. وَصَنَعَ إِسْرائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوباً مُلَوَّناً. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَباهُمْ
يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً. فَأَبغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ
بِلُطْفٍ.
٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْماً. وَأَخبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزادَ بُغْضُهُمْ لَهُ.
٦ قالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى هَذا الحُلْمِ الَّذِي رَأَيتُهُ. ٧ كُنّا فِي وَسَطِ الحَقلِ
نَحزِمُ حُزَماً مِنَ القَمْحِ، فَقامَتْ حُزمَتِي وَانتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحاطَتْ حُزَمُكُمْ بِحُزْمَتِي
وَانحَنَتْ لَها.»
٨ فَقالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكاً عَلَينا وَتَحْكُمُنا؟» فَزادَ
بُغْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحلامِهِ وَكَلامِهِ.
٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْماً آخَرَ أَيضاً. وَأَبلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقالَ: «اسْمَعُوا هَذا
الحُلْمَ الجَدِيدَ الَّذِي رَأَيتُهُ. رَأَيتُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ نَجماً تَنحَنِي لِي.»
١٠ فَلَمّا أَخبَرَ أَباهُ وَإِخوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَّخَهُ أَبُوهُ، وَقالَ لَهُ: «ما هَذا الحُلْمُ الَّذِي
رَأَيتَهُ؟ هَلْ آتِي أَنا وَأُمُّكَ وَإِخوَتُكَ وَنَنحَنِي أَمامَكَ؟» ١١ وَغارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ
أَباهُ تَفَكَّرَ فِي هَذا الأَمْرِ.

١٢ وَذاتَ يَومٍ كانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيَرعُوا ماشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي
شَكِيمَ.١٣٨ ١٣ فَقالَ إِسْرائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرعُونَ الماشِيَةَ فِي شَكِيمَ.
جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَي أُرسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»
فَقالَ لَهُ يُوسُفُ: «ها أَنا مُستَعِدٌّ لِلذَّهابِ.»
١٤ فَقالَ لَهُ إِسْرائِيلُ: «اذْهَبِ الآنَ لِتَرَى إِنْ كانَ إِخْوَتُكَ وَالماشِيَةُ بِخَيرٍ.
ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخبِرْنِي.» فَأَرسَلَهُ إِسْرائِيلُ مِنْ وادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.
١٥ وَتاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْراءِ. فَلاقاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «ما الَّذِي تَبْحَثُ
عَنْهُ؟»
١٦ فَقالَ يُوسُفُ: «إِنَّنِي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرجُو أَنْ تُخبِرَنِي أَينَ
يَرْعُونَ.»
١٧ فَقالَ الرَّجُلُ: «غادَرُوا هَذا المَكانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: ‹لِنَذْهَبْ إِلَى
دُوثانَ.›» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثانَ.

يُوسُفُ يُباعُ عَبْداً

١٨ وَرَآهُ إِخْوَتُهُ آتِياً مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تآمَرُوا لِقَتلِهِ.
١٩ فَقالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «انظُرُوا، ها هُوَ الحالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلنَقتُلْهُ وَنُلْقِ بِهِ فِي
إِحدَى الآبارِ الجافَّةِ. وَلنَقُلْ إِنَّ حَيواناً مُفْتَرِساً افْتَرَسَهُ. وَلْنَرَ بَعْدَ هَذا مَصِيرَ
أَحلامِهِ.»

---

١٣٨ ٣٧:١٢ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.

٢١ فَلَمّا سَمِعَ رَأُوبَيْنُ هَذا، حاوَلَ أنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقالَ: «لا داعِيَ
لِقَتلِهِ.» ٢٢ وَقالَ أيْضاً: «لا تَسْفِكُوا دَماً! أَلْقُوهُ فِي هَذِهِ البِئْرِ فِي الصَّحْراءِ
وَلا تُؤْذُوهُ.» قالَ رَأُوبَيْنُ هَذا لِكَي يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمّا
جاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوبَهُ الطَوِيلَ المُلَوَّنَ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقُوا
بِهِ فِي البِئْرِ. وَكانَتِ البِئْرُ فارِغَةً بِلا ماءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قافِلَةً مِنَ التُّجّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعادَ،
جِمالُهُمْ مُحَمَّلَةٌ بِصَمْغِ القَتادِ وَالمُرِّ[١٣٩] وَالبَلْسَمِ. وَكانُوا نازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى
مِصْرَ. ٢٦ فَقالَ يَهُوذا لِإِخْوَتِهِ: «ماذا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنا أَخانا وَأَخفَينا جُثَّتَهُ؟
٢٧ فَلْنَبِعْهُ لِلتُّجّارِ وَلا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونا مِنْ لَحْمِنا.» فَوافَقَ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَلَمّا
مَرَّ بَعْضُ التُّجّارِ المِدْيانِيِّينَ، سَحَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ البِئْرِ. وَباعُوهُ لِلتُّجّارِ
بِعِشْرِينَ قِطعَةً مِنَ الفِضَّةِ.

٢٩ فَأَتَى التُّجّارُ بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمّا عادَ رَأُوبَيْنُ إِلَى البِئْرِ. رَأَى أَنَّ
يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيها. فَمَزَّقَ مَلابِسَهُ حُزْناً. ٣٠ ثُمَّ عادَ رَأُوبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ
وَقالَ: «لَيسَ الفَتَى هُناكَ! فَماذا عَساني أَفعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوبَ يُوسُفَ،
وَذَبَحُوا تَيساً وَغَمَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالدَّمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوبَ الطَّوِيلَ ذا الكُمَّيْنِ
إِلَى أَبِيهِمْ. وَقالُوا: «وَجَدْنا هَذا الثَّوبَ. أَهُوَ لابْنِكَ؟»

٣٣ فَمَيَّزَ يَعقُوبُ المِعطَفَ، وَقالَ: «هَذا ثَوبُ ابْنِي. التَهَمَهُ حَيوانٌ مُفْتَرِسٌ.

---

١٣٩ ٣٧:٢٥
صمغ القتاد والمرّ. ويسمى الكُثيراء أوْ شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

وَلا بُدَّ أَنَّهُ مُزَّقَ يُوسُفَ تَمْزِيقاً.» ٣٤ فَمَزَّقَ يَعقُوبُ ثِيابَهُ، وَلَبِسَ الخَيْشَ حُزناً،
وَناحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جِدّاً. ٣٥ ثُمَّ جاءَ كُلُّ أَولادِ يَعقُوبَ لِيُعَزُّوهُ، فَأَبَى
أَنْ يَتَعَزَّى. وَقالَ: «بَلْ أَنزِلُ إِلَى الهاوِيَةِ حُزْناً عَلَى ابْنِي!» فَناحَ أَبو يُوسُفَ
عَلَيهِ.

٣٦ أَمّا يُوسُفُ، فَقَدْ باعَهُ المِدْيانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفارَ، وَهُوَ رَئِيسُ
حَرَسِ القَصْرِ عِنْدَ فِرعَوْنَ.

٣٨

يَهُوذا وَثامار

١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، تَرَكَ يَهُوذا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِندَ رَجُلٍ عَدُّلامِيٍّ
اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَرَأَى هُناكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَها وَعاشَرَها،
٣ فَحَبِلَتْ وَأَنجَبَتْ وَلَداً سَمَّتْهُ عِيرَ. ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنجَبَتْ وَلَداً سَمَّتْهُ
أُونانَ. ٥ ثُمَّ أَنجَبَتْ وَلَداً آخَرَ وَسَمَّتْهُ شِيلَةَ. وَكانَ يَهُوذا ساكِناً فِي كَزِيبَ
عِندَما أَنجَبَتْ لَهُ شِيلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذا زَوجَةً لِبِكْرِهِ عِيرَ اسْمُها ثامارُ. ٧ لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ راضِياً
عَنْ بِكْرِ يَهُوذا عِيرَ، فَأَماتَهُ اللهُ. ٨ فَقالَ يَهُوذا لِأُونانَ: «تَزَوَّجِ امْرأَةَ أَخِيكَ
المُتَوَفَّى،[١٤٠] فَتَصْنَعَ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَها، وَتُنجِبُ أَولاداً يَحمِلُونَ
اسْمَ أَخِيكَ.»

---

١٤٠ ٣٨:٨ تزوّج ... المتوفّى. كانت العادة إن توفّى رجلٌ بلا نسلٍ، أنْ يتزوجَ أحدُ إِخْوَتِهِ أرمَلَتَهُ. فإنْ أنجبَ منها، نُسِبَ الطفلُ إلى أخيهِ المُتوفَّى.

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونانُ أَنَّ الطِّفلَ لَنْ يُنسَبَ إِلَيهِ، كانَ إِذا عاشَرَ امْرأَةَ أَخِيهِ
يَقذِفُ عَلَى الأَرْضِ لِئَلّا يُعطِي أَخاهُ نَسلاً. ١٠ فَاسْتَاءَ اللهُ مِمّا فَعَلَهُ أُونانُ،
فَأَماتَهُ أَيضاً. ١١ فَقالَ يَهُوذا لِكَنَّتِهِ ثامارَ: «ارجِعِي إِلَى بَيتِ أَبِيكِ وَلا
تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكبُرَ شِيلَةُ.» فَقَدْ خافَ يَهُوذا أَنْ يَموتَ شِيلَةُ أَيضاً كَأَخَوَيهِ.
فَذَهَبَتْ ثامارُ وَعاشَتْ فِي بَيتِ أَبِيها.

١٢ وَبَعدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، ماتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذا. وَبَعْدَ انتِهاءِ الحِدادِ،
ذَهَبَ يَهُوذا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ العَدُلّامِيِّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجالِ الَّذِينَ كانُوا
يَجُزُّونَ صُوفَ غَنَمِه. ١٣ فَقالَ أَحَدُهُمْ لِثامارَ: «ها هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى
تِمْنَةَ لِيَجُزَّ صُوفَ غَنَمِه.» ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيابَ تَرَمُّلِها، وَغَطَّتْ وَجْهَها بِحِجابٍ،
وَلَفَّتْ نَفْسَها. ثُمَّ جَلَسَتْ عِندَ مَدْخَلِ عَيناياِمَ الَّتِي كانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدْ
رَأَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبِرَ، وَأَنَّها لَمْ تُزَوَّجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمّا رَآها يَهُوذا ظَنَّ أَنَّها امْرأَةٌ ساقِطَةٌ، لأَنَّها كانَتْ تُغَطِّي وَجهَها.
١٦ فَذَهَبَ إِلَيها إِلَى جانِبِ الطَّرِيقِ. وَقالَ لَها: «أُرِيدُ أَنْ أُعاشِرَكِ.» إِذْ لَمْ
يَعرِفْ أَنَّها كانَتْ زَوجَةَ ابْنِه.

فَقالَتْ لَهُ ثامارُ: «وَماذا سَتُعطِينِي مُقابِلَ ذَلِكْ؟»

١٧ فَقالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيكِ جَدْياً مِنْ قَطِيعِي.»

فَقالَتْ: «لا أَرْضَى إِلّا إِذا أَبْقَيتَ عِندِي رَهناً إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقالَ: «وَما هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدِينَنِي أَنْ أُبْقِيَهُ عِندَكِ إِلَى أَنْ آتِيَ؟»

فَقالَتْ: «أعطِني خاتمَكَ وَخَيطَه،[١٤١] وَعَصاكَ الَّتي في يَدِكَ.» فَأعطاها
لَها. ثُمَّ عاشَرَها فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قامَتْ وَذَهَبَتْ إلَى بَيتِها. وَنَزَعَتْ حِجابَها،
وَلَبِسَتْ ثِيابَ تَرَمُّلِها.

٢٠ وَفيما بَعْدُ، أرْسَلَ يَهُوذا صَديقَهُ حِيرَةَ مَعَ الجَدْيِ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ
المَرأةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْها. ٢١ وَسَألَ حِيرَةُ أهلَ تِلْكَ المِنطَقَةِ: «أينَ عاهِرَةُ
الهَيكَلِ الَّتي كانَتْ عِنْدَ عَينايِمَ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ؟»

فَقالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنا أيَّةُ عاهِرَةِ هَيكَلٍ.»

٢٢ فَعادَ حِيرَةُ إلَى يَهُوذا، وَقالَ: «لَمْ أجِدْها. وَقالَ لِي أهلُ المَكانِ: ‹لَمْ
تَكُنْ هُنا أيَّةُ عاهِرَةِ هَيكَلٍ.›»

٢٣ فَقالَ يَهُوذا: «فَلتَحتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإلّا صِرْنا أُضْحُوكَةً. ها قَدْ أرْسَلْتُ
الجَدْيَ بِالفِعلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْها.»

ثامارُ تحبل

٢٤ وَبَعْدَ ثَلاثَةِ أشْهُرٍ، قالَ أحَدُهُمْ لِيَهُوذا: «لَقَدْ زَنَتْ كِنَّتُكَ ثامارُ.»

فَقالَ يَهُوذا: «أخرِجُوها، وَلْتُحْرَقْ حَتَّى المَوْتِ.»

٢٥ وَأثْناءَ إخراجِها، أرْسَلَتْ رِسالَةً إلَى حَمِيها يَهُوذا تَقُولُ:
«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صاحِبِ هَذِهِ الأشْياءِ.» وَقالَتِ: «انظُرْ إلَيها! فَلِمَنْ هَذا
الخاتِمُ وَالخَيطُ وَالعَصا؟»

---

١٤١ ٣٨:١٨
خاتمك وخَيطه. كان ذوو الأمر يحملون خاتماً وخَيطاً، يربطون رسائلهم بالخيط ثم يضعون عليه شيئاً كَالشمع أوْ الطين، ثم يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

٢٦ فَمَيَّزَ يَهُوذا أَشْياءَهُ. وَقالَ: «إِنَّها أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْها مِنَ ابْنِي
شِيلَةَ.» وَلَمْ يُعاشِرْها يَهُوذا مَرَّةً أُخْرَى.
٢٧ وَلَمّا حانَ وَقْتُ وِلادَتِها، كانَ فِي بَطْنِها تَوْأَمان. ٢٨ وَعِندَما وَلَدَتْ،
أَخْرَجَ أَحَدُهُما يَدَهُ، فَأَخَذَتِ القابِلَةُ خَيطاً قُرْمُزِيّاً وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقالَتْ:
«خَرَجَ هَذا أَوَّلاً.» ٢٩ وَلَكِنْ حالَما سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقالَتِ القابِلَةُ:
«يا لَهَذا الاخْتِراقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسُمِّيَ فارَصَ.[١٤٢] ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ
أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكانَ الخَيطُ القُرْمُزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسُمِّيَ زارَحُ.[١٤٣]

٣٩

يُوسُفُ يُباعُ لِفُوطِيفارَ فِي مِصر

١ أَمّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَراهُ مَسْؤُولٌ عِندَ فِرعَوْنِ مِصْرَ، رَئِيسٌ
لِحَرَسِ القَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَراهُ مِنَ الإِسْماعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ. ٢ فَكانَ
اللهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكانَ رَجُلاً ناجِحاً. وَسَكَنَ فِي بَيتِ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ.
٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللهَ يُوَفِّقُ كُلَّ عَمَلِ يَدَيهِ. ٤ فَحَظِيَ
يُوسُفُ بِرِضاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفاً عَلَى بَيتِهِ، وَمَسؤولاً عَنْ جَمِيعِ
شُؤُونِهِ. ٥ وَبارَكَ اللهُ بَيتَ المِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مُنذُ الوَقْتِ الَّذِي أَوكَلَهُ عَلَى
بَيتِهِ وَكُلِّ ما عِندَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللهِ فِي كُلِّ أَملاكِ فُوطِيفارَ، فِي البَيتِ

---

١٤٢ ٣٨:٢٩
فارص. معناه «مخترق» أَوْ «مقتحم.»
١٤٣ ٣٨:٣٠
زارح. معناه «مُنير.»

وَفِي الحَقلِ. ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفارُ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ رِعايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ
يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيءٍ، ما عَدا الطَّعامِ الَّذِي يَأكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرفُضُ زوجةَ فُوطِيفار

وَكانَ يُوسُفُ جَمِيلَ القِوامِ وَالوَجهِ. ٧ وَفِي وَقتٍ لاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوجَةُ
سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقالَتْ لَهُ: «تَعالَ وَعاشِرْنِي!» ٨ فَرَفَضَ. وَقالَ لِزَوجَةِ سَيِّدِهِ:
«ها إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيرُ قَلِقٍ عَلَى شَيءٍ فِي البَيتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَينَ يَدَيَّ
كُلَّ ما لَدَيهِ. ٩ فَلا يُوجَدُ فِي هَذا البَيتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمنَعْ عَنِّي
سَيِّدِي شَيئاً إِلّا أَنتِ لِأَنَّكِ زَوجَتُهُ. فَكَيفَ أَقتَرِفُ مِثلَ هَذا الإِثْمِ العَظِيمِ
وَأُخطِئُ إِلَى اللهِ؟»

١٠ فَكانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوماً بَعدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرفُضُ أَنْ يُعاشِرَها أَوْ يَكُونَ مَعَها.
١١ وَذاتَ يَومٍ جاءَ يُوسُفُ إِلَى البَيتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الخَدَمِ
داخِلَ المَنزِلِ. ١٢ فَأَمسَكَتْهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقالَتْ: «تَعالَ وَعاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ
فِي يَدِها وَهَرَبَ خارِجاً.

١٣ فَلَمّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِها وَهَرَبَ خارِجاً، ١٤ نادَتْ خَدَمَ بَيتِها
وَقالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! ها قَدْ وَضَعَ زَوجِي بَينَنا رَجُلاً عِبرانِيّاً لِيُهِينَنا. جاءَ إِلَيَّ
وَحاوَلَ أَنْ يُعاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمّا سَمِعَنِي أَرفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ
ثَوبَهُ بِجانِبِي، وَهَرَبَ خارِجاً.»

١٦ وَاحتَفَظَتْ بِثَوْبِهِ بِجانِبِها إِلَى أَنْ جاءَ سَيِّدُهُ إِلَى البَيتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيهِ
قِصَّتَها: «جاءَ إِلَيَّ الخادِمُ العِبرانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَينَنا لِكَي يُهِينَنِي. ١٨ لَكِنِّي

رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجانِبِي وَهَرَبَ خارِجاً.»
١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قالَتْ لَهُ: «هَذا هُوَ ما فَعَلَهُ خادِمُكَ بِي،»
فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً. ٢٠ وَأَلْقَى القَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ،
حَيثُ كانَ يُعتَقَلُ سُجَناءُ فِرعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُناكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجن

٢١ لَكِنَّ اللهَ كانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظهَرَ لَهُ لُطفاً. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحظَى
بِرِضَى حارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوكَلَ حارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرِّجالِ
الآخَرِينَ المَوضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكانَ مُشْرِفاً عَلَى كُلِّ العَمَلِ الجارِي هُناكَ.
٢٣ وَكانَ حارِسُ السِّجْنِ مُرْتاحَ البالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحتَ مَسْؤُولِيَّةِ
يُوسُفَ. لِأَنَّ اللهَ كانَ مَعَهُ. وَكانَ اللهُ يُنْجِحُ كُلَّ ما يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يُفَسِّرُ حُلْمَيْن

١ وَبَعْدَ هَذا أَساءَ ساقِي فِرعَوْنَ وَالخَبّازُ إِلَى سَيِّدِهِما، فِرعَوْنِ مِصْرَ.
٢ فَغَضِبَ فِرعَوْنُ مِنْ رَئِيسِ سُقاتِهِ وَرَئِيسِ خَبّازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُما فِرعَوْنُ
فِي سِجْنِ رَئِيسِ الحَرَسِ حَيثُ كانَ يُوسُفُ مَحبُوساً. ٤ وَجَعَلَ رَئِيسُ الحَرَسِ
يُوسُفَ مُشْرِفاً عَلَيهِما، فَخَدَمَهُما. وَبَقِيا فِي السِّجْنِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.
٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيالِي رَأَى ساقِي فِرعَوْنَ وَخَبّازُهُ المَحبُوسانِ فِي السِّجْنِ
حُلْمَيْنِ مَعاً. وَكانَ لِكُلٍّ مِنْهُما حُلْمُهُ. وَكانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْناهُ. ٦ أَتَى إِلَيهِما
يُوسُفُ فِي الصَّباحِ. وَرَأَى أَنَّهُما كانا مُنزَعِجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوَظَّفَي

فِرعَوْنَ اللَّذَينِ كانا مَحبُوسَينِ مَعَهُ فِي بَيتِ سَيِّدِهِ: «لِماذا أَرَى الحُزْنَ عَلَى
وَجهَيكُما؟»
٨ فَقالا: «رَأَينا حُلْمَينِ. لَكِنْ لا يُوجَدُ مَنْ يَقدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُما لَنا.»
فَقالَ يُوسُفُ لَهُما: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الأَحلامَ غَيرُ اللهِ؟ فَأَخبِرانِي بِحُلْمَيكُما.»

حُلْمُ ساقِي المَلِك

٩ فَقَصَّ ساقِي فِرعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقالَ: «رَأَيتُ فِي الحُلْمِ كَرْمَةً،
١٠ وَرَأَيتُ عَلَى الكَرْمَةِ ثَلاثَةَ أَغصانٍ. وَما إِنْ أَورَقَتِ الكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ
بَراعِمُها وَنَضِجَتْ عَناقِيدُها. ١١ وَكانَتْ كَأْسُ فِرعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ
العِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ.»
١٢ فَقالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الأَغصانَ الثَّلاثَةَ هِيَ ثَلاثَةُ أَيّامٍ.
١٣ فَخِلالَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ يَرْفَعُ المَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ. وَسَتُقَدِّمُ
لِفِرعَوْنَ كَأْسَهُ كَما كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبلُ عِنْدَما كُنْتَ ساقِياً لَهُ. ١٤ لَكِنْ
أَرجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِندَما يُطلِقُ سَراحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِي مَعرُوفاً بِأَنْ تَذْكُرَنِي
لِفِرعَوْنَ، وَتُخرِجَنِي مِنْ هَذا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدِ اختُطِفْتُ مِنْ أَرْضِ العِبْرانِيِّينَ.
وَأَنا لَمْ أَرتَكِبْ هُنا جُرْماً يَستَوجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبّازِ المَلِك

١٦ فَلَمّا أَعجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الخَبّازِينَ، قالَ لِيُوسُفَ: «أَنا أَيضاً رَأَيتُ
حُلْماً: كانَتْ هُناكَ ثَلاثُ سِلالٍ مِنَ الخُبْزِ الأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكانَ فِي

السَّلَّةِ العُلْيا كُلُّ أنْواعِ الأطعِمَةِ المَخبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنَّ طُيُوراً كانَتْ تَأْكُلُها
مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»
١٨ فَأجابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أنَّ السِّلالَ الثَّلاثَ هِيَ ثَلاثَةُ
أيّامٍ. ١٩ خِلالَ ثَلاثَةِ أيّامٍ سَيَرفَعُ فِرعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ
عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلَ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يُوسُفُ يُنْسَى

٢٠ وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ كانَ عِيدُ مِيلادِ فِرعَوْنَ. فَأقامَ وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْؤُولِيهِ.
وَأطلَقَ رَئِيسَ السُّقاةِ وَرَئِيسَ الخَبّازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْؤُولِيهِ.
٢١ وَأعادَ لِرَئِيسِ السُّقاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الكَأسَ فِي يَدِ فِرعَوْنَ. ٢٢ لَكِنَّهُ
قَطَعَ رَأسَ رَئِيسَ الخَبّازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَماماً كَما فَسَّرَ يُوسُفُ الحُلْمَيْنِ.
٢٣ غَيرَ أنَّ رَئِيسَ السُّقاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

٤١

حُلْما فِرعَوْنَ

١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأى فِرعَوْنُ حُلْماً: كانَ واقِفاً عِندَ نَهْرِ النِّيلِ. ٢ وَرَأى
سَبْعَ بَقَراتٍ خارِجاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكانَتِ البَقَراتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ
وَأكَلَتْ بَيْنَ القَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَراتٍ أُخْرَى مِنْ نَهْرِ النِّيلِ،
فَكانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إلَى جانِبِ البَقَراتِ الأُولَى عَلَى ضِفَّةِ
النَّهْرِ. ٤ فَأكَلَتِ البَقَراتُ الهَزِيلَةُ البَقَراتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أفاقَ
فِرعَوْنُ.

٥ ثُمَّ عادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْماً آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنابِلَ مِنَ
القَمْحِ مَلِيئَةٍ وَجَيِّدَةٍ تَنْمُو عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعدَها سَبْعُ سَنابِلَ
رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنابِلَ المَلِيئَةَ
الجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفاقَ فِرعَوْنُ، وَإِذا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي الصَّباحِ كانَ فِرعَوْنُ مُنزَعِجَ
البالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدعَى كُلَّ سَحَرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمائِها. وَأَخبَرَهُمْ بِالحُلْمَيْنِ
اللَّذَيْنِ رَآهُما. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُما لَهُ.

٩ لَكِنَّ رَئِيسَ السُّقاةِ كَلَّمَ فِرعَوْنَ بَعدَ ذَلِكَ وَقالَ: «أَتَذَكَّرُ اليَوْمَ أَخطائِي،
١٠ وَأَتَذَكَّرُ ما حَدَثَ عِندَما غَضِبَ سَيِّدِي فِرعَوْنَ مِنْ خادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي
الحَبْسِ، فِي بَيتِ رَئِيسِ الحَرَسِ، أَنا وَرَئِيسَ الخَبّازِينَ. ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
رَأَينا نَحْنُ الاثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنهُما مَعناهُ. ١٢ وَكانَ مَعَنا شابٌّ
عِبْرانِيٌّ، يَعْمَلُ لَدَى رَئِيسِ الحَرَسِ. فَأَخبَرْناهُ بِحُلْمَينا، فَفَسَّرَهُما. فَسَّرَ لِكُلِّ
واحِدٍ مِنّا مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَثَ مَعَنا تَماماً كَما فَسَّرَ لَنا: أَنا أُعِدْتُ إِلَى
وَظِيفَتِي، أَمّا الخَبّازُ فَقُطِعَتْ رَأْسُهُ.»

استدعاءُ يُوسُفَ لتفسيرِ الحُلْمَيْن

١٤ فَاسْتَدْعَى فِرعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعاً، وَحَلَقُوا
لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيابَهُ، وَأَحضَرُوهُ إِلَى فِرعَوْنَ. ١٥ فَقالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيتُ
حُلْماً، لَكِنْ لَيسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الأَحلامَ
فَتُفَسِّرُها عَلَى الفَورِ.»

١٦ فَقالَ يُوسُفُ: «اللهُ، لا أَنا، هُوَ الَّذِي سَيُعطِي فِرعَوْنَ جَواباً شافِياً.»

١٧ فَقَالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي واقِفاً عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النِّيلِ.
١٨ وَفَجْأَةً خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَراتٍ سَمينات وَصَحيحاتٍ مِنَ النِّيلِ. وَراحَتْ تَرْعَى
فِي مَرعَى القَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَراتٍ أُخْرَى بَعدَها، كانَتْ ضَعيفَةً
وَرَفيعَةً. لَمْ أَرَ قَطُّ بَقَراتٍ أَكْثَرَ قُبْحاً مِنْها فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالتَهَمَتِ
البَقَراتُ الهَزيلاتُ القَبيحاتُ البَقَراتِ السَّبْعَ السَّمينَاتِ الَّتِي رَأَيتُها أَوَّلاً.
٢١ وَبَعدَ أَنْ أَكَلَتْها، لَمْ يَظهَرْ عَلَيها ما يُشيرُ إِلَى أَنَّها أَكَلَتْها، بَلْ بَقِيَتْ قَبيحَةً
كَما كانَتْ فِي البِدايَةِ. ثُمَّ اسْتَيقَظْتُ.
٢٢ «ثُمَّ رَأَيتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنابِلَ مِنَ القَمْحِ تَنمُو عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ.
وَكانَتْ مَليئَةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعدَها سَبْعُ سَنابِلَ أُخْرَى ذاوِيَةٍ وَرَفيعَةٍ
كَأَنَّ ريحاً شَرقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْها. ٢٤ ثُمَّ ابتَلَعَتِ السَّنابِلُ السَّبْعُ الرَّفيعَةُ السَّنابِلَ
السَّبْعَ الجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخبَرْتُ سَحَرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَستَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخبِرَنِي
بِمَعْناهُما.»

يُوسُفُ يفسِّرُ الحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الحُلْمَيْنِ اللَّذَينِ رَآهُما فِرعَوْنُ هُما صُورَتانِ
لِحُلْمٍ واحِدٍ، وَلَهُما مَعنًى واحِدٌ. فَقَدْ أَعلَنَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ ما سَيَفْعَلُهُ قَرِيباً.
٢٦ فَالبَقَراتُ السَّبْعُ الجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَواتٍ. وَالسَّنابِلُ السَّبْعُ الجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ
سَنَواتٍ. فَلِلحُلْمَيْنِ مَعنًى واحِدٌ. ٢٧ وَالبَقَراتُ السَّبْعُ القَبيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ
بَعدَها هِيَ سَبْعُ سَنَواتٍ. وَالسَّنابِلُ السَّبْعُ الرَّفيعَةُ المَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ
سَبْعُ سَنَواتٍ مِنَ الجُوعِ. ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي نَقَلْتُها إِلَيكَ: لَقَدْ أَعلَنَ اللهُ

لِفِرْعَوْنَ ما سَيَفْعَلُهُ قَرِيباً. ٢٩ فَها تَأْتِي سَبْعُ سَنَواتٍ يَكُونُ فِيها طَعامٌ وَفِيرٌ فِي
أَرْضِ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَها سَبْعُ سَنَواتٍ مِنَ المَجاعَةِ. وَسَيَنْسَى النّاسُ
كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الجُوعُ عَلَى البِلادِ. ٣١ وَسَيُنْسَى
زَمَنُ الوَفْرَةِ بِسَبَبِ المَجاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّها سَتَكُونُ قاسِيَةً.

٣٢ «وَأَمّا القَصْدُ مِنْ تِكْرارِ حُلْمِ فِرعَوْنَ مَرَّتَينِ فَهُوَ هَذا: لَقَدْ قَضَى اللهُ
بِهَذا الأَمْرِ، وَهُوَ سَيُعَجِّلُ بِحُدُوثِهِ. ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ
ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلْيَجعَلْهُ مُشْرِفاً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ وَلْيُعَيِّنْ فِرعَوْنُ مُشْرِفِينَ
عَلَى الأَرْضِ. وَلْيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الأَرْضِ فِي سَنَواتِ الوَفْرَةِ السَّبْعِ.
٣٥ وَلْيَجمَعُوا كُلَّ طَعامِ هَذِهِ السَّنَواتِ الخَيِّرَةِ القادِمَةِ، وَيُخَزِّنُوا القَمْحَ تَحتَ
سُلْطَةِ المَلِكِ وَيَحرُسُوهُ. ٣٦ وَلْيَكُنْ هَذا الطَّعامُ ذَخِيرَةً لِلبِلادِ طَوالَ سَنَواتِ
المَجاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقضِيَ المَجاعَةُ عَلَى
البِلادِ.»

٣٧ فَوافَقَ فِرعَوْنُ وَكُلُّ وُزَرائِهِ عَلَى اقْتِراحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ
لِوُزَرائِهِ: «أَينَ لَنا أَنْ نَجِدَ رَجُلاً كَهَذا فِيهِ رُوحُ اللهِ؟»

٣٩ فَقالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِما أَنَّ اللهَ بَيَّنَ لَكَ كُلَّ هَذا، فَإِنَّهُ لا يُوجَدُ
مَنْ هُوَ بِذَكائِكَ وَحِكْمَتِكَ. ٤٠ لِهَذا سَتَكُونُ أَنتَ مُشْرِفاً عَلَى كُلِّ بَيتِي. وَكُلُّ
شَعبِي سَيُطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلا يَعلُو عَلَيكَ أَحَدٌ غَيرِي.»

٤١ ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «ها قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْؤُولاً عَنْ كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرعَوْنُ خاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطاهُ لِيُوسُفَ. وَأَلْبَسَهُ

ثِياباً كَتَّانِيَّةً مُمتازَةً. وَوَضَعَ قِلادَةً كَبِيرَةً[١٤٤] مِنَ الذَّهَبِ حَولَ رَقَبَتِهِ. ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَتِهِ المَلَكِيَّةِ الثّانِيَةِ. وَصاحَ الجُنُودُ أَمامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.»[١٤٥] وَجَعَلَهُ مَسْؤُولاً عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.[١٤٦]

٤٤ وَقالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنا فِرعَوْنَ أَمَرْتُ بِأَلّا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيئاً دُونَ إِذْنِكَ.» ٤٥ وَأَطلَقَ فِرعَوْنُ عَلَيهِ اسْمَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ،[١٤٧] وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوطِي فارَعَ كاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ. فَصارَ يُوسُفُ مَسْؤُولاً عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكانَ يُوسُفُ فِي الثَّلاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِندَما بَدَأَ يَخدِمُ فِرعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِندِ فِرعَوْنَ، وَسافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ وَأَنتَجَتِ الأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أَثْناءَ سَنَواتِ الخَيرِ السَّبْعِ. ٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعامِ السَّنَواتِ السَّبْعِ فِي فَتْرَةِ الوَفْرَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقامَ بِخَزْنِ الطَّعامِ فِي المُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعامَ المَأْخُوذَ مِنَ الحُقُولِ الَّتِي حَولَها. ٤٩ فَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحاً كَثِيراً مِثلَ رَملِ شَواطِئِ البَحْرِ. كانَ القَمْحُ وَفِيراً جِدّاً حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسابِ كَمِّياتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُمكِناً أَنْ تُحسَبَ!

---

١٤٤ ٤١:٤٢ قلادة كبيرة. علامة السلطان.

١٤٥ ٤١:٤٣ افسحوا الطّريق. أَوْ «انحنوا.»

١٤٦ ٤١:٤٣ أَوْ «ثمّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَةِ الرّجُلِ الثّاني بَعدَ المَلِكِ، وَهَتَفَ الجُنُودُ أَمامَهُ: لِيَكُنْ هُوَ المَسْؤولَ عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٤٧ ٤١:٤٥ صَفْنَاتَ فَعْنِيح. اسْم مصري قد يعني «سَنَدَ الحَيَاة.» ويشبه في العبرية ما معناه «مُفسّر الأسرار.»

٥٠ وَقَبلَ أنْ تَأْتِيَ سَنَواتُ المَجاعَةِ، رُزِقَ يُوسُفُ بِوَلَدَيْنِ. وَلَدَتْهُما لَهُ
زَوجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فارَعَ كاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ. ٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بِكْرَهُ
مَنَسَّى،[١٤٨] إذْ قالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أنساني اللهُ كُلَّ ضِيقِي هُنا وَكُلَّ بَيتِ
أبِي.» ٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثّانِيَ أفْرايِمَ،[١٤٩] فَقَدْ قالَ: «أعطانِي اللهُ أبْناءً فِي أرْضِ
ضِيقاتِي.»

بَدءُ المجاعة

٥٣ ثُمَّ انتَهَتْ سَنَواتُ الوَفْرَةِ السَّبعُ فِي أرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَواتُ
المَجاعَةِ، تَماماً كَما قالَ يُوسُفُ. كانَتِ المَجاعَةُ فِي كُلِّ الأقْطارِ. أمّا فِي أرْضِ
مِصْرَ فَكانَ هُناكَ طَعامٌ. ٥٥ وَصارَ الطَّعامُ شَحيحاً فِي أرْضِ مِصْرَ كُلِّها. وَبَدَأَ
النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طالِبِينَ طَعاماً. فَكانَ فِرعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا
إلَى يُوسُفَ. وَافعَلُوا ما يَقُولُهُ لَكُمْ.»
٥٦ وَلَمّا سادَتِ المَجاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّها، فَتَحَ يُوسُفُ مَخازِنَ القَمْحِ. وَباعَ
القَمْحَ لِلمِصْرِيِّينَ. إذْ كانَتِ المَجاعَةُ قاسِيَةً فِي أرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجاءَ النّاسُ
مِنْ جَمِيعِ أطْرافِ الأرْضِ إلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً. فَقَدْ كانَتِ
المَجاعَةُ قاسِيَةً فِي كُلِّ الأرْضِ.

٤٢

تحقيقُ الحُلْمَيْن

---

١٤٨ ٤١:٥١
مَنَسّى. ومعناه «ينسى.»
١٤٩ ٤١:٥٢
أفْرايِم. ومعناه: «مُضاعف الثّمر.»

١ وَعَلِمَ يَعقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحاً، فَقالَ لِأَولادِهِ: «لِماذا يَنظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعضٍ؟» ٢ وَقالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحاً، فانْزِلُوا إِلَى هُناكَ وَاشْتَرُوا لَنا
قَمْحاً، فَنَحيا وَلا نَمُوتُ.»
٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ العَشَرَةُ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً. ٤ لَكِنَّ يَعقُوبَ لَمْ
يُرْسِلْ بِنْيامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَذىً.
٥ فَذَهَبَ أَولادُ إِسْرائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِراءِ القَمحِ، لِأَنَّ المَجاعَةَ
وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعانَ.
٦ وَكانَ يُوسُفُ حاكِماً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّها. وَكانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ
بَيعِ القَمْحِ لِكُلِّ أَهلِ الأَرْضِ. فَجاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانحَنُوا أَمامَهُ وَوُجُوهُهُمْ
إِلَى الأَرْضِ. ٧ فَلَمّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ
يَعْرِفْهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفَظاظَةٍ وَقالَ لَهُمْ: «مِنْ أَينَ جِئْتُمْ؟»
فَقالُوا: «جِئْنا مِنْ أَرْضِ كَنْعانَ لِنَشْتَرِيَ طَعاماً.»
٨ فَمَيَّزَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمّا هُمْ فَلَمْ يُمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفُ أَيضاً الأَحلامَ
الَّتِي رَآها عَنْهُمْ.
فَقالَ لَهُمْ: «ما أَنتُمْ إِلّا جَواسِيسُ، جِئْتُمْ لِتَكْتَشِفُوا نِقاطَ ضَعْفِ أَرْضِنا.»
١٠ فَقالُوا لَهُ: «لا يا سَيِّدِي! نَحنُ خُدّامَكَ جِئْنا لِنَشْتَرِيَ طَعاماً. ١١ وَكُلُّنا
أَبْناءُ رَجُلٍ واحِدٍ. وَنَحنُ رِجالٌ صادِقُونَ. نَحنُ خُدّامُكَ لَسْنا جَواسِيسَ.»
١٢ لَكِنَّهُ قالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعرِفُوا نِقاطَ ضَعْفِنا.»
١٣ فَقالُوا: «نَحْنُ، خُدّامُكَ، اثْنا عَشَرَ أَخاً، أَبْناءُ رَجُلٍ واحِدٍ فِي كَنْعانَ.
وَأَصْغَرُنا عِنْدَ أَبِينا الآنَ. وَواحِدٌ ماتَ.»

١٤ فَقالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَما سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. ما أَنتُمْ إِلّا جَواسِيسُ!
١٥ لَكِنّي سَأَمتَحِنُكُمْ بِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ: أُقْسِمُ بِحَياةِ فِرعَوْنَ أَنَّكُمْ لَنْ تُغادِرُوا
هٰذا المَكانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ إِلَى هُنا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجلِبَ
أَخاكُمْ. وَسَتَظَلُّ بَقِيَّتُكُمْ حَتَّى ذٰلِكَ الحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهٰذا أَعرِفُ إِنْ
كُنتُمْ صادِقِينَ، وَإِلّا، فَإِنّي أُقْسِمُ بِحَياةِ فِرعَوْنَ أَنَّكُمْ حَقّاً جَواسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ
وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ.

يُوسُفُ يمتحنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي اليَوْمِ الثّالِثِ: «افْعَلُوا ما أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنا
أَخافُ اللهَ. ١٩ إِنْ كُنتُمْ صادِقِينَ، فَلْيَبقَ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيثُ
هُنا. وَأَمّا أَنتُمْ فَخُذُوا قَمْحاً يَسُدُّ جُوعَ بُيُوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخاكُمُ
الأَصْغَرَ فَيَثْبُتَ صِدْقُ كَلامِكُمْ، فَلا أَقتُلُكُمْ.»

فَوافَقُوا عَلَى ذٰلِكَ. ٢١ وَقالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «لا شَكَّ فِي أَنَّ اللهَ يُعاقِبُنا
بِسَبَبِ ما فَعَلْناهُ بِأَخِينا. فَقَدْ رَأَينا ضِيقَتَهُ عِندَما تَوَسَّلَ إِلَينا أَنْ نَرحَمَهُ. لَكِنَّنا
لَمْ نُصْغِ إِلَيهِ. لِهٰذا جاءَتْ عَلَينا هٰذِهِ الضِّيقَةُ.»

٢٢ فَقالَ لَهُمْ رَأُوبَيْنُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لا تُؤْذُوا الفَتَى! لَكِنَّكُمْ لَمْ تُصْغُوا
إِلَيَّ. وَها نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كانَ يَفْهَمُ ما يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كانَ هُناكَ مُتَرْجِمٌ
بَينَهُمْ وَبَينَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفُ عَنهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عادَ إِلَيهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ
شَمْعُونَ مِنْ بَينِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ خُدّامَهُ

بِأَنْ يَملأُوا أكيَاسَ إخْوَتِهِ بِالقَمحِ. وَأَمَرَهُمْ أيضاً أنْ يُعِيدُوا مالَ كُلِّ واحِدٍ
مِنْهُمْ إلَى كِيسِهِ، وَأنْ يُعطُوهُمْ طَعاماً لِلرِّحلَةِ. فَفَعَلَ الخُدّامُ هَذا.

٢٦ وَهَكَذا حَمَّلُوا قَمحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَانطَلَقُوا. ٢٧ وَعِندَما تَوَقَّفُوا لِيَبِيتُوا
لَيلَتَهُمْ، فَتَحَ أحَدُهُمْ كِيسَ القَمحِ لِيُطعِمَ حِمارَهُ، فَرَأى مالَهُ فِي كِيسٍ فَوْقَ
القَمحِ. ٢٨ فَقالَ لإخوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مالِي إلَيَّ. وَها هُوَ فِي كِيسِي!» فَتَحَيَّرُوا
كَثِيراً وَارتَعَدُوا خَوفاً وَقالُوا: «ما هَذا الَّذِي فَعَلَهُ اللهُ بِنا؟»

وصولُ الخبرِ لِيَعْقُوب

٢٩ وَلَمّا جاءُوا إلَى أبِيهِمْ يَعقُوبَ فِي أرْضِ كَنْعانَ، أخْبَرُوهُ بِكُلِّ ما حَدَثَ
لَهُمْ. ٣٠ قالُوا: «كَلَّمَنا الرَّجُلُ الَّذِي يَحكُمُ فِي مِصْرَ بِفَظاظَةٍ، وَوَضَعَنا فِي
السِّجنِ كَما لَوْ أنَّنا كُنّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنا لَهُ: ‹نَحنُ رِجالٌ صادِقُونَ.
وَلَسْنا بِجَواسِيسَ. ٣٢ نَحنُ اثْنا عَشَرَ أخاً لأبِينا. واحِدٌ ماتَ، وَالأصْغَرُ مَعَ
أبِينا فِي أرْضِ كَنْعانَ.›

٣٣ «فَقالَ لَنا الرَّجُلُ الَّذِي يَحكُمُ مِصْرَ: ‹بِهَذا أعلَمُ أنَّكُمْ صادِقُونَ. اتْرُكُوا
أحَدَ إخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمحاً يَسُدُّ جُوعَ بُيُوتِكُمْ وَامضُوا. ٣٤ ثُمَّ أحضِرُوا
إلَيَّ أخاكُمُ الأصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأتَأكَّدُ مِنْ أنَّكُمْ لَسْتُمْ جَواسِيسَ، بَلْ صادِقِينَ،
وَسَأُطلِقُ سَراحَ أخِيكُمْ، وَسَأسْمَحُ لَكُمْ بِأنْ تُتاجِرُوا فِي أرْضِ مِصْرَ.›»

٣٥ وَلَمّا أفرَغُوا أكيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مالِهِ فِي كِيسِهِ. وَلَمّا
رَأَوْا وَأبُوهُمْ صُرَرَ مالِهِمْ خافُوا.

٣٦ وَقالَ لَهُمْ أبوهُمْ يَعقُوبُ: «جَرَّدْتُمُونِي مِنْ أولادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ
وَفَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَها أنتُمْ تَأْخُذُونَ بَنْيامِينَ أيضاً. فَكَيفَ أحتَمِلُ هَذا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقالَ رَأُوبَيْنُ لأبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدَيَّ إذا لَمْ أُرجِعْ بَنْيامِينَ إلَيكَ. ضَعْهُ
فِي عُهدَتِي، وَسَأُرجِعُهُ إلَيكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعقُوبَ قالَ: «لَنْ يَنزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ ماتَ. وَهُوَ
الوَحِيدُ الَّذِي تَبَقَّى لِي مِنْ زَوجَتِي راحِيلَ. فَإنْ أصابَهُ أذَىً فِي الطَّرِيقِ،
سَأنْزِلُ إلَى الهاوِيَةِ عَجُوزاً حَزِيناً.»

٤٣

إسْرائِيلُ يَسْمَحُ لِبَنْيامِينَ
بالذَّهابِ إلَى مصر

١ وَكانَتِ المَجاعَةُ قاسِيَةً فِي الأرْضِ. ٢ فَلَمّا اسْتَهلَكُوا القَمْحَ الَّذِي اشْتَرُوهُ
مِنْ مِصْرَ، قالَ لَهُمْ أبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنا طَعاماً.»

٣ لَكِنَّ يَهُوذا قالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَّرَنا الحاكِمُ فَقالَ: ‹لَنْ تَرَوْا وَجهِي إلّا إذا
كانَ أخُوكُمْ مَعَكُمْ.› ٤ فَإنْ كُنْتَ سَتُرْسِلُ أخانا مَعَنا، فَإنَّنا سَنَنزِلُ وَنَشْتَرِي
لَكَ طَعاماً. ٥ لَكِنْ إنْ كُنتَ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنا، فَلَنْ ننزِلَ. فَقَدْ قالَ لَنا الرَّجُلُ:
‹لَنْ تَرُوا وَجهِي إلّا إذا كانَ أخُوكُمْ مَعَكُمْ.›»

٦ فَقالَ إسْرائِيلُ: «لِماذا أسَأْتُمْ إلَيَّ وَأخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أنَّ لَكُمْ أخاً آخَرَ؟»

٧ فَقالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحقِيقِ مَعَنا، وَسَألَ عَنّا وَعَنْ عائلَتِنا: ‹هَلْ مايَزالُ أبُوكُمْ حَيّاً؟ أعِندَكُمْ أخٌ آخَرُ؟› فَأجَبْناهُ. فَما الَّذِي أدْرانا بِأنَّهُ سَيَقُولُ لَنا: ‹أحضِرُوا أخاكُمْ›؟»

٨ وَقالَ يَهُوذا لِأبِيهِ إسْرائِيلَ: «أرْسِلِ الفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنا أنْ نَنطَلِقَ فَوراً، لِكَي نَحيا وَلا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأنتَ وَصِغارُنا. ٩ وَأنا بِنَفْسِي أضْمَنُ سَلامَتَهُ. اعتَبِرْنِي مَسؤُولاً عَنْهُ. فَإذا لَمْ أُرجِعْهُ إلَيكَ وَأضَعْهُ أمامَكَ، حَمِّلْنِي ذَنبَ ذَلِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِي. ١٠ لأنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنا، لَكُنّا سافَرْنا وَرَجَعْنا مَرَّتَينِ.»

١١ فَقالَ إسْرائِيلُ لَهُمْ: «إنْ كانَ لا بُدَّ أنْ يَكُونَ الأمْرُ كَذَلِكَ، فافْعَلُوا ما يَلِي: خُذُوا بَعضاً مِنْ أفضَلِ نِتاجِ الأرْضِ فِي أكياسِكُمْ، وَانزِلُوا بِها إلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعضَ البَلَسَمِ وَبَعْضَ العَسَلِ وَصَمْغَ القَتادِ[١٥٠] وَالمُرِّ[١٥١] وَالفَسْتُقِ وَاللَّوْزِ. ١٢ وَخُذُوا ضِعفَي المالِ مَعَكُمْ. وَأرْجِعُوا المالَ الَّذِي أُعِيدَ إلَيكُمْ فِي أكياسِكُمْ. فَرُبَّما حَدَثَ هَذا بِالخَطَأ. ١٣ وَخُذُوا أخاكُمْ وَعُودُوا إلَى الرَّجُلِ فَوراً. ١٤ وَلْيُحَنِّنِ اللهُ الجَبّارُ[١٥٢] هَذا الرَّجُلَ عَلَيكُمْ. وَلَيتَهُ يُعِيدُ مَعَكُمْ أخاكُمُ الآخَرَ وَبِنْيامِينَ. أمّا أنا، فَإذا حُرِمْتُ مِنْ أبْنائِي، فَإنِّي أقْبَلُ

---

١٥٠ ٤٣:١١
صمغ القتاد. ويُسمّى الكُثيراء أوْ شوك الغنم. وهي مستخلصاتٌ مِنْ نباتٍ عشبيٍّ جبليٍّ تُستخدَمُ فِي صناعة العُطورِ وَلها استخداماتٌ علاجيةٌ مختلفة.

١٥١ ٤٣:١١
المرّ. مادةٌ طَيِّبةُ الرّائحة تُستَخلصُ مِنْ عصارة بَعضِ الأشجار. وَكانَتْ تُستَخدَمُ فِي العُطُورِ وَفِي تحنِيطِ المَوتَى. وَكانَتْ تُخلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُستَخدَمُ كَمُسَكِّنٍ للألَمِ (انظرْ بشارة مرقس 15: 23).

١٥٢ ٤٣:١٤
الله الجبّار. حرفياً «إيل شدّاي.»

مَصِيرِي.»
١٥ فَأَخَذَ الرِّجالُ هَذِهِ الهَدِيَّةَ. وَأَخَذوا أيضاً ضِعفَيِّ المالِ وَبِنْيامِينَ.
وَانطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أمامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيتِه

١٦ فَلَمّا رَأى يُوسُفُ بِنْيامِينَ مَعَهُمْ، قالَ لِمُدَبِّرِ بَيتِهِ: «أحضِرْ هَؤُلاءِ الرِّجالَ
إِلَى بَيتِي. وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَأدُبَةً. إِذْ سَيأْكُلُ الرِّجالُ مَعِي عِندَ الظُّهْرِ.»
١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَما أَمَرَهُ يُوسُفُ. وَأحضَرَ الرِّجالَ إِلَى بَيتِ يُوسُفَ.
١٨ وَعِندَما أُحضِرَ الرِّجالُ إِلَى بَيتِ يُوسُفَ خافُوا. وَقالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنا
إِلَى هُنا بِسَبَبِ المالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَينا فِي أَكْياسِنا فِي المَرَّةِ الأُولَى. لا شَكَّ أَنَّهُ
يُرِيدُ أَنْ يَهجُمَ عَلَينا وَيَقْبِضَ عَلَينا، وَيَجْعَلَنا عَبِيداً عِندَهُ وَيأْخُذَ حَمِيرَنا.»
١٩ فَاقتَرَبُوا مِنَ الخادِمِ المَسْؤُولِ عَنْ بَيتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِندَ بابِ البَيتِ.
٢٠ قالُوا: «يا سَيِّدِي، نَزَلْنا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعاماً. ٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنا إِلَى
مَكانِ مَبِيتِنا، فَتَحْنا أَكْياسَنا، وَوَجَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا عَلَى رَأْسِ كِيسِهِ كامِلَ
المَبلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَها نَحنُ قَدْ أَرْجَعْنا المالَ مَعَنا. ٢٢ وَأَحضَرْنا مَعَنا أيضاً
مالاً لِشِراءِ طَعامٍ. وَنَحنُ لا نَعرِفُ مَنْ وَضَعَ المالَ فِي أَكْياسِنا.»
٢٣ فَقالَ الخادِمُ: «اطمَئِنُّوا، وَلا تَخافُوا. لا بُدَّ أَنَّ إِلهَكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ
الَّذِي وَضَعَ كَنزاً فِي أَكْياسِكُمْ. فَقَدِ اسْتَلَمْتُ أنا مالَكُمْ.» ثُمَّ أحضَرَ لَهُمْ
شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعدَ هَذا دَخَلَ بِهِمِ الرَّجُلُ إِلَى بَيتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ ماءً،
فَغَسَلُوا أَرجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعاماً لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِها لِيُوسُفَ عِندَ حُضُورِهِ ظُهْراً، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ
سَيَتَنَاوَلُونَ الغَذاءَ مَعَهُ.
٢٦ فَلَمَّا جاءَ يُوسُفُ إِلَى البَيتِ، قَدَّمُوا لَهُ الهَدِيَّةَ الَّتِي أحضَرُوها إِلَى بَيتِهِ.
وَانحَنُوا لَهُ وُجُوهُهُمْ إِلَى الأَرْضِ.
٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حالِهِمْ. وَقالَ: «كَيفَ حالُ أَبِيكُمِ العَجُوزِ الَّذِي
أَخبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أما زالَ حَيّاً؟»
٢٨ فَقالُوا: «خادِمُكَ، أَبُونا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ ما يَزالُ حَيّاً.» ثُمَّ انحَنُوا
عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمامَهُ احتِراماً لَهُ.
٢٩ فَتَطَلَّعَ يُوسُفُ فَرَأَى بِنْيامِينَ أَخاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقالَ: «أَهَذا هُوَ أَخُوكُمُ
الأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قالَ لَهُ: «لِيُنْعِمْ عَلَيكَ اللهُ، يا ابْنِي.»
٣٠ ثُمَّ اندَفَعَ خارِجاً مِنَ الغُرْفَةِ لِأَنَّ مَشاعِرَهُ نَحْوَ أَخِيهِ كانَتْ قَوِيَّةً. أَرادَ
أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُناكَ.
٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقالَ: «قَدِّمُوا الطَّعامَ.»
٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الخُدّامُ الطَّعامَ عَلَى طاوِلَةٍ لِوَحدِهِ، وَلِلإِخْوَةِ عَلَى طاوِلَةٍ أُخْرَى.
وَقَدَّمُوا الطَّعامَ لِلمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طاوِلَةٍ ثالِثَةٍ لِوَحدِهِمْ، لِأَنَّ
المِصْرِيِّينَ لا يَأْكُلُونَ مَعَ العِبْرانِيِّينَ، بَلْ يُبْغِضُونَ ذَلِكَ![١٥٣] ٣٣ وَأُجلِسَ
الإِخوَةُ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلادَتِهِمْ، مِنَ الأَكْبَرِ إِلَى الأَصْغَرِ. وَكانَ الإِخوَةُ

---

١٥٣ ٤٣:٣٢
لا يأكلون ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاةً يأكلونَ لحومَ البقرِ وَالغنم، بينما تمثّلُ هذهِ الحيواناتُ
رموزاً لآلهةِ المصريين. انظر 46: .34

يَنْظُرُونَ أَحَدُهُمْ إِلَى الآخَرِ فِي دَهشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخُدّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا
حِصَصاً مِنَ الطَّعامِ مِنْ طاوِلَتِهِ وَيُقَدِّمُوها لَهُمْ. غَيرَ أَنَّ حِصَّةَ بِنْيامِينَ كانَتْ
خَمْسَةَ أَضْعافِ حِصَصِ الآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتّى شَبِعُوا وَارْتَوَوا.

٤٤

يُوسُفُ يضَعُ خِفّاً

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الخادِمَ المَسْؤُولَ عَنْ بَيتِهِ وَقالَ لَهُ: «املأْ أَكْياسَ الرِّجالِ
مِنَ الطَّعامِ بِقَدْرِ ما يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كِيسِهِ.
٢ وَضَعْ كَأْسِيَ الفِضِّيَّةَ عَلَى رَأْسِ كِيسِ الأَخِ الأَصْغَرِ مَعَ مالِهِ.» فَفَعَلَ
الخادِمُ كَما أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمّا بَزَغَ الفَجْرُ أُرْسِلَ الرِّجالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. ٤ وَقَبلَ أَنْ يَبْتَعِدُوا كَثِيراً
عَنِ المَدِينَةِ، قالَ لِلخادِمِ المَسْؤُولِ عَنْ بَيتِهِ: «الحَقْ بِهِمْ فَوراً، وَأَدرِكْهُمْ. وَقُلْ
لَهُمْ: ‹لِماذا قابَلْتُمُ الخَيرَ بِالشَّرِّ؟ ٥ أَلَيسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَخدِمُها
لِكَشْفِ الأُمورِ الخَفِيَّةِ؟ فَلِماذا سَرَقْتُمُوها؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعلَتِكُمْ هَذِهِ.›»

٦ فَلَمّا أَدرَكَهُمُ الخادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسامِعِهِمْ كُلَّ هَذا الكَلامِ.

٧ فَقالَ لَهُ الإِخْوَةُ: «لِماذا يَقُولُ سَيِّدِي كُلَّ هَذا الكَلامِ؟ لَيسَ مِنْ
أَخلاقِنا أَنْ نَفْعَلَ مِثلَ هَذا الأَمْرِ! ٨ ها قَدْ عُدنا إِلَيكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعانَ
بِالمالِ الَّذِي وَجَدْناهُ عَلَى رَأْسِ أَكْياسِنا. فَلِماذا نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً مِنْ بَيتِ
سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذا عُثِرْتَ عَلَى الكَأْسِ مَعَ أَيِّ واحِدٍ مِنّا، نَحنُ خُدّامَكَ، فَلْيَكُنِ
المَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلْتُصْبِحْ بَقِيَّتُنا عَبِيداً لَدَى سَيِّدِي.»

١٠ فَقَالَ الخادِمُ: «حَسَناً، لِيَكُنِ الأَمْرُ كَما قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الكَأْسَ مَعَ
أَيٍّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْداً لِي. أَمّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْراراً.»

نجاحُ الفخِّ وَالقبضُ على بِنْيامِينْ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ واحِدٍ بِإِنْزالِ كِيسِهِ إِلَى الأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَفَتَّشَ
الخادِمُ الجَمِيعَ، بَدْءاً بِالأَكْبَرِ وَانتِهاءً بِالأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الكَأْسَ فِي كِيسِ
بِنْيامِينْ. ١٣ فَمَزَّقَ الإِخوَةُ ثِيابَهُمْ حُزْناً. وَقامَ كُلُّ واحِدٍ بِتَحمِيلِ حِمارِهِ
وَالعَوْدَةِ إِلَى المَدِينَةِ.
١٤ فَلَمّا جاءَ يَهُوذا وَإِخوَتُهُ إِلَى بَيتِ يُوسُفَ، كانَ يُوسُفُ ما يَزالُ هُناكَ.
فَأَلْقُوا بِأَنفُسِهِمْ عَلَى الأَرْضِ أَمامَهُ. ١٥ فَقالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ما هَذا الَّذِي
فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلا تَعرِفُونَ أَنَّ الأَسرارَ تُكشَفُ لِرَجُلٍ مِثلِي؟»
١٦ فَقالَ يَهُوذا: «ماذا عَسانا نَقُولُ يا سَيِّدِي؟ ماذا عَسانا نَقُولُ؟ وَكَيفَ
نُبَرِّئُ أَنفُسَنا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللهُ جَرِيمَةَ خُدّامِكَ. فَها نَحْنُ بَينَ يَدَيكَ يا سَيِّدِي،
نَحْنُ وَمَنْ وُجِدَتِ الكَأْسُ فِي حَوْزَتِهِ.»
١٧ فَقالَ يُوسُفُ: «لَيسَ مِنْ شِيمِي أَنْ أَفْعَلَ هَذا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وُجِدَتِ
الكَأْسُ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطْ يَكُونُ عَبْداً لِي. أَمّا بَقِيَّتُكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا
بِسَلامٍ إِلَى أَبِيكُمْ.»

يَهُوذا يتضرّعُ منْ أجلِ بِنْيامِينْ

١٨ غَيرَ أَنَّ يَهُوذا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقالَ: «يا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنا
عَبْدَكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيئاً لَكَ، يا سَيِّدِي. وَلا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنا عَبْدَكَ. فَأَنتَ

فِي مَقامِ فِرعَوْنَ. ١٩ أنتَ سَأَلْتَنا، نَحنُ خُدّامَكَ: ‹أَلَدَيكُمْ أبٌ أَوْ أخٌ؟›
٢٠ فَقُلْنا لَكَ، يا سَيِّدِي: ‹لَدَينا أبٌ عَجُوزٌ، وَأخٌ أَصْغَرُ وُلِدَ لأبِينا فِي شَيخُوخَتِهِ.
وَأخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيتٌ. وَهَذا الأخُ الأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحدَهُ مِنْ أبْناءِ
أُمِّهِ. وَلِهَذا فَإنَّ أباهُ يُحِبُّهُ كَثِيراً.› ٢١ ثُمَّ طَلَبْتَ مِنّا، نَحنُ خُدّامَكَ، وَقُلْتَ:
‹أَحضِرُوهُ إلَيَّ لِكَي أراهُ› ٢٢ لَكِنَّنا قُلْنا لَكَ، يا سَيِّدِي لا يَقْدِرُ الفَتَى أنْ يَتْرُكَ
أباهُ. فَإنْ تَرَكَ أباهُ، ماتَ أبُوهُ مِنْ بَعدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنا نَحنُ خُدّامَكَ: ‹إنْ
لَمْ يَنزِلْ أخُوكُمُ الأصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوا وَجهِي مَرَّةً أُخْرَى.› ٢٤ وَعِندَما
صَعِدْنا إلَى خادِمِكَ، أبِينا، أخبَرْناهُ بِكُلِّ ما أخْبَرْتَنا.

٢٥ «ثُمَّ قالَ أبُونا: ‹عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعاماً لَنا.› ٢٦ فَقُلْنا لَهُ: ‹لا نَقْدِرُ أنْ
نَنزِلَ إلَى هُناكَ. أمّا إذا كانَ أخُونا مَعَنا، فَسَنَنْزِلُ. إذْ لا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجهِ
الحاكِمِ، ما لَمْ يَكُنْ أخُونا الأصْغَرُ مَعَنا.› ٢٧ فَقالَ لَنا أبُونا خادِمُكَ: ‹أنتُمْ
تَعلَمُونَ أنَّ زَوجَتِي راحِيلَ أنجَبَتْ لِي ابْنَينِ. ٢٨ تَرَكَنِي أحَدُهُما، فَقُلْتُ: لا
بُدَّ أنَّ حَيواناً مُفْتَرِساً مَزَّقَهُ تَمْزِيقاً. وَلَمْ أرَهُ مُنذُ ذَلِكَ الحِينِ. ٢٩ فَإذا أخَذْتُمْ
هَذا أيضاً مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أذىً، فَسَأمُوتُ رَجُلاً عَجُوزاً حَزِيناً.› ٣٠ وَالآنَ،
إنْ ذَهَبْتُ، أنا خادِمَكَ، إلَى أبِي، دُونَ أنْ يَكُونَ الفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ
التَّعَلُّقِ بِهِ، ٣١ سَيَمُوتُ وَالِدِي إذا رَأى أنَّ الفَتَى لَيسَ مَعَنا. وَسَنَكُونُ، نَحنُ
خُدّامَكَ، قَدْ أرْسَلْنا أبانا، خادِمَكَ، إلَى القَبْرِ رَجُلاً عَجُوزاً حَزِيناً.»

٣٢ «فَأنا تَعَهَّدْتُ بِإرْجاعِ الفَتَى لأبِي، وَقُلْتُ لَهُ: ‹إنْ لَمْ أُرجِعْهُ إلَيكَ،
حَمِّلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِي.› ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أنا خادِمَكَ، بِأنْ

أبقَى هُنا عَبْداً لَكَ، يا سَيِّدِي، مَكانَ أخِي. وَدَعِ الفَتَى يَذْهَبْ مَعَ إخْوَتِهِ.
٣٤ وَإلّا فَكَيفَ يُمْكِنُنِي أنْ أذْهَبَ إلَى أبِي، دُونَ أنْ يَكُونَ أخِي مَعِي؟ وَكَيفَ
يُمكِنُنِي أنْ أرَى المِحنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يكشفُ عنْ هويّته

١ فَلَمْ يَقدِرْ يُوسُفُ أنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أمامَ خُدّامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنصَرِفِ
الجَمِيعُ مِنْ هُنا!» فَلَمْ يَبْقَ أحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِندَما كَشَفَ لَهُمْ هُوِيَّتَهُ. ٢ لَكِنَّهُ
بَكَى بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ المِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيتِ فِرعَوْنَ. ٣ فَقَالَ
يُوسُفُ لإخوَتِهِ: «أنا يُوسُفُ، فَهَلْ أبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إخْوَتُهُ أنْ يُجِيبُوهُ.
فَقَدْ كانُوا خائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقالَ يُوسُفُ لإخوَتِهِ: «تَعالُوا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقتَرَبُوا، فَقالَ لَهُمْ: «أنا
يُوسُفُ أخُوكُمُ الَّذي بِعْتُمُوهُ عَبداً لِمِصْرَ. ٥ لَكِنْ لا تَنزَعِجُوا، وَلا تَغضَبُوا مِنْ
أنفُسِكُمْ لأنَّكُمْ بِعْتُمُونِي لِهَذا المَكانِ، فَقَدْ أرْسَلَنِي اللهُ قَبلَكُمْ لِكَي أُنقِذَ حَياةَ
كَثِيرِينَ. ٦ ها قَدْ مَضَتْ سَنَتانِ عَلَى المَجاعَةِ. وَما زالَتْ هُناكَ خَمْسُ سَنَواتٍ
دُونَ حِراثَةٍ أوْ حَصادٍ. ٧ لَكِنَّ اللهَ أرْسَلَنِي قَبلَكُمْ لِكَي يَضْمَنَ بَقاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ
شَعبِكُمْ، وَلِكَي يُبقِيَكُمْ أحياءَ بِطَرِيقَةٍ مُدهِشَةٍ. ٨ فَلَستُمْ أنتُمْ مَنْ أرسَلَنِي إلَى
هُناكَ، بَلِ اللهُ. وَهُوَ الَّذي جَعَلَنِي كَأبٍ لِفِرعَوْنَ، وَسَيِّداً عَلَى أرْضِ مِصْرَ
كُلِّها.»

يُوسُفُ يدعو أباهُ إلَى مِصر

٩ وَقالَ لَهُمْ: «أسْرِعُوا وَاذهَبُوا إلَى أبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسالَةٌ مِنَ ابْنِكَ
يُوسُفَ:

‹قَدْ جَعَلَنِي اللهُ سَيِّداً عَلَى مِصْرَ كُلِّها. فانزِلْ إلَيَّ، وَلا تَتَأخَّرْ. ١٠ سَتَسْكُنُ
فِي أرْضِ جاسانَ. وَستَكُونُ قَرِيباً مِنِّي، أنتَ وَأبْناؤُكَ وَأحفادُكَ وَقُطعانُ
غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلُّ ما لَدَيكَ. ١١ وَسَأعُولُكَ هُناكَ، فَلا تَحتاجَ لا أنتَ
وَلا عائِلَتُكَ وَلا الَّذِينَ مَعَكَ إلَى شَيءٍ. فَمازالَتْ هُناكَ خَمْسُ سَنَواتٍ
أُخْرَى مِنَ المَجاعَةِ.›

١٢ «وَها أنتُمْ وَأخِي بَنْيامِيْنَ تَرَوْنَ بِأنفُسِكُمْ أنِّي أنا يُوسُفُ. ١٣ فَأخبِرُوا
أبِي عَنِ المَكانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نِلْتُها فِي مِصْرَ. وَاحكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ ما رَأيتُمْ. ثُمَّ
عَجِّلُوا بِإحضارِ أبِي إلَى هُنا.»

١٤ ثُمَّ عانَقَ يُوسُفُ أخاهُ بَنْيامِيْنَ وَبَكَى. وَبَكَى بَنْيامِيْنُ أيضاً وَهُوَ يُعانِقُهُ.
١٥ وَبَعدَ ذَلِكَ قَبَّلَ يُوسُفُ كُلَّ إخْوَتِهِ وَبَكَى وَهُوَ يُعانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا
يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتِ الأخبارُ إلَى قَصْرِ فِرعَوْنَ. وَعَلِمَ أنَّ إخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جاءُوا.
فَفَرِحَ فِرعَوْنُ وَوُزَراؤُهُ. ١٧ وَقالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لإخوَتِكَ: ‹افعَلُوا
هَذا: حَمِّلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعامِ وَاذْهَبُوا إلَى أرْضِ كَنْعانَ. ١٨ ثُمَّ أحضِرُوا أباكُمْ
وَعائِلاتِكُمْ وَتَعالَوا عِندِي. وَسَأُعطِيكُمْ أفضَلَ أرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ
أجوَدَ طَعامٍ فِي البِلادِ.› ١٩ وَمُرْهُمْ: ‹افعَلُوا هَذا: خُذُوا عَرَباتٍ لَكُمْ مِنْ

أَرْضِ مِصْرَ لأَبْنائِكُمْ وَلِزَوْجاتِكُمْ وَأَحضِرُوا أَباكُمْ وَارجِعُوا. ٢٠ وَلا تَأسَفُوا
عَلَى تَرْكِ حاجِياتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفضَلَ ما فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»
٢١ وَهَكَذا فَعَلَ أَولادُ إِسْرائِيلَ. وَأَعطاهُمْ يُوسُفُ عَرَباتٍ كَما أَمَرَ فِرعَوْنُ.
وَأَعطاهُمْ طَعاماً لِلطَّرِيقِ أَيضاً. ٢٢ وَأَعطَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْباً جَدِيداً.
وَأَمّا بَنْيامِينُ فَأَعطاهُ ثَلاثَ مِئَةِ قِطعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوابٍ جَدِيدَةٍ.
٢٣ وَأَرْسَلَ لأَبِيهِ ما يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةً بِخَيراتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أُتُنٍ مُحَمَّلَةً
بِالقَمْحِ وَالخُبْزِ وَالطَّعامِ لِرِحلَةِ أَبِيهِ. ٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فانطَلَقُوا. وَقالَ
لَهُمْ يُوسُفُ: «لا تَتَشاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»
٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيتِ أَبِيهِمْ يَعقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعانَ.
٢٦ وَقالُوا لَهُ: «ما زالَ يُوسُفُ حَيّاً، وَهُوَ يَحكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّها.»
فَصُعِقَ أَبوهُمْ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ! ٢٧ فَأَخبَرُوهُ كُلَّ ما قالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ.
ثُمَّ رَأَى يَعقُوبُ العَرَباتِ الَّتِي أَرْسَلَها يُوسُفُ لِتَحمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فانتَعَشَ
يَعقُوبُ. ٢٨ ثُمَّ قالَ إِسْرائِيلُ: «يَكفِي ما قُلْتُمْ. أَنا أُصَدِّقُ الآنَ أَنَّ ابْنِي
يُوسُفَ مازالَ حَيّاً. سَأَذْهَبُ وَأَراهُ قَبلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

اللهُ يُؤَكِّدُ الخبرَ لإِسْرائِيل

١ فَشَرَعَ إِسْرائِيلُ فِي رِحلَتِهِ آخِذاً مَعَهُ كُلَّ ما لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بِئْرِ السَّبْعِ.
وَهُناكَ قَدَّمَ ذَبائِحَ لإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيلَةِ كَلَّمَ اللهُ إِسْرائِيلَ فِي
حُلْمٍ فَقالَ لَهُ: «يَعقُوبُ، يَعقُوبُ.»

فَقالَ يَعقُوبُ: «سَمْعاً وَطاعَةً.»
٣ فَقالَ: «أنا اللهُ، إلَهُ أبِيكَ. لا تَخْشَ النُّزُولَ إلَى مِصْرَ، فَأنا سَأجعَلُكَ
أُمَّةً عَظِيمَةً هُناكَ. ٤ سَأنزِلُ إلَى مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُناكَ. وَسَيُغلِقُ
ابْنُكَ يُوسُفُ عَينَيكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إسْرائِيلُ يَذهَبُ إلى مِصر

٥ فَغادَرَ يَعقُوبُ بِئْرَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أولادُ إسْرائِيلَ أباهُمْ يَعقُوبَ وَأبْناءَهُمْ
وَزَوْجاتِهِمْ عَلَى العَرَباتِ الَّتِي كانَ فِرعَوْنُ قَدْ أرسَلَها لِتَحمِلَهُم. ٦ فَأخَذُوا
مَواشِيَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنَياتِهِمِ الَّتِي اقتَنُوها فِي أرْضِ كَنْعانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ
نَسلِهِ مَعَهُ إلَى مِصْرَ. ٧ أخَذَ يَعقُوبُ مَعَهُ إلَى مِصْرَ أولادَهُ وَأحفادَهُ، وَبَناتِهِ
وَحَفِيداتِهِ، وَكُلَّ نَسلِهِ.

عائلةُ إسْرائيل

٨ هَذِهِ هِيَ أسْماءُ أبناءِ إسْرائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبَيْنُ،
وَكانَ بِكْرَ يَعقُوبَ.
٩ أمّا أبْناءُ رَأُوبَيْنَ فَهُمْ حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.
١٠ وَأبْناءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوئِيلُ وَيامِينُ وَأُوهَدُ وَياكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ
الكَنعانِيَّةِ.
١١ وَأبْناءُ لاوِي هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرارِي.
١٢ وَأبْناءُ يَهُوذا هُمْ: عِيرُ وَأُونانُ وَشِيلَةُ وَفارَصُ وَزارِحُ. وَماتَ عِيرُ
وَأُونانُ فِي أرْضِ كِنْعانَ. وَأبْناءُ فارَصَ هُمْ حَصْرُونُ وَحامُولُ.

١٣ وَأَبْناءُ يَسّاكَرَ هُمْ تُولاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
١٤ وَأَبْناءُ زَبُولُونَ هُمْ سادَرُ وَإِيلُونُ وَياحَلْئِيلُ.
١٥ هَؤُلاءِ هُمْ أَبْناءُ لَيْئَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعقُوبَ فِي فَدَّانَ أرامَ. بِالإِضافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعقُوبَ. وَكانَ عَدَدُ هَذا الجُزْءِ مِنَ العائِلَةِ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ فَرداً.
١٦ وَأَبْناءُ جادَ فَهُمْ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي.
١٧ وَأَبْناءُ أَشِيرَ هُمْ يَمْنَةُ وَيَشْوَةُ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةُ، وَأُخْتُهُمْ سارَحُ. وَابْنا بَرِيعَةَ هُما حابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ.
١٨ هَؤُلاءِ هُمْ أَولادُ زِلْفَةَ. وَكانَ لابانُ قَدْ أَعطاها لِلَيْئَةَ. فَأَنجَبَتْ زِلْفَةُ هَؤُلاءِ الأَبْناءَ لِيَعقُوبَ. وَكانَ مَجْمُوعُ هَذا الجُزْءِ مِنَ العائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرداً.
١٩ وَأَمّا ابْنا راحِيلَ فَهُما يُوسُفُ وَبِنْيامِينُ.
٢٠ وَوُلِدَ مَنَسَّى وَأَفْرايِمُ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوجَتِهِ أَسْناتَ بِنتِ فِوْطِي فارَعَ كاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ.
٢١ وَأَبناءُ بِنْيامِينَ هُمْ بالَعُ وَباكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرا وَنُعمانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُفِّيمُ وَحُفِّيمُ وَأَرْدٌ.
٢٢ هَؤُلاءِ هُمْ أَولادُ راحِيلَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعقُوبَ. وَكانَ عَدَدُ هَذا الجُزْءِ مِنَ العائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرداً.
٢٣ وَابْنُ دانَ هُوَ حُوشِيمُ.
٢٤ وَأَمّا أَبْناءُ نَفْتالِي هُمْ ياحَصْئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشِلِّيمُ.

٢٥ هَؤُلاءِ هُمْ أولادُ بِلْهَةَ. وَكانَ لابانُ قَدْ أعطَى بِلْهَةَ لابْنَتِهِ راحِيلَ.
فَوَلَدَتْ بِلْهَةُ هَؤُلاءِ الأَبْناءَ لِيَعْقُوبَ. فَمَجمُوعُ هَذا الجُزْءِ مِنَ العائِلَةِ سَبْعَةَ
أفْرادٍ.

٢٦ فَكانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةً وَسِتِّينَ
فَرداً. وَلا يَشْمُلُ هَذا العَدَدُ زَوْجاتِ أولادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهُناكَ أيضاً ابْنا
يُوسُفَ اللَّذانِ أنجَبَهُما فِي مِصْرَ. فَكانَ مَجْمُوعُ الأفْرادِ فِي بَيتِ يَعقُوبَ الَّذِينَ
ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرداً.

وصولُ إِسْرائِيلَ إِلى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعقُوبُ يَهُوذا قَبلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَي يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى
جاسانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جاسانَ. ٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى
جاسانَ لِمُلاقاةِ أَبِيهِ إِسْرائِيلَ. وَعانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٣٠ ثُمَّ قالَ يَعقُوبُ لِيُوسُفَ: «أنا الآنَ مُستَعِدٌّ أنْ أمُوتَ، حَيثُ إِنِّي
رَأيتُكَ بِنَفسِي وَتَأكَّدْتُ مِنْ أنَّكَ ما زِلْتَ حَيّاً.»

٣١ فَقالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لأُكَلِّمَ فِرعَوْنَ.
وَسَأَقُولُ لَهُ: ‹لَقَدْ جاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعانَ. ٣٢ وَرِجالُهُمْ
رُعاةٌ، فَهُمْ يُرَبُّونَ مَواشِيَ. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطعانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ ما
يَملِكُونَ.› ٣٣ فَحِينَ يَستَدْعِيكُمْ فِرعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: ‹ما هُوَ عَمَلُكُمْ؟› ٣٤ قُولُوا
لَهُ: ‹كُنّا، نَحْنُ خُدّامَكَ، نُرَبِّي المَواشِيَ مُنذُ صِغَرِنا إِلَى الآنَ، أباً عَنْ جَدٍّ.›
قُولُوا هَذا لِكَي تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جاسانَ. فَكُلُّ راعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إِسْرائِيلُ يستقرُّ في جاسان

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جاءَ أَبِي وَإِخوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ
وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ ما يَملِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنعانَ. وَهُمُ الآنَ فِي أَرْضِ جاسانَ.»
٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرعَوْنَ.
٣ فَقَالَ فِرعَوْنُ لإِخْوَةِ يُوسُفَ: «ما هُوَ عَمَلُكُمْ؟»
فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدّامَكَ رُعاةٌ، أَباً عَنْ جَدٍّ.» ٤ ثُمَّ قالُوا لِفِرْعَوْنَ:
«جِئْنا لِنَقِيمَ كَغُرَباءَ فِي الأَرْضِ. إِذْ لا يُوجَدُ مَرعًى لِمَواشِي خُدّامِكَ، لأَنَّ
المَجاعَةَ قاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعانَ. فاسْمَحْ لَنا، نَحْنُ خُدّامَكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي
أَرْضِ جاسانَ.»
٥ فَقَالَ فِرعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جاءَ أَبُوكَ وَإِخوَتُكَ إِلَيكَ. ٦ وَها هِيَ أَرْضُ
مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمامَكَ. فَأَسْكِنْ أَباكَ وَإِخوَتَكَ فِي أَفضَلِ بُقعَةٍ فِي الأَرْضِ.
لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جاسانَ. وَإِنْ كُنتَ تَعرِفُ أَنَّ بَينَهُمْ رِجالاً مُقْتَدِرِينَ،
فَعَيِّنْهُمْ رُؤَساءَ رُعاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَواشِيَّ.»
٧ ثُمَّ أَحضَرَ يُوسُفُ أَباهُ يَعقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبارَكَ يَعقُوبُ فِرعَوْنَ.
٨ فَقَالَ فِرعَوْنُ لِيَعقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»
٩ فَقَالَ يَعقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سَنَواتُ اغتِرابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلاثُونَ سَنَةً.
وَسَنَواتُ حَياتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبلُغْ عُمْرَ آبائِي.»
١٠ وَبارَكَ يَعقُوبُ فِرعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِندِهِ. ١١ وَهَكَذا أَسْكَنَ يُوسُفُ
أَباهُ وَإِخوَتَهُ وَأَعطاهُمْ أَملاكاً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفضَلِ بُقْعَةٍ مِنْها، فِي أَرْضِ

رَعَمْسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرعَوْنُ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخوَتَهُ وَكُلَّ بَيتِ
أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يشتري أَرْضاً لِفِرْعَون

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي البِلادِ طَعامٌ، إِذْ كانَتِ المَجاعَةُ قاسِيَةً جِدّاً. وَافتَقَرَتْ
أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعانَ كَثِيراً بِسَبَبِ المَجاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ
الفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعانَ مُقابِلَ القَمحِ الَّذِي اشْتَرُوهُ.
وَجَلَبَ يُوسُفُ الفِضَّةَ إِلَى بَيتِ فِرعَوْنَ. ١٥ وَلَمّا لَمْ تَعُدْ هُناكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ
مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعانَ، جاءَ كُلُّ شَعبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقالُوا لَهُ: «أَعطِنا
طَعاماً، وَإِلّا مُتْنا أَمامَكَ. فَقَدْ نَفَدَتْ فِضَّتُنا.»

١٦ فَقالَ يُوسُفُ: «أَعطُونِي مَواشِيكُمْ. وَسَأُعطِيكُمْ طَعاماً مُقابِلَ مَواشِيكُمْ
إِنْ كانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَدَتْ.» ١٧ فَأَتَوا بِمَواشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعطاهُمْ
طَعاماً مُقابِلَ خَيلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ
يُوسُفُ بِالطَّعامِ مُقابِلَ كُلِّ مَواشِيهِمْ.

١٨ فانقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجاءُوا إِلَيهِ فِي السَّنَةِ التّالِيَةِ وَقالُوا: «نَعلَمُ يا
سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنا قَدْ نَفَدَتْ، وَقُطْعانَ مَواشِينا صارَتْ عِندَكَ يا سَيِّدِي. وَلَمْ
يَبْقَ لَدَينا إِلّا أَجسادُنا وَأَراضِينا. ١٩ فَإِذا لَمْ تُرِدْ، يا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحنُ
وَأَراضِينا، فَاشْتَرِنا نَحنُ وَأَراضِينا مُقابِلَ الطَّعامِ. وَسَنَكُونُ عَبِيداً مَعَ أَرْضِنا
لِفِرْعَوْنَ. فَأَعطِنا بِذاراً لِنَزْرَعَ، فَنَحيا وَلا نَمُوتَ، وَلا تُصْبِحَ الأَرْضُ قاحِلَةً.»

٢٠ فاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ باعَ كُلُّ مِصْرِيٍّ
حُقُولَهُ، لأَنَّهُمْ جاعُوا كَثِيراً. فَصارَتِ الأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعبَدَ النّاسَ
مِنْ أَقصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصاها. ٢٢ أَمّا الأَرْضُ الوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِها
يُوسُفُ فَكانَتْ أَرْضَ الكَهَنَةِ. إِذْ كانَ الكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخلاً ثابِتاً مِنْ فِرعَوْنَ.
وَلِهَذا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيعِ أَراضِيهِمْ.

٢٣ وَقالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «ها قَدِ اشْتَرَيتُكُمُ اليَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ.
فَخُذُوا بِذاراً، وَابْذُرُوها فِي الأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الحَصادُ، يَنْبَغِي
أَنْ تُعطُوا خُمْسَ مَحاصِيلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحتَفِظوا لأَنفُسِكُمْ بِأَربَعَةِ أَخماسٍ.
أَبقُوها بِذاراً لِلحَقلِ، وَطَعاماً لَكُمْ وَلِبُيُوتِكُمْ، وَطَعاماً لِصِغارِكُمْ.»

٢٥ فَقالُوا: «لَقَدْ أَنقَذْتَ حَياتَنا! وَإِنْ كانَ يُرْضِيكَ يا سَيِّدِي، سَنَكُونُ
عَبِيداً لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذا سَنَّ يُوسُفُ قانُوناً لأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قانُونٌ سارٍ إِلَى هَذا اليَوْمِ.
وَيَنُصُّ القانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ المَحصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرعَوْنَ. وَأَرْضُ
الكَهَنَةِ هِيَ وَحدَها الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصيةُ يَعْقُوبَ بِدَفْنِهِ فِي كَنْعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرائِيلَ فِي أَرْضِ جاسانَ مِنْ بِلادِ مِصْرَ، وَاقتَنُوا مُمتَلَكاتٍ
هُناكَ. وَأَنجَبُوا أَبْناءً كَثِيرِينَ، فَصارَ عَدَدُهُمْ كَبِيراً جِدّاً.

٢٨ وَعاشَ يَعقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعاشَ مِئَةً وَسَبْعاً
وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمّا اقْتَرَبَ يَعقُوبُ مِنَ المَوْتِ، اسْتَدعَى ابْنَهُ يُوسُفَ،

وَقالَ لَهُ: «إنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي حَقّاً، فَضَعْ يَدَكَ تَحتَ فَخِذِي،[١٥٤] وَاحلِفْ لِي
بِأنَّكَ سَتَكُونُ صادِقاً مَعِي. لا تَدفِنِّي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِندَما أمُوتُ، أخرِجْنِي
مِنْ مِصْرَ، وَادفِنِّي فِي مَقْبَرَةِ آبائِي.»
فَقالَ يُوسُفُ: «سَأفْعَلُ كَما قُلْتَ.»
٣١ فَقالَ: «احلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إسْرائِيلُ للهِ مُستَنِداً
عَلَى حافَّةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البَرَكَةُ لِمَنَسَّى وَأفْرايِم

١ وَفِيما بَعْدُ، قالَ أحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «ها أبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأخَذَ يُوسُفُ
وَلَدَيهِ مَنَسَّى وَأفْرايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَةِ يَعقُوبَ. ٢ فَقالَ أحَدُهُمْ لِيَعقُوبَ: «ها قَدْ
جاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَتِكَ.» فَاسْتَجمَعَ يَعقُوبُ قِواهُ وَاعتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى
السَّرِيرِ.
٣ ثُمَّ قالَ يَعقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِيَ اللهُ الجَبّارُ[١٥٥] فِي لُوزَ، فِي أرْضِ
كَنْعانَ وَبارَكَنِي. ٤ وَقالَ لِي: ‹ها أنا أُعطِيكَ أبْناءَ كَثِيرِينَ، وَأُكَثِّرُكَ وَعائِلَتَكَ
عَدَداً. وَسَأجعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأُعطِي هَذِهِ الأرْضَ لِنَسلِكَ
مِنْ بَعدِكَ مُلْكاً أبَدِيّاً.› ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذانِ أنجَبْتَهُما فِي مِصْرَ

---

١٥٤ ٤٧:٢٩
... تحت فخذي. علامة تعني أن يوسف سيؤتمن على أمر مهم جداً.
١٥٥ ٤٨:٣
الله الجبّار. حرفياً «إيل شدّاي.»

قَبلَ أنْ آتِيَ إلَيكَ وَلَدَيَّ أنا. إذْ سَيَكُونُ أفْرايِمُ وَمَنَسَّى كَرَأُوبَيْنَ وَشِمْعُونَ.
٦ أمّا الأبْناءُ الَّذِينَ تُنجِبُهُمْ بَعْدَهُما فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزءاً مِنَ الأرْضِ
المُخَصَّصَةِ لِأفْرايِمَ وَمَنَسَّى. ٧ وَحِينَ كُنتُ قادِماً مِنْ فَدَّانَ أرامَ، ماتَتْ
راحِيلُ فِي الطَّرِيقِ إلَى أرْضِ كَنْعانَ، فَحَزِنْتُ. ماتَتْ قَبلَ مَسافَةٍ قَصِيرَةٍ مِنْ
وُصُولِنا إلَى أفْراتَةَ. فَدَفَنْتُها عَلَى طَرِيقِ أفْراتَةَ الَّتِي هِيَ بَيتُ لَحْمٍ.»
٨ وَلَمّا رَأى إسْرائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ سَألَ: «مَنْ هَذانِ الوَلَدانِ؟»
٩ فَقالَ يُوسُفُ لِأبِيهِ: «هَذانِ وَلَدايَ اللَّذانِ أعطانِي إيّاهُما اللهُ.»
فَقالَ يَعقُوبُ: «قَرِّبْهُما إلَيَّ، وَسَأُبارِكْهُما.»
١٠ وَكانَتْ عَينا إسْرائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَيِّداً.
فَلَمّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُما يَعقُوبُ وَعانَقَهُما. ١١ ثُمَّ قالَ إسْرائِيلُ
لِيُوسُفَ: «ما تَوَقَّعْتُ أنْ أراكَ ثانِيَةً. لَكِنْ ها قَدْ أكْرَمَنِي اللهُ بِرُؤْيَةِ وَلَدَيكَ
أيضاً!»
١٢ ثُمَّ رَفَعَهُما يُوسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعقُوبَ، وَانحَنَى إلَى الأرْضِ أمامَهُ.
١٣ وَحَمَلَهُما كِلَيهِما، وَوَضَعَ أفْرايِمَ إلَى يَمِينِهِ، أي إلَى يَسارِ إسْرائِيلَ. وَوَضَعَ
مَنَسَّى إلَى يَسارِهِ، أي إلَى يَمِينِ إسْرائِيلَ. ١٤ ثُمَّ قَرَّبَهُما إلَيهِ ثانِيَةً. فَمَدَّ إسْرائِيلُ
يَدَهُ اليُمْنَى وَوَضَعَها عَلَى رَأْسِ أفْرايِمَ، وَاليُسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، وَذِراعاهُ
مُتَصالِبَتانِ. وَكانَ مَنَسَّى هُوَ البِكْرَ. ١٥ ثُمَّ بارَكَ إسْرائِيلُ يُوسُفَ وَقالَ:

«أدعُو اللهَ الَّذِي عَبَدَهُ أبَوايَ إبْراهِيمُ وَإسْحاقُ،
اللهَ الَّذِي كانَ راعِيَّ كُلَّ حَياتِي إلَى هَذا اليَوْمِ.

١٦ مَلاكَ اللهِ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أذَىً،
أنْ يُبارِكَ هَذَينِ الوَلَدينِ.
وَأنْ يَجعَلَ اسْمِيَ،
وَاسْم أبَوَيَّ إبْراهِيمَ وَإسْحاقَ يَعِيشُ فِيهِما.
وَأنْ يُكَثِّرَ نَسلَهُما فِي الأرْضِ.»

١٧ وَانتَبَهَ يُوسُفُ إلَى أنَّ أباهُ يَضَعُ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِ أفْرايِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلكَ. فَأخَذَ يَدَ أبِيهِ وَحاوَلَ إزاحَتَها عَنْ رَأْسِ أفْرايِمَ إلَى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأبِيهِ: «لَيسَ هَكَذا، يا أبِي! فَهَذا هُوَ البِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أبوهُ وَقالَ: «أعلَمُ ذَلكَ، يا ابْنِي، أعلَمُ. وَهُوَ أيضاً سَيَصِيرُ شَعباً. وَهُوَ أيضاً سَيَصِيرُ عَظِيماً. لَكِنَّ أخاهُ الأصْغَرَ سَيَصِيرُ أعظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسلُهُ مَجمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبارَكَهُما إسْرائِيلُ فِي ذَلكَ اليَوْمِ وَقالَ:

«حَينُ يُرِيدُ بَنو إسْرائِيلَ أنْ يُبارِكُوا أحَداً سَيَقُولُونَ:
‹لَيتَ اللهَ يَجعَلُكَ كَأفْرايِمَ وَكَمَنَسَّى.›»

فَقَدَّمَ اسْمَ أفْرايِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قالَ إِسْرائِيلُ لِيُوسُفَ: «ها أنا أحتَضِرُ. لَكِنَّ اللهَ سَيَكُونُ مَعَكَ،
وَسَيَرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبائِكَ. ٢٢ وَسَأُعطِيكَ حِصَّةً زِيادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ
مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُها مِنَ الأُمُورِيِّينَ بِسَيفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرائِيلُ يُبارِكُ أَبْناءَه

١ ثُمَّ دَعا يَعقُوبُ كُلَّ أَولادِهِ إِلَيهِ. وَقالَ: «تَجَمَّعُوا حَولِيَ فَأُنَبِّأَ لَكُمْ.

٢ «تَعالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يا أَولادَ يَعقُوبَ.
اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَةُ رَأُوبَيْن

٣ «رَأُوبَيْنُ، أَنتَ بِكْرِي.
أَنتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولَتِي.
امتَزْتَ كَرامَةً وَقُوَّةً. ٤ لَكِنَّكَ كَالماءِ لا تُضْبَطُ.
وَلِهَذا لَنْ تَمتازَ بَعْدُ،
لأَنَّكَ عاشَرْتَ خادِمَةَ أَبِيكَ،
فَدَنَّسْتَ سَرِيرِي عِندَما نِمْتَ عَلَيهِ.

بَرَكَةُ شِمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوانِ.
سَيفاهُما سِلاحا عُنفٍ.
٦ لا أُحِبُّ مَجلِسَهُما،

وَلا أرتاحُ فِي اجتِماعِهِما.
فَقَدْ قَتَلا رَجُلاً فِي غَضَبِهِما،
وَشَلّا ثِيراناً لِمُجَرَّدِ التَّسلِيَةِ.
٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُما،
فَهُوَ عَنِيفٌ جِدّاً.
وَمَلْعُونٌ هِياجُهُما فَهُوَ لا يَرحَمُ.
سَأُفَرِّقُهُما بَينَ قَبائِلَ يَعقُوبَ.
سَأُبَعْثِرُهُما فِي إِسْرائِيلَ.

بَرَكَةُ يَهُوذا

٨ «أَمّا أنتَ يا يَهُوذا،
فَسَيَمدَحُكَ إِخْوَتُكَ.
وَسَتَهزِمُ أعداءَكَ.
وَسَيَنحَنِي لَكَ أولادُ أَبِيكَ.
٩ وَيَهُوذا مِثلُ شِبلٍ.
يا ابْنِي، عُدْتَ بَعْدَ أَنِ اصْطَدْتَ فَرِيسَتَكَ.
أنتَ كَأَسَدٍ تَجثُمُ وَتَرْبِضُ.
فَمَنْ يَجرُؤُ أَنْ يُزعِجَكَ؟
١٠ لَنْ يُفارِقَ صَولَجانُ المُلْكِ يَهُوذا،
وَلا عَصا الحاكِمِ مِنْ بَينِ قَدَمَيهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ المَلِكُ الحَقِيقِيُّ،[١٥٦] وَتُطِيعَهُ الشُّعُوبُ.
١١ بِالكَرمَةِ يَرْبِطُ جَحْشَهُ.
وَبِالدَّوالِي يَرْبِطُ حِمارَهُ الصَّغِيرَ.
بِالنَّبِيذِ يَغْسِلُ مَلابِسَهُ،
وَبِعَصِيرِ العِنَبِ ثَوْبَهُ.
١٢ عَيناهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيذِ.
وَأَسْنانُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الحَلِيبِ.

بَرَكَةُ زَبُولُون

١٣ «أَمّا زَبُولُونَ، فَيَسْتَقِرُّ عِندَ شاطِئِ البَحرِ.
وَمَرْفَأً لِلسُّفُنِ سَيَكُونُ.
وَسَتَمتَدُّ إِلَى صَيدُونَ حُدُودُهُ.

بَرَكَةُ يَسَّاكِر

١٤ «أَمّا يَسَّاكَرُ فَكَحِمارٍ قَوِيٍّ رابِضٍ تَحتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.
١٥ اسْتَطابَ الرّاحَةَ،
وَأَحَبَّ الجُلُوسَ فِي أَرْضِ الكَسَلِ.
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحمِلَ حِملاً.
وَأُجْبِرَ عَلَى العُبُودِيَّةِ.

---

١٥٦ ٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شِيلُوه.» أي «الذي له عصا المُلْك.» وَشيلُوه اسْم مدينة بين بيت إيل وشكيمَ – أي نابلس.

بَرَكَةُ دان

١٦ «أَمّا دانُ[١٥٧] فَبِالعَدلِ يَحْكُمُ شَعبَهُ كَما يَلِيقُ بِعَشيرَةٍ مِنْ إِسْرائِيلَ.

١٧ «كَثُعْبانٍ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دانُ.
كَأَفْعَى سامَّةٍ قُرْبَ المَمَرِّ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبَيِّ الحِصانِ،
فَيَسْقُطُ راكِبُهُ إِلَى الوَراءِ.

١٨ «أَنتَظِرُ خَلاصَكَ، يا اللهُ.

بَرَكَةُ جاد

١٩ «أَمّا جادُ فَيَغزُوهُ الغُزاةُ،[١٥٨]
وَهُوَ يُرَدُّهُمْ عَلَى أَعقابِهِمْ.

بَرَكَةُ أَشير

٢٠ «أَمّا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيّاً،
وَيُقَدِّمُ طَعاماً يَلِيقُ بِمُلُوكٍ.

بَرَكَةُ نَفتالِي

٢١ «نَفْتالِي كَظَبْيَةٍ مُطلَقَةٍ
لَها وَلَدانِ جَمِيلانِ.

---

١٥٧ ٤٩:١٦
دان. أي «أدان» أَوْ «قضى.»
١٥٨ ٤٩:١٩
يغزوه الغُزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

بَرَكَةُ يُوسُف

٢٢ «أَمّا يُوسُفُ فَكَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ،
كَرْمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِندَ نَبْعٍ.
أَغصانُهُ تَتَسَلَّقُ السِّياجَ.
٢٣ حَقَدَ عَلَيهِ رُماةُ سِهامٍ وَأَطلَقُوا عَلَيهِ وَعادُوهُ.
٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثابِتَةً،
وَذِراعاهُ ظَلَّتا مَرِنَتَينِ.
صارَ هَذا بِيَدَي إِلَهِ يَعقُوبَ القَوِيِّ،
بِاسْمِ الرّاعِي، صَخْرَةِ إِسْرائِيلَ.
٢٥ صارَ هَذا بِفَضلِ إِلَهِ أَبِيكَ.
لَيتَهُ يَكُونُ عَوناً لَكَ.
صارَ هَذا بِقُوَّةِ اللهِ القَدِيرِ.
لَيتَهُ يُبارِكُكَ بِبَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ مِنْ فَوْقُ،
وَبِبَرَكاتٍ مُخَبَّأَةٍ لَكَ فِي أَعماقِ المُحِيطِ.
لَيتَهُ يُبارِكُكَ بِبَرَكاتِ الثَّدْيَينِ وَالرَّحِمِ.
٢٦ وَها قَدْ عَلَتْ بَرَكاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الجِبالِ القَدِيمَةِ،
فاقَتْ خَيراتُ التِّلالِ الأَبَدِيَّةِ.
لَيتَها كُلُّها تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.
لَيتَها تَعلُو جَبِينَ ذاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللهُ لِعَمَلٍ خاصٍّ بَينَ إِخْوَتِهِ.

بَرَكَةُ بِنْيامِينْ

٢٧ «بِنْيامِينُ كَذِئْبٍ جائِعٍ.
فِي المَساءِ يَأْكُلُ فَرِيسَتَهُ.
وَفِي المَساءِ يَأْخُذُ مِنَ الغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قَبائِلُ إِسْرائِيلَ الاثْنَتا عَشْرَةَ. وَهَذا هُوَ ما قالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِندَما بارَكَهُمْ واحِداً واحِداً بِبَرَكَةٍ خاصَّةٍ. ٢٩ ثُمَّ أَوصاهُمْ وَقالَ لَهُمْ: «أَنا أَحْتَضِرُ. فادْفِنُونِي مَعَ آبائِيَ فِي الكَهْفِ الَّذِي فِي حَقلِ عِفْرُونَ الحِثِّيِّ. ٣٠ ادفِنُونِي فِي الكَهْفِ الَّذِي فِي حَقلِ المَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَمْرا فِي أَرْضِ كَنْعانَ.» فَقَدِ اشْتَرَى إِبْراهِيمُ ذَلِكَ الحَقلَ مِنْ عِفْرُونَ الحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدُفِنَ إِبْراهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سارَةُ هُناكَ. وَدُفِنَ أَيضاً إِسْحاقُ وَزَوْجَتُهُ رِفْقَةُ هُناكَ. وَهُناكَ دُفِنَتْ لَيئَةُ. ٣٢ اشْتُرِيَ الحَقلُ وَالكَهْفُ الَّذِي فِيهِ مِنَ الحِثِّيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا انتَهَى يَعقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَولادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَظَ أَنفاسَهُ الأَخِيرَةَ. وَضُمَّ إِلَى جَماعَتِهِ.

٥٠

جَنازَةُ يَعقُوب

١ ثُمَّ انحَنَى يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطِبَّاءَهُ الخاصِّينَ بِأَنْ يُحَنِّطُوا أَباهُ. فَحَنَّطَ الأَطِبَّاءُ إِسْرائِيلَ. ٣ وَأَمضُوا أَيّامَ التَّحنِيطِ الأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيهِ المِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوماً.

٤ وَلَمَّا انتَهَتْ فَتْرَةُ الحِدادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيتِ فِرعَوْنَ وَقالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي وَرَضِيتُمْ عَنِّي حَقّاً، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي

اسْتَحلَفَنِي وَقالَ لِي: ‹ها أنا أحتَضِرُ. فادْفِنِّي فِي القَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعانَ.› فَأَرجُو الآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»

٦ فَقالَ لَهُ فِرعَوْنُ: «اذْهَبْ وَادفِنْ أَباكَ كَما اسْتَحلَفَكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدفِنَ أَباهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزَراءِ فِرعَوْنَ وَشُيُوخِ بَيتِهِ وَكُلُّ وُجَهاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيضاً كُلُّ بَيتِ يُوسُفَ وَإِخوَتِهِ وَبُيُوتِهِمْ، وَلَمْ يَترُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جاسانَ إِلّا أَطفالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَباتٌ وَفُرْسانٌ أَيضاً مَعَهُ. فَكانَ جُمهُوراً عَظِيماً جِدّاً.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيدَرِ أَطادَ عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الأُردُنِّ. وَهُناكَ بَكَوا عَلَى يَعقُوبَ بُكاءً عالِياً مُرّاً. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُناكَ مَناحَةً لِسَبْعَةِ أَيّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكّانُ تِلْكَ المِنطَقَةِ مِنَ الكَنْعانِيِّينَ المَناحَةَ المُقامَةَ عَلَى بَيدَرِ أَطادَ. فَقالُوا: «المِصْرِيُّونَ يَنُوحُونَ بِمَرارَةٍ.» فَسَمُّوا ذَلِكَ المَكانَ آبِلَ مِصْرايِمَ،[١٥٩] وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الأُردُنِّ.

١٢ وَهَكَذا فَعَلَ أَولادُ يَعقُوبَ كَما أَوصاهُمْ. ١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الحَقلِ الَّذِي فِي حَقلِ المَكفِيلَةِ قُرْبَ مَمْرا. وَهُوَ الحَقلُ الَّذِي اشْتَراهُ إِبْراهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ الحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ١٤ ثُمَّ عادَ يُوسُفُ وَإِخوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جاءُوا مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَباهُ.

---

١٥٩ ٥٠:١١ آبِل مِصْرايِم. وتعني «وقت الحزن المصري.»

خوفُ إخْوَةِ يُوسُفَ منه

١٥ ثُمَّ أَحَسَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالخَوفِ، لأَنَّ أَباهُمْ ماتَ. فَقالُوا: «رُبَّما
يَحمِلُ يُوسُفُ ضَغِينَةً عَلَينا. وَرُبَّما يَجعَلُنا نَدفَعُ ثَمَنَ إساءَتِنا لَهُ.» ١٦ فَأَرْسَلُوا
رِسالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أوصانا أبوكَ بِهَذا قَبلَ مَوْتِهِ فَقالَ لَنا: ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَساءَ إِلَيكَ
إِخْوَتُكَ حَقّاً. لَكِنْ أَرجُو أَنْ تُسامِحَهُمْ عَلَى جَرِيمَتِهِمْ وَخَطِيَّتِهِمْ.» فَالآنَ
أَرجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيمَةَ خُدّامِ إِلَهِ أَبِيكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيهِ إِخْوَتُهُ أَيضاً. وَأَلقُوا بِأَنفُسِهِمْ
أَمامَهُ وَقالُوا: «ها نَحنُ عَبِيدٌ لَكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوسُفَ قالَ لَهُمْ: «لا تَخافُوا، فَهَلْ أَنا اللهُ لأُدِينَكُمْ؟ ٢٠ أَنتُمْ نَوَيتُمْ
بِي شَرّاً، لَكِنَّ اللهَ نَوَى بِهِ خَيراً. فَقَدْ قَصَدَ اللهُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّتائِجَ الحالِيَّةَ: أَنْ
يُبْقِيَ عَلَى حَياةِ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلا تَخافُوا. وَأَنا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطفالَكُمْ.»
وَهَكَذا طَمْأَنَهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفُ وَبَيتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ.
٢٣ وَعاشَ يُوسُفُ لِيَرَى أَبْناءَ أَفْرايِمَ وَأَحفادَهُ. وَنُسِبَ أَبْناءُ ماكِيرَ بْنِ مَنَسَّى
إِلَى يُوسُفَ.

موتُ يُوسُف

٢٤ وَقالَ يُوسُفُ لإِخوَتِهِ: «أَنا أَحتَضِرُ، لَكِنَّ اللهَ سَيَهتَمُّ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ
مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِها إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعقُوبَ.»

٢٥ وَاسْتَحلَفَ يُوسُفُ أَبْناءَ إِسْرائِيلَ وَقالَ: «عِندَما يَأْتِي اللهُ إِلَيكُمْ
وَيُخْرِجُكُمْ، احمِلُوا عِظامِي مِنْ هُنا.»
٢٦ وَماتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عاشَ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَواتٍ. فَحَنَّطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي
تابُوتٍ فِي مِصْرَ.

الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:
Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.
When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.
Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.
Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182
Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com
Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

09-06-2015

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022
050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9